تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٣٢١ - ٣٣٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز مجدي فتحي السيد خيري سعيد

مصطفى شتات أسامة عكاشة ياسر أبي شادي

الجزء الرابع والعشرون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٣٢١ - ٣٣٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز   مجدي فتحي السيد   خيري سعيد
مصطفى شتات   أسامة عكاشة   ياسر أبي شادي

الجزء الرابع والعشرون

المكتبة التوفيقية المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان : أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون : ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠ (٠٠٢٠٢)
فاكس : ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957

اشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة والثلاثون

أحداث سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

شغب الجند على القاهر

فيها: شغب الجُنْد على القاهر بالله، وهجموا الدّار، فنزل في طيّار إلى دار مؤنس فشكا إليه. فصبّرهم مُؤنس عشرة أيّام.

وكان ابن مُقْلَة منحرفًا عن محمد بن ياقوت، فنقل إلى مؤنس أنّ ابن ياقوت يدبّر عليهم. فبعث مؤنس غلمان عليّ بن بُلَيْق إلى دار الخلافة يطلبون عيسى الطّبيب لأنه اتُّهم بالفضول. فهجموا إلى أن أخذوه من حضرة القاهر فنفاه مؤنس إلى الموصل(١).

التضييق على القاهر

واتّفق ابن مُقْلَة ومؤْنس وبُلَيْق وابنه على الإيقاع بابن ياقوت، فعلم فاستتر وتفرّق رجاله.

وجاء عليّ بن بُلَيْق إلى دار الخلافة، فوكّل بها أحمد بن زَيْرك، وأمره بالتضييق على القاهر وتفتيش مَن يدخل(٢).

وطالب ابن بُلَيْق القاهرَ بما كان عنده من أثاث أمّ المقتدر، فأعطاه إيّاه، فبيع وجُعِل في بيت المال، وصُرِفَ إلى الجُنْد(٣).

موت أم المقتدر

ونقل ابن بُلَيْق أمّ المقتدر إلى عند أمّه، فبقيت عندها مكرّمةً عشرة أيّام، وماتت في سادس جُمَادَى الآخرة(٤).

---

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٥٠)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٨).

(٢) المنتظم (٦/ ٢٤٩)، الكامل في التاريخ (٨/ ٢٥١)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٨).

(٣) المنتظم (٦/ ٢٤٩)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٨).

(٤) المنتظم (٦/ ٢٤٩)، الكامل في التاريخ (٨/ ٢٥١)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٥، ١٧٦).

الإرجاف بسبّ معاوية

وفيها: وقع الإرجاف بأنّ عليّ بن بُلَيْق وكاتبه الحسن بن هارون عزَما على سبّ معاوية على المنابر، فارتجّت بغداد.

استتار البربهاريّ

وتقدم ابن بُلَيْق بالقبض على رئيس الحنابلة أبي محمد البَرْبهاريّ فاستتر، فَنُفِيَ جماعة من أصحابه إلى البصرة[١].

القبض على ابن بُليق

وبقي تحيُّل القاهر في الباطن على مؤنس وابن مُقْلَة، فبلغهم فعملوا على خلْعه وتولية ابن المكتفي. فدبَّر ابن مُقْلَة تدبيرًا انعكس عليه. أشاعَ بأنّ القَرْمَطِيّ قد غلب على الكوفة، وأرسل إلى القاهر: المصلحة خروج ابن بُلَيْق إلى قتاله. ليدخل ابن بُلَيْق يقبّل يده، فيقبض عليه.

ففهمها القاهر، وكرَّر ابن مُقْلَة الطّلب بأن يدخل ابن بُلَيْق ليقبّل يده ويسير. فاستراب القاهرُ، وراسل الغلمان الحجريّة وفرَّقهم على الدّركاه، وراح ابن بُلَيْق إلى القاهر في عدد يسير، فقام إليه السّاجيّة وشتموه، فهرب واستتر، واضطّرب النّاسُ، وأصبحوا في مُستَهَلّ شعبان قلقين[٢].

القبض على مؤنس

وجاء بُلَيْق إلى دار الخليفة ليعتذر عن ابنه، فقُبِضَ عليه وعلى أحمد بن زَيْرك، وعلى يُمْن المؤنسيّ صاحب شرطة بغداد وحُبِسوا وصار الجيش كلّه في دار الخليفة، فراسل مؤنسًا وقال: أنتَ عندي كالوالد، فأتِني تُشير عليّ. فاعتذرَ بثقل الحركة. ثم أشاروا عليه بالإتيَان، فلمّا حصل في دار الخلافة قُبِض عليه، فاختفى ابن مُقْلة.

فاستوزرَ القاهر أبا جعفر محمد بن القاسم بن عُبَيْد الله[٣].

---

(١) المنتظم (٦/ ٢٤٩).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٥٢ ـ ٢٥٤)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٢)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٨).

(٣) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٥٦)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٨).

إحراق دار ابن مقلة

وأُحْرِقت دار ابن مقلة، كما أُحْرِقت قبلَ هذه المرّة[١] .

هرب ابن ياقوت إلى فارس

وهرب محمد بن ياقوت إلى فارس، فكتب إليه بعهده على أصبهان.

حجابة الطولوني

وقلَّدَ سلامة الطولونيّ الحجابة.

القبض على ابن المكتفي

وقبضَ على أبي أحمد بن المكتفي وطيّن عليه بين حيطتين، ونهبَ القاهر دُور المخالفين[٢] .

ذبح بُليق ومؤنس

ثمّ إنّه ظَفَرَ بعليّ بن بُلَيْق بعد جمعة، فحبسه بعد الضَّرْب، فاضطرب رجال مؤنس وشغبوا، وقصدوا دار الوزير محمد بن القاسم وأحرقوا بعض داره في ثامن عشر شعبان. فدخل القاهر إلى مؤْنس وبُلَيْق وابنه، فأمر بذبح بُلَيْق وابنه، وذَبَح بعدهما مؤْنسًا، وأُخرجت رؤوسهم إلى النّاس وطِيفَ بها[٣] .

وكان على مؤْنس دماغٌ هائل.

ذبح يُمْن وابن زيرك

ثمْ ذُبح يُمن وابن زَيْرك. ثم أطلقت أرزاق الجُنْد فسكنوا.

تلقيب القاهر بالمنتقم

واستقامت الأمور للقاهر، وعظم في القلوب، وزيد في ألقابه: «المنتقم مِن أعداء دين الله». ونقش ذلك على السّكّة.

---

(١) المنتظم (٦/ ٢٥٠)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٨).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٦٠)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٣).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ١٧٣)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٨).

ثمَ أحضر عيسى الطّبيب مِن الموصل.

وأمَرَ أنْ لا يركب في طيّار سوى الوزير والحاجب، والقاضي، وعيسى الطّبيب.

تقليد ابن كيغلغ مصر

وفيها خلع القاهر على أحمد بن كَيْغَلَغ، وقلّده مصرَ.

تحريم الخمر والقيان

وفيها: أمَرَ القاهر بتحريم القيان والخمر، وقبضَ على المغنّين، ونفى المخانيث، وكسر آلات اللهو. وأمَرَ ببيع المغنّيات من الجواري على أنّهم سواذج. وكان مع ذلك يشرب المطبوخ والسّلاف، ولايكاد يصحو مِن السُّكر، ويختار القَيْنات ويسمعهنّ[1].

وزارة ابن الخصيب

وفيها: عزل القاهر الوزير محمداً، واستوزر أبا العبّاس بن الخصيب[2].

الحجّ هذا الموسم

وحجّ بالنّاس مؤنس الورقانيّ.

وفاة الطحاوي

وفيها: تُوُفّي أبو جعفر الطّحاويّ شيخ الحنفيّة.

وفاة الأمير تكين

وفي ربيع الأوّل تُوُفّي أمير مصر أبو منصور تكين الخاصّة بمصر وحُمِلَ إلى بيت المقدس، وقام بعده بالأمر ابنه محمد يسيراً.

ولاية ابن طغج

ثمّ ولي محمد بن طُغْج.

---

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٧٣)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٢)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٩).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٦٢)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٣)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٩).

ولاية ابن كيغلغ

وعُزِل بابن كَيْغَلَغ بعد اثنتين وثلاثين يومًا.

القضاء في مصر

وقدِم على قضاء مصر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتيبة، ثم، صُرِفَ بعد شهرين ونصف.

وفاة أمّ المقتدر

وفيها: تُوُفّيت شغب أمّ المقتدر كما قدَّمنا.

وكان دخْل مُغَلّها في العام ألف ألف دينار، فتتصدّق بها، وتُخرج مِن عندها مثلها. وكانت صالحة. ولمّا قُتِل ابنها كانت مريضة، فعظُم جَزَعُها، وامتنعت من الأكل حتّى كادت تهلك. ثمّ عذّبها القاهرُ، فحلفت أنّه ما عندها مال، فقيل: ماتت في العذاب معلّقة، وقيل: لا.

ولم يظهر لها إلاّ ما قيمته مائة وثلاثون ألف دينار لا غير. وكان لها الأمر والنَّهْي في دولة ابنها[1].

ترجمة مؤنس الخادم

وقد ذكرنا قتل مؤنس الخادم الملقَّب بالمظفّر، وكان شجاعًا فاتكًا مَهِيبًا، عاش تسعين سنة، منها ستّون سنة أميرًا. وكان كلّ ما له في عُلُوٍّ ورِفْعة.

كان قد أبعده المعتضد إلى مكّة، ولمّا بُويع المقتدر أحضره وفوَّض إليه الأمور.

وقد مَرّ مِن أخباره[2].

تغلُّب الروم على الرساتيق

وفيها: غلبت الرُّوم على رساتيق مَلَطْية وسُمَيْساط، وصار أكثر البلد في أيديهم.

---

(١) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩).

(٢) النجوم الزاهرة (٢/ ٢٣٩).

أحداث سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

ظهور الديلم

فيها: ظهرت الدَّيْلم، وذاك لأنّ أصحاب مرداويخ دخلوا أصبهان، وكان من قُوّاده عليّ بن بُوَيْه. فاقتطع مالاً جليلاً وانفرد عن مخدومه.

ثم التقى هو ومحمد بن ياقوت، فهزم محمدًا واستولى على فارس[1] .

وكان بُوَيْه فقيرًا صُعْلُوكًا يَصيد السّمك، رأى أنّه بالَ، فخرج من ذَكَره عمود نار. ثمّ تشعَّب العمود حتّى ملأ الدّنيا. فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: لا أعبرها إلاّ بألف درهم.

فقال: والله ما رأيتُ عُشْرها، وإنما أنا صيّاد.

ثمّ مضى وصادَ سمكة فأعطاه إيّاها، فقال له: ألكَ أولاد؟ قال: نعم. قال: أبشِرْ فإنهم يملكون الدّنيا، ويبلغ سلطانهم على قدر ما احتوت النّار الّتي رأيتَها[2] .

وكان معه أولاده عليّ، والحسن، وأحمد.

ثمّ مَضَتْ السُّنُون، وخرج بولده إلى خُراسان، فخدموا مرداويخ بن زيار الدَّيْلَمِي، إلى أن صار عليّ قائدًا، فأرسله يستخرج له مالاً من الكُرْجِ، فاستخرج خمسمائة ألف درهم، فأخذ المال وأتى همدان ليملكها، فغلّق أهلها في وجهه الأبواب، فقاتلهم وفتحها عَنْوةً وقتل خلقًا.

ثم صار إلى أصبهان وبها المظفّر بن ياقوت، فلم يحاربه وسارَ إلى أبيه بشيراز. ثمّ صار إلى أَرَّجان، فأخذ الأموال، وتنقّل في النّواحي، وانضم إليه خلْق، وصارت خزائنه خمسمائة ألف دينار. فجاء إلى شيراز وبها ابن ياقوت، فخرج إليه في بضع عشر ألفًا، وكان عليّ بن بُوَيْه في ألف رجل، فهابهُ عليّ وسأله أن يُفْرِج له عن الطّريق لينصرف، فأبى عليه، فالتقوا فانكسر عليّ، ثمّ انهزم ابن ياقوت، ودخل عليّ شيراز.

---

(١) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٤).

(٢) المنتظم (٦/ ٢٦٨)، الكامل في التاريخ (٨/ ٢٦٦)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٣، ١٧٤)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٤٥).

ثمّ إنه قلّ ما عـنده فنام على ظهره، فـخرجت حيّـة من سقف المجلس، فـأمر بنقْضه، فخرجت صناديق ملأى ذَهبًا، فأنفقها في جُنْده[١] .

وضاق مرّةً فطلب خيّاطًا يخيط له، وكان أَطْروشًا، فظنّ أنّه قد سُعيَ به، فقال: والله ما عندي سـوى اثني عشر صندوقًـا، لا أعلم ما فيهـا. فأمرَ عليّ بإحـضارها، فوجد فيها مالاً عظيمًا فأخذه.

وركب يومًا، فَسَاخَتْ قوائم فرسه، فحفروه فوجد فيه كنزًا.

واستولى على البلاد، وخرجت خُراسان وفارس عن حُكْم الخلافة.

وسيـأتي من أخبار هؤلاء الثّلاثة الإخـوة، وإنّ المستكفي بالله لقّب عليًّا «عـماد الدولة». أبا شـجـاع، ولقّب الحـسن «رُكْن الدّولة»، ولقّب أحـمد «مـعـزّ الدّولة». وملكوا الدّنيا سنين[٢] .

قتل أبي السرايا والنوبختيّ

وفيهـا: قَتَلَ القاهرُ أبا السّرايا نصر بن حـمدان وإسحاق بن إسمـاعيل النُّوبَخْتيّ الّذي كان قد أشار بخلافة القاهر، ألقاهما على رؤوسهما في بئر وطُمّت وكان ذنْبهما أنهما فيما قيل زايَدَا القاهرَ قبل الخلافة في جاريتين واشترياهما، فحقد عليهما[٣] .

وفاة الورقاني

ومات مؤنس الورقانيّ الّذي حجّ بالنّاس[٤] .

رواية ابن سنان عن القاهر

وقال ثابت بن سنان: كان أبو عليّ بن مقلة في اختفائه يُراسل السّاجيّة والحُجَريّة ويُضَرّبهم على القاهر ويُوحشهم منه. وكان الحسن بن هارون كاتب بُلَيْق يخرج باللّيل في زيّ المُكدّيّين أو النساء فيسعى إلى أن اجتمـعت كلمتهم على الفتك بالقاهر. وكان

(١) المنتظم (٦/ ٢٨١)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٧).

(٢) المنتظم (٦/ ٢٧٠).

(٣) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٦١)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٧، ١٧٨)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٥).

(٤) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٥).

يقول لهم: قد بنى لكم المطامير ليحبسكم. وألزموا منجّم سيما حتى كان يقول له: إن القاهر يقبض عليك.

وهاجت الحُجَرِيّة وقالوا: أتريد أن تحبسنا في المطامير؟ فحلف القاهرُ أنّه لم يفعل، وإنّما هذه حمّامات للحُرَم.

وحضر الوزير ابن خصيب وعيسى المتطبّب عند القاهر، فقال لسلامة الحاجب: اخرج فاحلف لهم. ففعل، فسكنوا.

القبض على القاهر

ثمّ بكّروا على الشرّ إلى دار القاهر، وكان نائمًا سكرانًا إلى أن طلعت الشّمس، ونبّهوه فلم ينتبه لشدّة سُكْرِه، وهرب الوزير في زيّ امرأة، وكذا سلامة الحاجب. فدخلوا بالسّيوف على القاهر، فأفاق مِن سُكْرِه، وهربَ إلى سطح حمّام فاستتر، فأتوا مجلسَ القاهر وفيه عيسى الطّبيب، وزَيْرك الخادم، واختيار القَهْرَمانة، فسألوهم، فقالوا: ما نعرف له خبرًا. فرسموا عليهم. ووقع في أيديهم خادم له فضربوه، فدلّهم عليه، فجاؤوه وهو على السطح وبيده سيف مسلول، فقالوا: انزل. فامتنع، فقالوا: نحن عبيدك فلِمَ تستوحش منّا؟ فلم ينزل. ففوّق واحدٌ منهم سهمًا وقال: انزل وإلا قتلتُك. فنزل إليهم، فقبضوا عليه في سادس جُمَادى الآخرة[١].

خلافة الراضي

وأخرجوا أبا العبّاس محمد بن عبد المقتدر وأمّه، وبايعوه بالخلافة ولقّبوه الرّاضي بالله، فأحضر عليّ بن عيسى وأخاه عبد الرحمن واعتمد على رأيهما[٢]، وأدخل عليّ ابن عيسى، والقاضي أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف، والقاضي أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي الشّوارب، والقاضي أبو طالب بن البُهْلُول على القاهر، فقال له طريف اليَشْكُرِيّ: ما تقول؟

قال: أنا أبو منصور محمد بن المعتضد، لي في أعناقكم بَيعة وفي أعناق النّاس، ولست أُبَرِّئكم ولا أُحَلّكم منها، فقوموا فقاموا، فلما بُعدوا قال القاضي لطريف:

---

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٧٩ ـ ٢٨١)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٨).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٨٢).

وأيّ شيء كان مجيئنا إلى رجلٍ هذا اعتقاده؟ فقطب عليّ بن عيسى وقال: يُخلع ولا يُفكَّر فيه. أفعاله مشهورة.

قال القاضي أبو الحسين: فدخلتُ على الرّاضيّ وأعدتُ ما جرى سرًّا، وأعلمته بأنّي أرى إمامته فَرْضًا. فقال: انصرف ودعني وإيّاه. وأشار سِيما مقدّم الحُجَرِيّة على الرّاضي بسمله.

فأرسلَ سيما وطريفًا إلى البيت الّذي فيه القاهر، فكُحِّل بِمسمار مُحَمًّى(١).

وزارة ابن مقلة

ثمّ طلب الرّاضيّ من عليّ بن عيسى أن يلي الوزارة، فامتنع، فقال: يتولّى أخوك عبد الرحمن. فقال: لا.

فاستوزر ابن مُقْلَة بعد أن كتب له أمانًا(٢).

سبب خلع القاهر

وقال محمود الأصبهانيّ: كان سبب خلع القاهر سوء سِيرته وسفْكه الدّماء. فامتنع عليهم من الخلع فَسَمَلوا عينيه حتّى سالتا على خدَّيْه. وكانت خلافته سنة ونصفًا وأسبوعًا.

وقال الصُّوليّ: كان أهْوَج، سفّاكًا للدّماء، قبيح السّيرة، كثيرة التَّلوُّن والاستحالة، مُدمن الخمر.

ولولا جَوْدة حاجبه «سلامة» لأهلك الحرْث والنَّسْل.

وكان قد صنع حربة يحملها فلا يطرحها حتّى يقتل بها إنسانًا.

سؤال القاهر عن خلفاء بني العباس

وقال محمد بن عليّ الخراساني: أحضرني القاهر يومًا والحَرْبةُ بين يديه، فقال: قد علمت حالي إذا وضعت هذه.

(١) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٥).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٨٣).

فقلت: الأمان.

فقال: على الصِّدْق.

قلت: نعم.

قال: أسألك عن خلفاء بني العبّاس في أخلاقهم وسيمتهم.

قلت: أما السّفّاح، فكان مسارعًا إلى سفْك الدّماء. سفك ألف دم. واتَّبعه عُمّاله على ذلك، مثل محمد بن الأشعث بالمغرب، وعمهّ صالح بن عليّ بمصر، وخازم بن خُزَيْمَة، وحُمَيْد بن قَحْطَبَة. وكان مع ذلك سمْحًا بحرًا، وَصولاً بالمال. قال: فالمنصور؟ قلت: كان أول مَن أوقع الفُرْقة بين ولد العبّاس وولد أبي طالب. وكانوا قبله متّفقين. وهو أوّل خليفة قرّب المنجّمين وعمل بقَولهم. وكان عنده نُوبَخْت المنجّم، وعليّ بن عيسى الإصْطرلابيّ. وهو أول خليفة تُرْجمت له الكُتُب السُّرْيانيّة والأعجميّة ككتاب «كليلة ودمْنَة»، وكتاب «أرسطاطاليس في المنطق»، وإقليدس، وكُتُب اليونان. فنظر النّاس فيها وتعلّقوا بها. فلمّا رأى ذلك محمد بن إسحاق جمع المغازى والسِّيَر. والمنصور أوّل من استعمل مواليه وقدّمهم على العرب.

قال: فما تقول في المهديّ؟ قلت: كان جوادًا عادلاً منصفًا. ردَّ ما أخذ أبوه من أموال النّاس غصْبًا، وبالغ في إتلاف الزّنادقة وأحرق كُتُبهمَ لّما أظهروا المعتقدات الفاسدة كابن دَيْصان، وماني، وابن المقفّع، وحمّاد عَجْرَد. وبنى المسجدَ الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس.

قال: فالهادي؟ قلت: كان جبّارًا متكبّرًا، فسلك عُمّاله طريقَه على قِصَر أيّامه.

قال: فالرّشيد؟ قلت: كان مواظبًا على الجهاد والحجّ، وعَمَّر القصور والبِرَك بطريق مكّة، وبنى الثغور كأذنة، وطرسوس، والمَصيصة، وعين زَربة، والحَدَث، ومَرْعَش. وعَمّ النّاس إحسانُه. وكان في أيامه البرامكة وما اشتهر من كرمهم. وهو أول خليفة لعب بالصّوالجة ورمى النّشّاب في البرجاس، ولعب الشَّطَرَنْج من بني العبّاس.

وكانت زوجته بنت عمّه أمّ جعفر زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور من أكمل النّساء. وَقَفَت الأوقاف وعملت المصانع والبِرَك، وفعلت وفعلت.

قال: فالأمين؟ قلت: كان جوادًا، إلاّ أنّه انهمك في لذّاته ففسدت الأمور.

قال: فالمأمون؟ قلت: غلبَ عليه الفضْل بن سهْل، فاشتغل بالنّجوم، وجالسَ العلماء. وكان حليمًا جوادًا.

قال: فالمعتصم؟ قلت: سلكَ طريقه، وغلبَ عليه حُب الفُرُوسيّة، والتّشبُّه بملوك الأعاجم، واشتغل بالغزو والفتوح.

قال: فالواثق؟ قلت: سلك طريقة أبيه.

قال: فالمتوكّل؟ قلت: خالفَ ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق مِن الاعتقادات، ونهى عن الجَدَل والمناظرات في الأهواء، وعاقب عليها. وأمر بقراءة الحديث وسماعه، ونهى عن القول بخلق القرآن، فأحبه النّاسُ.

ثمّ سأل عن باقي الخلفاء، وأنا أُجيبه بما فيهم، فقال لي: قد سمعت كلامك وكأني مشاهد القوم.

وقام على أثري والحَرْبة بيده، فاستسلمت للقتل، فعطف على دُور الحُرَم.

رواية المسعودي عن القاهر

وقال المسعودي: أخذ القاهر من مؤنس وأصحابه أموالاً كثيرة، فلمّا خُلِعَ وسُمِلَ طُولِب بها، فَعُذِّبَ بأنواع العذاب، فلم يُقرّ بشيء. فأخذه الراضي بالله فقرّبه وأدناه وقال له: قد ترى مطالبة الجُنْد بالمال، وليس عندي شيء، والّذي عندك ليس بنافعٍ لك، فاعترف به.

فقال: أمّا إذا فعلت هذا فالمال مدفون في البستان، وكان قد أنشأ بستانًا فيه أصناف الشجر حملت إليه من البلاد، وزَخرفه وعمل فيه قصراً، وكان الرّاضي مغرمًا بالبستان والقصر، فقال: وفي أيّ مكان المال منه؟ فقال: أنا مكفوف لا أهتدي إلى مكان، فاحفر البستان تجدْه.

فحفر الراضي البستان وأساسات القصر، وقلع الشجر، فلم يجد شيئًا.

فقال له: وأين المال؟ فقال: وهل عندي مال، وإنما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنعّمك، فأردتُ أن أفجعك فيه.

فندم الراضي وأبعده وحبسه. فأقام إلى سنة ثلاثٍ وثلاثين.

ثمّ أُخرج إلى دار ابن طاهر، فكان تارة يُحبس، وتارة يُطلق، فوقف يومًا بجامع المنصور بين الصُّفوف وعليه مُبطنّة بيضاء وقال: تصدَّقوا عليَّ، فأنا مَن قد عرفتم. وكان مقصوده أن يشنّع على المستكفي، فقام إليه أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشميّ، فأعطاه خمسمائة درهم.

وقيل: ألف درهم، ثمّ مُنع من الخروج، وعاش إلى سنة تسعٍ وثلاثين خاملاً. وعاش ثلاثًا وخمسين سنة. وكان له من الولد عبد الصّمد، وأبو القاسم، وأبو الفضل، وعبد العزيز[١].

ووزر له ابن مُقْلَة، ثمّ محمد بن القاسم بن عُبَيد الله، فكان جبارًا ظالمًا، ثمّ الخصيبي.

صفة الراضي

وكان الراضي بالله أبو العبّاس محمد بن المقتدر مربوعًا، خفيف الجسم، أسمر، وأمّه ظَلُوم الروميّة. بويع يوم خُلع القاهر، وكان هو وأخوه في حبْس القاهر، وقد عزمَ على قتلهما. فأخرجهما الغلمان ورأسهم سِيما المناخلي، وعاش سيما بعد البيعة مائة يوم.

إمرة ابن رائق الجيش

وولّى الراضي أتابكه محمد بن رائق إمارة الجيش ببغداد.

مثالب القاهر في كتاب

ثمّ أمر ابن مُقْلة عبد الله بن ثوابة أن يكتب كتابًا فيه مثالب القاهر ويُقرأ على النّاس.

مصادرة عيسى المتطبّب

وصودر عيسى المتطبّب على مائتي ألف دينار.

---

(١) تاريخ الخلفاء (٣٩٠).

قتل مرداويخ الدّيلمي

وفيها: مات مرداويخ، مُقَدَّم الدَّيْلَم بـأصبهان. وكان قد عظُم أمرُه، وتحدّثوا أنّه يريد قصْـد بغداد. وأنه مـسالمٌ لصاحب المجـوس. وكان يقول: أنـا أردّ دولة العجم وأَمْحق دولة العرب. ثمّ إنه أساء إلى أصحابه، فتواطأوا على قتْله في حمّام(١) .

مقاطعة ابن بويه للراضي إلى البلاد

وفيهـا: بعث عليّ بن بويه إلى الراضي يُقاطعـه على البلاد الّتي استولى عليـها بثمـانية آلاف ألف درهـم كلّ سنة. فبـعث له لواء وخِلَعًا. ثّم أخـذ ابن بويه يماطل بحمل المال(٢) .

وفاة المهديّ صاحب المغرب

وفيـها: في نصف ربيع الأوّل مات المهدي عُـبَيْد الله صـاحب المغرب عن اثنتين وستين سنة.

وكانت أيّامه خمسًا وعشرين سنة وأشهُرًا وقام بالأمر بعده ابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد، فبقي إلى سنة أربع وثلاثين(٣) .

نسب المهديّ

وقال القـاضي عبد الجـبّار بن أحمد بن عـبد الجبّـار البصْريّ: اسم جـدّ الخلفاء المصريّين سعيـد، ويلقب بالمصريّ. وكان أبوه يهوديًّا حدّادًا بسَلَمِّيـة. زعم سعيد هذا أنّه ابن ابن الحسين بن محمد بن أحمد بن عـبد الله بن ميمون القدّاح. وأهل الدّعوة أبو القاسم بن الأبيض العلويّ، وغـيره يزعمون أنّ سـعيداً إنّما هو ابن امـرأة الحسين المذكور. وأنّ الحسين ربّاه وعلّمه أسرار الدّعـوة، وزوّجه ببنت أبي الشَّلَغْلَغ فجاءه ابن سمّاه عـبد الرحمن، فلمّـا دخل المغرب وأخذ سجلمـاسة تسمى بعُبَـيد وتكنّى بأبي محمد، وسمَّى ابنَه الحسن.

---

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٩٨ ـ ٣٠٣)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٥، ٢٤٦).

(٢) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٦).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ١٧٩، ١٨٠)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٦).

وزعمت المغاربة أنّه يتيم ربّاه، وليس بابنه، وكنّاه أبا القاسم، وجعله وليّ عهده. وقتل عُبَيـد خلقًا من العساكر والعُلماء، وبثّ دُعـاته في الأرض. وكانت طائفة تزعم أنّه الخالق الرّازق، وطائفة تزعم أنّه نبيّ، وطائفة تزعم أنه المهديّ حقيقة.

قول الباقلاني في القداح

وقال القـاضي أبو بكر بن الباقلاني: إنّ القـدّاح جدّ عُبَيـد الله كان مجوسـيًّا. ودخل عُبَيد الله المغرب، وأدّعى أنّه علويّ، ولم يعرفهُ أحدٌ من علماء النَّسَب، وكان باطنيًّا خبيثًا، حريصًا على إزالة ملّة الإسلام. أَعْدَمَ العلماء والفقهاء ليتمكّن من إغواء الخلْق. وجاء أولاده على أُسلوبه. أباحـوا الخُمور والفُرُوج، وأشاعـوا الرَّفْض، وبثُّوا دُعاةً، فأفسدوا عقائد خلقٍ من جبال الشّام كالنصيرية والدرزية.

وكان القدّاح كاذبًا ممخرقًا. وهو أصل دُعاة القرامطة.

وقال أيضًا في كـتاب «كشف أسرار الباطنيّـة». أوّل من وضع هذه الدّعوة طائفة من المجوس وأبناء الأكاسرة. فذكر فَصلاً، ثمّ قال: ثمّ اتّفقوا على عبد الله بن عَمْرو ابن ميمـون القدّاح الأهوازيّ وأمدّوه بالأموال في سنة ثلاثين ومائتين أو قـبلها، وكان مُشَعْوِذًا ممخرقًا يُظْهِر الزُّهْد، ويزعم أن الأرض تُطْوَى له.

وجدُّ القدّاح هو دَيْصَـان أحد الثَّنَوِيّة. وجاء ابن القدّاح علـى أسلوب أبيه، وكذا ابنه، وابن ابنه سعيد بن حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله.

وهو الّذي يقال له عُبَـيد الله. يُلقَّب بالمهديّ صاحب القيروان، وجـدّ بني عُبَيد الّذين تسمّيهم جَهَلَةُ النّاس الخلفاء الفاطميّين.

قول ابن خلكان في نسب المهديّ

قال ابن خلّكان: اختُلِف في نَسَبه، فقال صاحب «تاريخ القيروان»: هو عُبَيْد الله ابن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ الرّضا بن موسى الكاظم بن جعفرالصّادق.

وقال غيره: هو عُبَيْد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصّادق.

وقيل: هو عليّ بن الحسين بن أحـمد بن عبد الله بن الحسن بن مـحمد بن زين العابدين عليّ بن الحسين.

وإنّما سمّى نفسه عُبَيد الله استتاراً. وهذا على قول مَن يصحِّح نَسَبَه.

وأهل العلم بالأنساب والمحقّقين يُنكِرون دعواه في النَّسبِ ويقولون: اسمه سعيد، ولَقَبه عُبَيد الله، وزوج أمّه الحسينَ بن أحمد القدّاح. وكان كحّالاً يقدح العين.

وقيل: إن عُبَيد الله لمّا سار من الشّام وتوصّل إلى سجلماسة أحسن به ملكها اليسع آخر ملوك بني مدرار وأعلم بأنه الذي يدعو إليه أبو عبد الله الشيعي بالقيروان فيسجنه فجمع الشيعي جيشًا من كتامة وقصد سجلماسة، فلمّا قربُوا قتله الْيسع في السجن، وهرب. فلمّا دخل الشّيعيّ السّجن وجده مقتولاً، وخاف أن ينتقض عليه الأمر، وكان عنده رجلٌ من أصحابه يخدمه، فأخرجه إلى الجُنْد، وقال: هذا المهديّ.

قلت: وهذا قولٌ منكر. بل أخرج عُبَيدَ الله وبايَع النّاس له، وسلّم إليه الأمر، ثمّ ندم، ووقعت الوحشة بينهما كما قدَّمنا قبل هذا في موضعه من هذا الكتاب.

آخر الأمر أنّ المهديّ قَتَلَ أبا عبد الله الشّيعي وأخاه، ودانت له المغرب، وبنى مدينة المهديّة، والله أعلم.

ظهور الشلمغانيّ

وفيها: ظهر محمد بن عليّ الشلْمغانيّ المعروف بابن أبي العزاقر. وكان مستتراً ببغداد، وقد أشاع أنّه يدّعي الأُلُوهيّة، وأنّه يُحْيي الموتى وله أصحاب. فتعصَّب له أبو عليّ بن مُقْلَة، فأحضره عند الرّاضي، فسمع كلامه وأنكر ما قيل عنه، وقال: إن لم تنزل العقوبة على الّذي باهلَنَي بعد ثلاثة أيّام وأكثره تسعة أيام، وإلا فَدَمي حلال.

قال: فضُرب ثمانين سوطًا، ثمّ قتل وصُلب[1].

قتل وزير المقتدر

وقُتل بسببه الحسين بن القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان بن وهْب وزير المقتدر، وكان زنديقًا متَّهمًا بالشَّلْمغانيّ، وفي نفس الرّاضي منه لكونه أذاه عند المقتدر بالله.

(١) المنتظم (٦/ ٢٧١)، الكامل في التاريخ (٨/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢).

قتل الأنباري

وقُتل معه أيضًا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عَوْن أحمد بن هلال الأنباري الكاتب، صاحب كتاب «الأجوبة المسكتة»، وكتاب «التّشبيهات»، وكتاب «بيت مال السّرور». وكان قد مَرَق من الإسلام وصحب ابن أبي العزاقر، وصار مِن المتغالين في حبّه، وصرَّح بإلهيته، تعالى الله عما يقول عُلوًّا كبيرًا.

قتل ابن أبي عون

فلمّا تتبّعوا أصحاب ابن أبي العزاقر قالوا لإبراهيم بن أبي عون: سُبّه وابصق عليه. فامتنع وأرعد وأظهر الخوف، فضُربَ بالسّياط، فلم يرجع، فَضُرِبت عُنقه، وأحْرِق في أوّل ذي القعدة[١].

قتل ابن غريب الخال

وفيها: قُتِل هارون بن غريب الخال، كان مقيمًا بالدّينَوَر، فلمّا ولي الرّاضي كاتَب قوّاد بغداد بأنّه أحقّ بالحضرة ورئاسة الجيش، فأجابوه، فسارَ إلى بغداد حتّى بقي بينه وبينها يوم. فعُظم ذلك على ابن مُقْلة الوزير ومحمد بن ياقوت والحُجَريّة، وخاطبوا الراضي فعرّفهم كراهيته له، وأمر بممانعته، فأرسل ابن مُقْلَة إليه بأن يرجع، فقال: قد انضمّ إليّ جُنْدٌ لا يكفيهم عملي. فأرسل إليه الراضي ابن ياقوت القراريطّي بأن قد قلّدوك أعمال طريق خراسان، فقال للقراريطيّ: إن جُنْدي لا يقنعون بهذا، ومَن أحقّ منّي بخدمة الخليفة؟ فقال: لو كنت تراعي أمير المؤمنين ما عصيته. فأغلظ له، فقام مِن عنده وأدّى الرسالة إلى الخليفة.

وشَخَص إلى هارون مُعْظم جُنْد بغداد، فبعث إليه محمد بن ياقوت يتلطّف به، فلم يلتفت.

ووقعت طلائعه على طلائع ابن ياقوت، فظهر عليها، ثمّ تقدَّم إلى قنطرة نهربين، واشتبكت الحرب، فعبر هارون القنطرة، وانفردَ عن أصحابه على شاطئ النّهر، وهو يظنّ أنّه يظفر بمحمد بن ياقوت، فتقنطر به فرسه، وبادره مملوك ابن

---

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٩١، ٢٩٢).

ياقوت فقتله، ومزّق جيشه، ونهبهم عسكر ابن ياقوت، وذلك في جُمادَى الآخرة[١].

وفاة السّجزيّ

وفيها: تُوُفّي أبو جعفر السَّجْزِيّ أحد الحُجّاب. قيل: بلغ من العمر أربعين ومائة سنة. وكان يركب وحده وحواسُّه جيّدة.

القبض على الخصيبي وابن مَخلد

وفيها: قبض ابن مُقْلَة على أبي العبّاس الخَصِيبيّ، والحسن بن مَخْلَد ونفاهما إلى عُمان، فرجعا إلى بغداد مختَفِيَيْن.

وفاة ابن المقتدر

وفيها تُوُفّي موسى بن المقتدر.

توقف الحجّ

ولم يحجّ الناس إلى سنة سبْعٍ وعشرين من بغداد[٢].

والله أعلم.

أحداث سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

تقليد ولدي الراضي المشرق والمغرب

فيها: تمكن الرّاضي بالله وقلّدَ ابنَيْه المشرقَ والمغربَ، وهما أبو جعفر وأبو الفضل. واستكتب لهما أبا الحسين عليّ بن محمد بن مُقْلَة[٣].

القبض على ابن شنبوذ المقرئ وضربه

وفيها: بلغ الوزير أبا عليّ بن مُقْلَة أنْ ابن شَنَبُوذ المقرئ يغيّر حروفًا مِن القرآن،

---

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٨٨، ٢٨٩).

(٢) تاريخ الخلفاء (٣٩١).

(٣) الكامل في التاريخ (٨/ ٣١١)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٨).

ويقرأ بخلاف ما أنزل. فأحضره، وأحضر عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن مجاهد، وجماعة من القُرّاء، ونوظر، فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد، ونَسَبَهم إلى الجهل، وأنّهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر. فأمرَ الوزير بضربه، فنُصب بين الهِنبازَيْن وضُرِب سبْع دِرَر، وهو يدعو على الوزير بأن تُقْطَع يده، ويشتّت شمله(1).

ثمّ أوقف على الحروف الّتي قيل إنّه يقرأ بها، فأهْدِرَ منها ما كان شنيعًا، وتوّبوه غصْبًا. وكتب عنه الوزير محضرًا.

وممّا أُخذَ عليه: فامضوا ﴿إلى ذكر الله في الجمعة﴾ [الجمعة:٩] وكان أمامهم ﴿ملك يأخذ كلّ سفينة﴾ صالحة ﴿غصبًا﴾ [الكهف:٩].

﴿وتكون الجبال﴾ كالصّوف ﴿المنفوش﴾ [القارعة:٥].

﴿تّبت يدا أبي لهب﴾ و قد ﴿تبّ﴾ [المسد:١].

﴿فلمّا خرّ تبيّنت﴾ الإنسُ أنّ ﴿الجنَّ لو كانوا يعلمون الغيبَ﴾ لمَا ﴿لبِثوا﴾ حَوْلاً ﴿في العذاب المهين﴾ [سبأ:١٤].

و ﴿الذّكر والأنثى﴾ [الليل:٣]. فاعترفَ بها(2). ولا ريب أنّها قد رُويت ولم يخترعْها الرّجلُ من عنده.

وقيل: إنه نُفي إلى البصرة.

وقيل: إلى الأهواز. وكان إمامًا في القراءة.

شغب الجند على محمد بن ياقوت

وفي ربيع الأوّل شغب الجُنْد، وصاروا إلى دار محمد بن ياقوت، وطلبوا أرزاقهم، فأغلظ لهم، فغضبوا وهمّوا به، فدافع عنه غلمانه، وقام إلى دار الحُرَم. فجاء الوزير وسكّنهم.

ثمّ عادوا في اليوم الثّاني وخرجوا إلى الصّحراء، وعاونتهم العامّة. فعبَروا إلى

(١) المنتظم (٦/ ٢٧٥)، البداية والنهاية (١١/ ١٨١)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩).

(٢) المنتظم (٦/ ٢٧٥)، البداية والنهاية (١١/ ١٨١)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩)، تاريخ الخلفاء (٣٩١).

الجانب الغربيّ، وفتحوا السّجـون والمُطْبق، وأخرجوا مَن بها، وعظُمت الفتنة، وشرع القتال، ونُهِبت الأسواق. وركب بدر الخَرشنيّ ليكُفَّهُم، فرموه بالنّشّاب.

واتَّفقَ الحُجَريّة والسّاجيّة، وقصدوا دار الخليفة فمنعهم الحُجّاب، فكاشفوا محمد ابن ياقوت، وقالوا: لا نرضى أن تكون كبيز الجـيش. وحاصروا دار الخليفة أيّامًا، ثمّ أرضاهم، فسكنوا.

القبض على ابن ياقوت والقراريطيّ

وفيـها: قبض الرّاضـي على محمـد بن ياقوت، وأخيـه المظفّر، وأبي إسـحاق القراريطيّ، وأخذ خطّ القراريطيّ بخمسمائة ألف دينار[١] .

ازدياد شأن ابن مُقلة

وعظُم شأن الوزير ابن مُقْلَة، واستقلّ بالدولة[٢] .

ثمّ شَغَبَ الجُنْد عليه ونهبوا داره، فأرضاهم بمال.

فتح جنوة

وفيـها: أخرجَ المنصـور إسماعـيل العُبَيْـدي يعقوب بن إسـحاق في أسطول من المهديّة عدّته ثلاثون حربيًّا إلى ناحية إفرنجة، ففتح مدينة جنوة، ومرّوا بمدينة سردانية، فأوقعوا بأهلهـا وسبّوا وأحرقوا عدّة مراكب، وقتلوا رجالـها، وأسرعوا بالخروج إلى جنوة، وحرّقوا مراكب قـرسقة، ونقبوا أسوار جنوة، واسـتولوا على المدينة، وأسروا ألف امرأة، وقدِموا بالغنائم إلى المهديّة[٣] .

فتنة البربهاريّ وأصحابه

وفي جُمَادى الأولى جـرت فتنة عظيمة من البَرْبهـاريّ الحنبليّ وأصحابه، فنوديّ أن لا يجتمع أحدٌ من أصحاب البَرْبهاريّ. وحُبِس منهم جماعة واستتر الشّيخ[٤] .

---

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٣٠٥)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٩).

(٢) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٩).

(٣) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٨٥، ٣١٠)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٢)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٩).

(٤) المنتظم (٦/ ٢٧٦)، البداية والنهاية (١١/ ١٨١، ١٨٢).

فقيل: إنّهم صاروا يكبسون دُور الأمراء والكُبراء، فإن رأوا نبيذًا أراقوه، وإن صادفوا مغنّيةً ضربوها، وكسروا آلة الملاهي، وأنكروا في بيع النّاس وشرائهم، وفي مشْي الرجال مع الصّبيان. فَنَهاهُم متولّي الشّرطة، فما التفتوا عليه: فكتب الرّاضي توقيعًا يزجُرُهم ويوبّخهم باعتقادهم: وأنّكم تزعمون أنّ الله على صُوَرِكم الوحشة، وتذكرون أنّه يصعد وينزل. وأُقسم: إنْ لم تنتهوا لأقتلنَّ فيكم ولأُحَرّقنّ دُوركم[(١)] .

هبوب الريح ببغداد

وفي الشّهر هبّت ريح عظيمة ببغداد، واسودَّت الدّنيا وأظلمت من العصر إلى المغرب برعدٍ وبَرْق[(٢)] .

شغب الجند بابن مقلة

وفيه: شَغَب الجُنْد بابن مُقْلة وهمّوا بالشّرّ[(٣)] .

قتل سعيد بن حمدان

وكان سعيد بن حمدان قد ضمِن المَوْصل وغيرها سِرًّا من ابن أخيه الحسن بن عبد الله بن حمدان، وخلع عليه ببغداد، فخرج سعيد في صورة أنّه يساعد ابنُ أخيه في الضمان في خمسين فارسًا، فدخل الموصل، فخرج ابن أخيه مظهرًا لتَلَقّيه. ومضى العمّ إلى دار ابن أخيه فنزلها، وسأل عنه فقيل: خرج لتَلَقّيك. فجلس ينتظره.

فلمّا علم الحسن بأنّ عمّه في داره وجّه غلمانه فقبضوا عليه وقيّدوه، ثمّ قتله بعد أيام[(٤)] .

خروج ابن مقلة لحرب الحسن بن حمدان

وتألَّم له الرّاضي، وأمرَ أبا عليّ بن مُقْلَة بالخروج إلى الموصل، والإيقاع بالحَسَن. فخرج في جميع الجيش واستخلَف ابنَه أبا الحسين موضعه. فلمّا قرُب من المَوْصل نزح عنها الحسن في شعبان، فتبِعَه ابن مُقْلَة، فصعِد الجبل ودخل بلد

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٣٠٧ ـ ٣٠٩).

(٢) المنتظم (٦/ ٢٧٦)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٤٩)، تاريخ الخلفاء (٣٩٢).

(٣) المنتظم (٦/ ٢٧٦)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٢١)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٢).

(٤) الكامل في التاريخ (٨/ ٣٠٩)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٢).

الزوزان، فاستقرّ ابن مُقْلَة بالموصل يستخرج أموالاً، ويستسلف من التُّجّار على غلات البلد، فاجتمع لـه أربعمائة ألف دينار. فاحتال سهل بن هـاشم كاتب الحسن، وكان مقيمًـا ببغداد، فبذل لولد ابن مُقْلَة عشرة آلاف ديـنار حتى يكتب إلى أبيه بأن الأمور بالحضرة مضطّربة، فانزعج الوزير وسار إلى بغداد، فدخل في ذي القعدة.

القبض على جعفر بن المكتفي

وفيهـا: وقعوا برجلٍ قد أخـذ البيعة لجـعفر بن المكتفي، وبذل أمـوالاً عظيمة، فقُبِض عليه وعلى جعفر، ونُهب منزل جعفر.

عَوْد الحسن بن حمدان إلى الموصل

وعاد الحـسن بن عـبد الله بن حـمدان إلى الموصل بعـد حرب تمّ له مع جـيش الخليفة وهزمهم، وكتب إلى الخليفة يعتذر[١] .

مهاجمة القرمطي لِركب الحجّاج

وخرج الرَّكْبُ العـراقيّ ومعهم لؤلؤ يَخْفُـرُهم، فاعترضـهم أبو طاهر القَرْمَطِيّ، فانهـزم لؤلؤ وبه ضربات. فـقتل القَرْمطيُّ الحـاجّ وسبى الحُرَم، والـتجأ البـاقون إلى القادسيّة، وتسللوا إلى الكوفة[٢] .

موت الأمير ابن ياقوت

وفي ذي الحِجّة مات الأمير أبو بكر محمد بن ياقوت في الحبْس حتْف أنفه.

الغلاء ببغداد

وفيها: غلا السِّعْر ببغداد حتّى أبيع كَرّ القمح بمائةٍ وعشرين دينارًا.

استمالة ابن رائق للديلم

وفيها: قدِم غلمان مرداويخ الدَّيْلَميّ إلى بغـداد، وفيهم بَجْكم، فخافت الحُجَرِيّة منهم.

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٨٢، ١٨٣).

(٢) المنتظم (٦/ ٢٧٦)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣١١)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٢).

ثمّ إن محمد بن رائق أمير واسط ونواحيها كاتَبَهم، فأتوا إليه، فأكرمهم وقدَّم عليهم بجكم، وأفرط في الإحسان إليه، وأمره بمكاتبة جُنْد الجبال ليَقْدَمُوا عليه. ففعلوا، فصار عنده عدّة كبيرة، وتمكّن وجبى الخراج.

أحداث سنة أربع وعشرين

وفاة هارون بن المقتدر

تُوُفّي هارون بن المقتدر، وحزن عليه أخوه الخليفة، واغتّم له، وأمرَ بِنَفْيِ الطّبيب بُخْتيشوع بن يحيى، واتهمه بتعمُّد الخَطأ في علاجه[١].

تقليد ابن طغج عملاً في مصر

وفيها: قلّد ابن مقلة أبا بكر محمد بن طُغْج أعمال المعاون بمصر مُضافًا إلى ما بيده مِن الشّام[٢].

قطع ابن رائق الحمل عن بغداد

وفيها: قطع الحمل عن بغداد محمد بن رائق، واحتجَّ بكثرة كلْفة الجيش عنده، وقطع حمْل الأهواز، وطمع غيرهم.

إطلاق المظفّر بن ياقوت من الحبس

وفي ربيع الأوّل أطلق من الحبس المظفر بن ياقوت، وحلف للوزير على المصافاة، وفي نفسه الحقْد عليه لأنه نكبه، ونكب أخاه محمداً. ثمّ أخذ يسعى في هلاكه ويشغب عليه الحجرية. فعلم الوزير، فاعتضد بالأمير بدر صاحب الشرطة ليوقع بالمظفر، فانحدر بدر وأصحابه بالسلاح إلى دار الخليفة، ومنعوا الحجرية من دخولها فضعفت نفس المظفر، وأشار على الحجرية بالتذلل لابن مقلة، وأظهر له المظفر أنه على أيمانه، فاغتر بذلك وصرف بدراً والجند من دار الخلافة. فمشى الغلمان بعضهم إلى بعض وأوحشوا نفوس الجند منَ ابن مقلة ومن بدر، وتحالفوا وصارت

(١) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٥٧).

(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٨٥)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٥٧).

كلمتهم واحدة. ثمّ صاروا إلى دار الخلافة فأحدقوا بها وصار الراضي في أيديهم كالأسير، وطالبوه أن يخرج معهم إلى الجامع فيصلي بالناس ليعلموا أنه من حزبهم.

فخرج يوم الجمعة سادس جمادى الأولى، فصلى بالناس، وقال في خطبته: اللهم إن هؤلاء الغلمان بطانتي وظهارتي، فمن أرادهم بخير فأزده، ومن كادهم فكده.

إمرة بدر الخرشني على دمشق

وأمر بدرًا الخرشني بالمسير على إمرة دمشق مسرعًا(١).

تدبير ابن مقلة للإيقاع بابن رائق

ثمّ أخذ ابن مقلة يشير على الراضي سرًا أن يخرج بنفسه ليدفع محمد بن رائق عن واسط والبصرة. ثمّ بعث ابن مقلة بمقدم من الحجرية، وآخر من الساجية برسالة إلى ابن رائق يطلب المحاسبة. فأحسن ابن رائق إليهما، وحملهما رسالة إلى الراضي سرًا بأنه إن استدعي إلى الحضرة قام بتدبير الخلافة، وكفى أمير المؤمنين كل مهم. فقدما. فلم يلتفت الراضي إلى الرسالة. ولما رأى ابن مقلة امتناع ابن رائق عليه عمل على خروج الراضي إلى الأهواز، وأن يرسل القاضي برسالة إلى ابن رائق لئلا يستوحش(٢).

إخراج ابن مقلة من الوزارة

فبينا ابن مقلة في الدهليز شغب الغلمان ومعهم المظفر، وأظهروا المطالبة بالأرزاق، وقبضوا على الوزير، وبعثوا إلى الراضي يعرفونه ليستوزر غيره، فبعث إليهم يستصوب رأيهم، ثم قال: سموا من شئتم حتى أستوزره.

فسموا علي بن عيسى، وقالوا: هو مأمون كافي. فاستحضره وخاطبه بالوزارة فامتنع، فخاطبه ثانية وثالثة فامتنع، فقال: أشر بمن ترى. فأومأ إلى أخيه عبد الرحمن بن عيسى. فبعث الراضي إليه المظفر بن ياقوت، فأحضره وقلده، وركب

(١) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٩).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٤).

الجيش بين يديه[١] ، وأحرقت دار ابن مقلة، وهذه المرة الثالثة[٢] .

وكان قد أحرق دار سليمان بن الحسن. فكتبوا على داره:

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ... ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

واختفى الوزير وأعوانه.

ظهور الخصيبي وسليمان بن الحسن

وظهر أبو العباس الخصيبيّ، وسليمان بن الحسن، وصارا يدخلان مع الوزير عبد الرحمن وأخيه عليّ، ويدخل معهم أبو جعفر محمد بن القاسم والأعيان[٣] .

تعذيب ابن مقلة

وأخذ ابن مقلة فتسلّمه عبد الرحمن الوزير، وضرب بالمقارع، وأخذ خطُّه بألف ألف دينار. ثم سلم إلى أبي العباس الخصيبيّ، فجرى عليه من المكاره والتعليق والضرب عجائب.

رواية ثابت بن سنان عن تعذيب ابن مقلة

قال ثابت: كلفني الخصيبي الدخول إليه يومًا وقال: إن كان يحتاج إلى الفصد فليفصد بحضرتك. فدخلت فوجدته مطروحًا على حصيرٍ، وتحت رأسه مخدة وسخة، وهو عريان في وسطه سراويل، ورأيت بدنه من رأسه إلى أطراف رجليه كالباذنجان، وبه ضيق نفسٍ شديد.

وكان الذي تولى عذابه ودهق صدره الدستوائي. فقلت: يريد الفصد.

فقال الخصيبي: وكيف نعمل، ولابد من تعذيبه كل يوم؟ فقلت: فيتلف.

قال: افصده.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٤)، المنتظم (٦/ ٢٨١)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣١٤).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٤)، المنتظم (٦/ ٢٨١).

(٣) المنتظم (٦/ ٢٨١).

ففصدته ورفهته ذلك اليوم. واتفق أنّ الخصيبي استتر ذلك اليوم، فاطمأن ابن مقلة وتصلح.

وحضر أبو بكر بن قرابة، وضمن ما عليه وتسلمه[١].

القبض على المظفر بن ياقوت وهدم داره

وفي جمادى الأولى قبض الراضي على المظفر بن ياقوت وهدم داره، ثمّ أطلقه بعد جمعة وأصدره إلى أبيه ياقوت.

عزل الخرشني عن الشرطة

وعزل بدر الخرشني عن الشرطة، ووليها كاجوا[٢].

تقليد الخرشني أعمال أصبهان وفارس

وقلد الخرشني أعمال أصبهان وفارس.

وزارة الكرخي

وعجز الوزير عبد الرحمن عن النفقات، وضاق المال. فاستعفى. فقبض عليه الراضي في رجب وعلى أخيه، واستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخيّ، وسلم ابني عيسى إلى الكرخي، فصادرهما برفق، فأدى كل واحد سبعين ألف دينار، وانصرفا إلى منازلهما[٣].

قتل ياقوت الأمير

وفي رمضان قتل ياقوت الأمير بعسكر مكرم، فأراد الحجرية قتل أبي الحسين البريدي ببغداد، وكان يخلف أخاه في الكتابة لياقوت، فاختفى.

وكان ياقوت قد سار بجموعه لحرب عليّ بن بويه، فالتقيا بباب أرجان، فهزمه ابن بويه، فعاد إلى الأهواز، وتواترت الأخبار بأن ابن بويه وافى إلى رامهرمز مقتفيًا

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٤، ٩٥).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٥)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣١٤).

(٣) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٥)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣١٥)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٤).

آثار ياقوت. فعبر ياقوت إلى عسكر مكرم وقطع الجسر. وأقام ابن بويه أيامًا برامهرمز إلى أن وقع الصلح بينه وبين الخليفة، وجرت فصول. وضعف أمر ياقوت، وجاع عسكره، وتفرقت رجاله، وتمت له حروب مع كاتبه أبي عبد الله البريدي، ثم انهزم وأوى إلى قرية، فظفروا به وقتلوه، وكان قد شاخ[١].

ثم طغى البريدي وأظهر العصيان.

وزارة سليمان بن الحسن

وفيها: استوزر الراضي أبا القاسم سليمان بن الحسن. وسببه أن ابن رائق تغلب على ناحيته، وابن بويه تغلب على فارس. وضاقت الدنيا على الوزير الكرخي، وكان غير ناهض بالأمور، فعزل في شوّال. وقلد سليمان، فكان في العجز بحال الكرخي وزيادة[٢].

عودة ابن رائق إلى بغداد

فدعت الضرورة إلى أن كاتب الراضي محمد بن رائق يلاطفه مع كاجوا، فأصغى وأسرع، فأرسل إليه الراضي بالخلع واللواء. فانحدر إليه أعيان الساجية، فقيدهم وحبسهم، فاستوحش الحجرية ببغداد، وأحدقوا بباب دار الخليفة. فوصل ابن رائق في جيشه إلى بغداد في ذي الحجة، ودخل على الراضي في قواده[٣].

ثم إنه أمر الحجرية بقلع خيامهم وذهابهم إلى منازلهم، فلم يفعلوا، وبطل حينئذ أمر الوزارة والدواوين وبقي الاسم لا غير، وتولى الجميع محمد بن رائق وكتابه، وصارت الأموال تحمل إليه، وبطلت بيوت المال. وحكم ابن رائق على البلاد وبقي الراضي معه صورة[٤].

الوباء والغلاء بأصبهان وبغداد

وفيها: وقع الوباء العظيم بأصبهان وبغداد، وغلت الأسعار.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٧)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣١٥ ـ ٣٢١).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٨)، المنتظم (٦/ ٢٨١)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٤).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ١٨٤)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٢٢، ٣٢٣).

(٤) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٩)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٤)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٥٨).

الغزوة الأولى لعليّ بن حمدان

وفيها: سار الدمستق في جيوش الروم إلى أرض آمد وسميساط فسار عليّ بن عبد الله بن حمدان، وهو شاب، وهذه من أول مغازيه، إلى آمد، وبعث الأقوات إلى سميساط، فاختلف عليه بعض أمرائه، ثمّ حاربه فظفر به، ثمّ عفا عنه.

تغلب الحسن بن حمدان على الموصل

وكان الحسن بن عبد الله بن حمدان أخوه قد غلب على الموصل، فسار إليه خلق من الساجية والحجرية، وهم خاصكية الخليفة، هربوا من محمد بن رائق، فأحسن الحسن إليهم.

محاربة اليشكري للساجي وانهزامه

وسار من عنده نظيف الساجي متقلداً أذربيجان، فحاربه اليشكري، فانهزم نظيف واستبيح عسكره، وغلب اليشكري على أذربيجان، فسار لحربه ديسم وابن الديلمي وطائفة، فهزموه ونهبوا وسبوا، وفعلوا القبائح.

استيلاء الروم على سميساط

وفيها: استولت الروم على سميساط ودكوها، وأمن الدمستق أهلها ووصلهم إلى مأمنهم.

غارات بني نمير وقشير

وفيها: عاثت العرب من بني نمير وقشير وملكوا ديار ربيعة ومضر، وشنوا الغارات، وسبوا وقطعوا السبل، وخلت المدائن من الأقوات، فسار لحربهم علي بن عبد الله بن حمدان، فأوقع بهم وهزمهم بسروج وطردهم إلى ناحية سنجار وهيت(١).

خلعة الملك لصاحب الموصل

ونفد الراضي بالله خلع الملك إلى صاحب الموصل الحسن بن عبد الله، فبعث

(١) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٥٨).

على أذربيجان ابن عمه حسين بن سعيد بن حمدان. وكان على ديار بكر أخوه عليّ.

أحداث سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

محاربة ابن رائق للحجرية والساجية

فيها: أشار محمد بن رائق على الراضي بأن ينحدر معه إلى واسط، فخرج أول السنة منحدرًا، فوصل واسط في عاشر المحرم. واستخلف بالحضرة أبا محمد الصلحي، فاضطربت الحجرية وقالوا: هذه حيلة علينا ليعمل بنا مثل ما عمل بالساجية. فأقام بعضهم ثم انحدروا. واستخدم ابن رائق ستين حاجبًا، وأسقط الباقين، وكانوا أربعمائة وثمانين. ونقص أرزاق الحشم، فثاروا وحاربوا ابن رائق، وجرى بينهم قتال شديد، وانهزم من بقي من الساجية إلى بغداد[١] ولم يبق من الحجرية إلاّ قليل، مثل صافي الخازن، والحسن بن هارون، فأطلقا.

ولمّا فرغ ابن رائق من الحجرية والساجية أشار على الراضي بالله بالتقدم إلى الأهواز، فأخرج المضارب[٢] .

رسالة الراضي إلى البريدي

وبعث ابن رائق أبا جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد، والحسن بن إسماعيل الإسكافي إلى أبي عبد الله البريدي برسالة من الراضي، مضمونها أنه قد أخر الأموال وأفسد الجيوش. وأنه ليس طالبيًا فينازع الأمر، ولا جنديا فينازع الإمارة، ولا ممن يحمل السلاح، فيؤهل لفتح البلاد.

وأنه كان كاتبًا صغيرًا، فرفع فطغى وكفر النعمة فإن راجع سومح عن الماضي.

فأجاب إلى أنه يحمل مالاً عينه، وأن الجيش الذي عنده لا يقوم بهم مال الحضرة، فسيوجههم إلى فارس لحرب من بها.

فبعث إليه الراضي بالعهد فما حمل المال ولا جهز الجيش[٣] .

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٩)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٢٩)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٧).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٣٢٩).

(٣) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٩٩، ١٠٠)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٢٩ ـ ٣٣١)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٧).

ضمان البريدي البلاد

وكان أبو الحسين البريدي ببغداد، فجهزه ابن رائق إلى أخيه أبي عبد الله، ثمّ ضمن البريدي البلاد.

تقلد بجكم الشرطة

ورجع الراضي إلى بغداد، وتقلّد الشرطة بجكم.

خروج الحجرية من بغداد

وخرج من بقي من الحجرية من بغداد إلى الأهواز، فقبلهم البريدي، وأجرى أرزاقهم، ورثى لهم.

تفرق البلدان عن الخلافة

وصارت البلدان بين خارجي قد تغلب عليها، أو عامل لا يحمل مالاً، وصاروا مثل ملوك الطوائف، ولم يبق بيد الراضي غير بغداد والسواد، مع كون يد ابن رائق عليه[١].

الوحشة بين ابن رائق والبريدي

وفيها: ظهرت الوحشة بين محمد بن رائق وبين أبي عبد الله البريدي.

دخول القرمطي الكوفة

ووافى أبو طاهر القرمطي إلى الكوفة فدخلها في ربيع الآخر، فخرج ابن رائق في جمادى الأولى، وعسكر بظاهر بغداد. وسير رسالة إلى القرمطي فلم تغن شيئًا، ثمّ إن القرمطي رد إلى بلده.

وزارة ابن الفرات

وفيها: استوزر الراضي أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات بمشورة ابن رائق. وكان ابن الفرات بالشام فأحضروه.

(١) تكملة تاريخ الطبري (٦/ ٢٨٨)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٢٣).

انهزام جيش ابن رائق

ومضى ابن رائق إلى واسط وراسل البريدي، فلم يلتفت وأخذ يماطله. وبعث جيشًا إلى البصرة يحفظها من ابن رائق، وطيب قلوب أهلها، فقلق ابن رائق، وبعث إلى البصرة جيشًا، فالتقوا فانهزم جيش ابن رائق غير مرة[١].

محاربة ابن رائق للبصرة وعصيان أهلها عليه

ثم قدم بدر الخرشني من مصر، فأكرمه ابن رائق، ثم نفده وبجكمًا إلى الأهواز، فجهز إليهما البريدي أبا جعفر الجمال في ألف نفس، فالتقوا على السوس، فهزمهم الخرشني، وساق وراءهم، فخرج البريدي وأخوه في طيار، وحملوا معهم ثلاثمائة ألف دينار، فغرق بهم الطيار، فأخرجهم الغواصون، واستخرجوا بعض الذهب لبجكم، ووافوا البصرة، ودخل بجكم الأهواز، وكتب إلى ابن رائق بالفتح.

ودخل البريديون البصرة واطمأنوا، فساق ابن رائق بنفسه إلى البصرة في نصف شوّال.

فهرب البريدي إلى جزيرة أوال، ووافاه بجكم.

وسار ابن رائق وجيشه ليدخلوا البصرة، فقاتلهم أهلها ومنعوهم لظلمهم.

وذهب البريدي إلى فارس، واستجار بعلي بن بويه فأجاره، وأنفذ معه أخاه وأبا الحسين أحمد بن بويه لفتح الأهواز. وبلغ ابن رائق ذلك، فجهز بجكم إلى الأهواز، فقال: لست أحارب هؤلاء إلا بعد أن تحصل لي إمارتها وخراجها. فقال ابن رائق: نعم. وأمضى له ذلك على مائة وثلاثين ألف دينار في السنة[٢].

ودام أهل البصرة على عصيان ابن رائق لسوء سيرته، فحلف إن تمكن من البصرة ليجعلها رمادًا. فازدادا غيظهم منه.

ولاية بدير لدمشق

وفيها: ولي إمرة دمشق بدير مولى محمد بن طغج، فأقام بها إلى سنة سبع وعشرين.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٠٢، ١٠٣).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٠٣ ـ ١٠٥)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٣٤ ـ ٣٣٧).

قدوم ابن رائق إلى دمشق

وقدم محمد بن رائق دمشق، فأقام بها، وزعم أن المتقي ولاه إياها، وأخرج بديرًا.

عودة الولاية لبدير

ثم ولي بدير دمشق بعد ذلك من قبل كافور الإخشيدي.

اختلاف البريديين

وأما البريديون فهم ثلاثة من الكتّاب: أبو عبد الله، وأبو الحسين، وأبو يوسف. كان أبوهم كاتبًا على البريد بالبصرة، فغلبوا على الأهواز وجرت لهم قصص، ثمّ اختلفوا وتمزقوا.

تغلب ابن حمدان على مضر

وفيها: سار عليّ بن عبد الله بن حمدان إلى مضر، فتغلب عليها لما خرج عنها بدر الخرشني إلى العراق.

امتناع الحج

ولم يجسر أحد أن يحج هذا العام[(١)] .

تأسيس مدينة الزهراء بالأندلس

وفيها: أسس أمير الأندلس الناصر لدين الله الأموي مدينة الزهراء. وكان منتهى الإنفاق في بنائها كل يوم ما لا يحد، يدخل فيها كل يوم من الصخر المنحوت ستة آلاف صخرة، سوى التبليط. وجلب إليها الرخام من أقطار المغرب، ودخل فيها أربعة آلاف وثلاثمائة سارية، منها ثلاث وعشرون سارية ملونة. وأهدى له ملك الإفرنج أربعين سارية رخام. وأما الوردي والأخضر فمن إفريقية والحوض المذهب جلب من القسطنطينية، والحوض الصغير عليه صورة أسد، وصورة غزال، وصورة عقاب، وصورة ثعبان، وغير ذلك.

(١) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٠).

كل ذلك ذهب مرصع بـالجوهر. وبقوا في بنائهـا ست عشرة سـنة. وكان ينفق عليها ثلث دخل الأندلس. وكـان دخل الأندلس يومئذٍ خمسـة آلاف ألف وأربعمائة ألف وثمانون ألف درهم.

وعمل في الزهراء قصر المملكة. غرم عليه من الأموال ما لا يعلمه إلا الله.

وبين الزهراء وبين قرطبة أربعة أميال، وطولها ألف وستمائة ذراع، وعرضها ألف وسبعون ذراعًا.

ولم يُبن في الإسلام أحسن منهـا، لكنها صغيرة بالنسبـة إلى المدائن كما ترى؛ لا بل هي متـوسطة المقدار. وكـانت من عجـائب الدنيا. وسورها ثلاثـمائة برج، وكل شرافة حجر واحد.

وعمل ثلثها قصور الخلافة، وثلثها للخدم، وكانوا اثني عشر ألف مملوك، وثلثها الثالث بساتين.

وقيل: إنه عمل فيها بحيرة ملأها بالزئبق.

وقيل: كان يعمل فيها ألف صانع، مـع كل صانع اثنا عشر أجيرًا. وقد أحرقت وهدمت في حدود سنة أربعمائة، وبقـيت رسومها وسورها[١]. فسبـحان الباقي بلا زوال.

أحداث سنة ست وعشرين وثلاثمائة

انتصار البريدي على بجكم

فيـها: سار أبو عبـد الله البريدي لمحاربة بجكم. وأقـبل في مددٍ من ابن بويه، فخـرج بجكم لحربه، وعـاد منهزمًا بعـد ثلاث؛ لأن الأمطار عطلت نُشاب أصـحابه وقسيهم، فقبض على وجوه أهل الأهواز، وحملهم معه، وسار إلى واسط[٢].

ازدياد قوة أحمد بن بويه

وأقام البريدي وأحمد بن بويه بالأهواز أيامًا. ثمّ هرب البريدي في الماء، ثم أخذ

(١) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٠، ٢٦١).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٠٥، ١٠٦)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٢).

يراوغ أحمد بن بويه، وجرت له فصول.

وقوي ابن بويه. وبجكم مقيم بواسط ينازع إلى الملك ببغداد.

وقد جمع ابن رائق أطرافه وأقام ببغداد، والبريدي هارب في أسفل الأهواز.

المصاهرة بين ابن رائق والوزير أبي الفتح

ولما رأى الوزير أبو الفتح الفضل اختلاف الحضرة، واستيلاء المخالفين على البلاد، أطمع ابن رائق في أن يحمل إليه الأموال من الشام ومصر. وأن ذلك لا يتم مع بعده. وصاهره فزوج ابنه بابنة محمد بن رائق، وزوج مزاحم بن رائق ببنت محمد بن طغج.

محاربة البريدي لبجكم

ثمّ خرج الوزير أبو الفتح إلى الشام على البرية، وقد استخلف على الحضرة عبد الله بن علي النقري.

وسار ابن شيرزاد بين البريدي وابن رائق في الصلح، فكتبوا للبريدي بالعهد على البصرة، وأن يجتهد في أخذ الأهواز من أحمد بن بويه، وأن يحارب بجكم.

فواقع عسكر البريدي عسكر بجكم فهزمه، فسر بذلك ابن رائق. ثم أرسل بجكم إلى البريدي: أنت قد أنفقت مع ابن رائق علي وقد عفوت عنك، وأنا أعاهدك إن ملكت الحضرة أن أقلدك واسطًا.

فسجد البريدي شكراً لله وحلف له واتفقا[(١)] .

قطع يد ابن مقلة

وفيها: قطعت يد ابن مقلة. وسببه أن محمد بن رائق لما صار إليه تدبير المملكة قبض على ضياع ابن مقلة وابنه، فسأله ابن مقلة إطلاقها، فوعده ومطله. فأخذ ابن مقلة في السعي عليه من كل وجه، وكتب إلى بجكم يطمعه في الحضرة، وكتب إلى الراضي يشير عليه بالقبض على ابن رائق، ويضمن له إذا فعل ذلك وأعاده إلى

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/١٠٨، ١٠٩)، الكامل في التاريخ (٨/٣٤٣، ٣٤٤).

الوزارة أنه يستخلص له منه ثلاثة آلاف ألف دينار. وأشار باستدعاء بجكم ونصبه في بغداد. فأصغى إليه، فكتب ابن مقلة إلى بجكم يخبره ويحثه على القدوم.

واتفق معهم أن ابن مقلة ينحدر سراً إلى الراضي ويقيم عنده، فركب من داره، وعليه طيلسان، في رمضان في الليل. فلما وصل إلى دار الخليفة لم يمكن، وعدل به إلى حجرة فحبس بها.

وبعث الراضي إلى ابن رائق فأخبره. فتردد الرسل بينهما أسبوعين، ثم أظهر الخليفة أمره، واستفتى القضاة في أمره، وأفشى ما أشار به ابن مقلة من مجيء بجكم وقبض ابن رائق.

فيقال: إن القضاة، أفتوا بقطع يده، ولم يصح.

ثم أخرجه الراضي إلى الدهليز، فقطعت يده بحضرة الأمراء[1].

رواية ابن سنان عن ابن مقلة

قال ثابت بن سنان: فاستدعاني الراضي وأمرني بالدخول عليه وعلاجه، فدخلت، فإذا به جالس يبكي، ولونه مثل الرصاص، فشكا ضربان ساعده. فطلبت كافوراً، وطليت به ساعده فسكن. وكنت أتردد عليه، فعرضت له علة النقرس في رجله.

ثم لما قرب بجكم من بغداد قطع ابن رائق لسان ابن مقلة، وبقي في الحبس مدة، ثم لحقه ذرب وشقي إلى أن مات بدار الخلافة.

وقد وزر ثلاث مرات لثلاثة من الخلفاء. ومات سنة ثمانٍ وعشرين، وهو صاحب الخط المنسوب.

دخول بجكم بغداد وتلقيبه: أمير الأمراء

ثم أقبل بجكم في جيوشه وضعف عنه محمد بن رائق، فاستتر ببغداد، ودخلها

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٠٩)، المنتظم (٦/ ٢٩٣)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٨)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٤٥).

بجكم في ذي القعدة، فأكرمه الراضي ورفع منزلتـه، ولقبه «أمير الأمراء»، وانقضت أيام محمد بن رائق[١] .

كتاب ملك الروم إلى الخليفة بالهدنة

وفيها: ورد كتاب من ملك الروم. والكتابة بالذهب، وترجمتها بالعربية بالفضة؛ وهو: «من رومانس وقسطنطين وأسطانوس عظماء ملوك الروم، إلى الشـريف البهي ضابط سلطان المسلمين.

بسم الآب والابن وروح القـدس الإله الواحد، الحـمد لله ذي الفـضل العظيم، الرؤوف بعباده، الذي جعل الصلح أفضل الفضائل، إذ هو مـحمود العاقبة في السماء والأرض. ولما بلغنا ما رزقته أيهـا الأخ الشريف الجليل من وفور العقل وتمام الأدب، واجتماع الفضـائل أكثر ممن تقدمك من الخلفاء، حمدنا الله..» وذكـر كلامًا يتضمن طلب الهدنة والفداء. وقدموا تقدمة سنية.

فكتب إليهم الراضي بإنشاء أحـمد بن محمد بن ثوابة، بعد البـسملة: «من عبد الله أبي العباس الإمام الراضي بالله أمـير المؤمنين إلى رومانس وقسطنطين وأسطانوس رؤساء الروم. سلام على من اتبع الهدى وتمسك بالعروة الوثقى وسلك سبيل النجاة، والزلفى». وأجابهم إلى ما طلبوا[٢] .

تقلد بجكم إمارة بغداد وخراسان

وفيها قلد الراضي بجكم إمارة بغداد وخراسان. وابن رائق مستتر.

امتناع الحج

ولـم يحج أحد.

انتصار ابن حمدان على الدمستق

وفيها: كانت مـلحمة عظيمة بين الحسن بن عبد الله بن حـمدان وبين الدمستق،

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١١٠)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٤٦)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٨).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١١١)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٥٢)، البداية والنهاية (١١/ ٨٨٨).

ونصر الله الإسلام، وهرب الدمستق. وقتل من النصارى خلائق، وأخذ سرير الدمستق وصليبه[(١)].

أحداث سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

الحرب بين بجكم وابن حمدان

فيها: سافر الراضي وبجكم لمحاربة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وكان قد أخر الحمل عن ما ضمنه من الموصل والجزيرة. فأقام القاضي بتكريت، ثمّ التقى بجكم وابن حمدان، فانهزم أصحاب بجكم وأسر بعضهم فحقق بجكم الحملة بنفسه، فانهزم أصحاب ابن حمدان. واتبعه بجكم إلى أن بلغ نصيبين فأقام بها، وهرب ابن حمدان إلى آمد، وسار الراضي إلى الموصل[(٢)].

انضمام القرامطة إلى ابن رائق

وكان في جند بجكم طائفة من القرامطة، وبقوا مع الراضي، فلحقتهم الطائفة بتكريت، فذهبوا مغاضبين إلى بغداد. وظهر محمد بن رائق من استتاره فانضموا إليه، وكانوا ألف رجل.

وقيل: إن الراضي إنما سارع إلى الموصل خوفًا منهم، فدخلها في صفر، فاستناب بجكم قواده على نصيبين وديار ربيعة، وعاد إلى الموصل وهو قلق من أمر ابن رائق[(٣)].

الفتنة بين أهل الموصل وجند بجكم

وبعد أيام وقعت فتنة بين المواصلة وجند الأمير بجكم، فركب بجكم ووضع السيف في أهل الموصل، وأحرق فيها أماكن.

مسير ابن حمدان إلى نصيبين

وسار ابن حمدان إلى نصيبين فهرب عمال بجكم عنها، وأخذ أصحابه يتسللون إلى ابن رائق.

---

(١) النجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٣).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١١١)، المنتظم (٦/ ٢٩٥، ٢٩٦)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٥٣، ٣٥٤).

(٣) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١١٢)، المنتظم (٦/ ٢٩٦)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٩).

ثم طلب ابن حمدان من بجكم الصلح، فما صدق به، وبعث إليه بعهده.

تقلد ابن رائق الفرات وجند قنسرين

وأما ابن رائق فهرب أصحاب السلطان ببغداد وهزمهم، وراسل والدة الراضي وحرمه رسالة جميلة، وراسل الراضي وبجكم يلتمس الصلح وأن يقلد الفرات وجند قنسرين ويخرج إليها.

فأجيب إلى ذلك، فسار ابن رائق إلى الشام(١).

إهلاك عبد الصمد بن المكتفي

وفيها: أهلك عبد الصمد بن المكتفي لكونه راسل ابن رائق في ظهوره أن يقلد الخلافة.

مصاهرة بجكم لابن حمدان

وفيها: صاهر بجكم الحسن بن عبد الله بن حمدان.

موت ابن الفرات

وفيها: مات الوزير أبو الفتح الفضل بن الفرات بالرملة.

مصالحة البريدي وبجكم

وفيها: وقع الصلح على أن يضمن البريدي من بجكم واسطًا في السنة بستمائة ألف دينار.

وزارة البريدي

وفيها: استوزر الراضي أبا عبد الله أحمد بن محمد البريدي. أشار عليه بذلك ابن شيرزاد، وقال: نكتفي شره. فبعث الراضي قاضي القضاة أبا الحسن عمر بن محمد بن يوسف القاضي إليه بالخلع والتقليد(٢).

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١١٢)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٥٤).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١١٣)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٥٥)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٤).

إطلاق الطريق للحجاج

وفيها: كتب أبو علي عمر بن يحيى العلوي إلى القرمطي، وكان يحبه، أن يطلق طريق الحاج، ويعطيه عن كل جمل خمسة دنانير. فأذن، وحج الناس؛ وهي أول سنة أخذ فيها المكس من الحجاج[١].

أحداث سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

انهزام الدمستق

في أولها ورد الخبر بأن علي بن عبد الله بن حمدان لقي الدمستق، فهزمه علي.

زواج بجكم ببنت البريدي

وفيها: تزوج بجكم بسارة بنت الوزير أبي عبد الله البريدي.

وفاة قاضي القضاة ابن يوسف

وفي شعبان توفي قاضي القضاة، أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف، وقلد مكانه ابنه القاضي أبو نصر يوسف.

وزارة ابن مخلد

وفيها: سار بجكم إلى الجبل وعاد، وفسد الحال بينه وبين الوزير البريدي لأمور، فعزل بجكم الوزير، واستوزر أبا القاسم سليمان بن مخلد. وخرج بجكم إلى واسط[٢].

انهزام ابن رائق أمام الإخشيد

وفي رمضان ملك محمد بن رائق حمص، ودمشق، والرملة، وإلى العريش، ولقيه محمد بن طغج الإخشيد فانهزم الإخشيد، ووقع جند ابن رائق في النهب، فخرج عليهم كمين ابن طغج فهزمهم، ونجا ابن رائق إلى دمشق في سبعين رجلاً.

---

(١) المنتظم (٦/ ٢٩٦)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٩)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٤).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١١٦)، البداية والنهاية (١١/ ١٩١).

موت ابن مقلة والخصيبي

وفي شوال مات أبو علي ابن مقلة، وأبو العباس أحمد بن عبيد الله الخصيبي اللذين وزرا.

مصالحة الإخشيد لابن رائق بعد مقتل ابنه

وفيها: واقع محمد بن رائق أبا نصر بن طغج في أرض اللجون، فانهزم أصحاب ابن طغج، واستؤسر وجوه قواده، وقتل في المعركة. فعز ذلك على ابن رائق وكفنه، وأنفذ معه ابنه مزاحمًا إلى الإخشيد محمد بن طغج يعزيه في أخيه، ويحلف أنه ما أراد قتله، وأنه أنفذ إليه ولده مزاحمًا ليقيده به. فشكره وخلع على مزاحم ورده، واصطلحا على أن يفرج ابن رائق عن الرملة للإخشيد، ويحمل إليه الإخشيد في السنة مائة وأربعين ألف دينار(١).

غرق بغداد

وفي شعبان غرقت بغداد غرقًا عظيمًا، حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعًا. وغرق الناس والبهائم، وانهدمت الدور، فلله الأمر(٢).

غزوة ابن حمدان بلاد الروم

وفيها: غزا سيف الدولة علي بن حمدان بلاد الروم، وجرت له مع الدمستق وقعات ينصر الله فيها المؤمنين، وله الحمد.

أحداث سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

عزل بجكم لابن شيرزاد ومصادرته

فيها: عزل بجكم ابن شيرزاد عن كتابته، وصادره على مائة وخمسين ألف دينار.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١١٦، ١١٧)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٦٣، ٣٦٤)، البداية والنهاية (١١/ ١٩٢).

(٢) المنتظم (٦/ ٣١٥، ٣١٦)، البداية والنهاية (١١/ ١٩١)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٦).

وفاة الراضي بالله

وفي ربيع الأول اشتدت علة الراضي بالله، وقاء في يومين أرطالاً من دم، ومات. وبويع المتقي لله أخوه.

وكان الراضي سمحًا كريمًا أديبًا شاعرًا فصيحًا، محبًا للعلماء. سمع من البغوي، وله شعر مدون.

قال الصولي: سئل الراضي أن يخطب يوم الجمعة، فصعد المنبر بسُر من رأى، فحضرت أنا وإسحاق بن المعتمد. فلما خطب شنف الأسماع وبالغ في الموعظة. ثم نزل فصلى بالناس.

وقيل: إن الراضي استسقى وأصابه ذرب عظيم. وكان من أعظم آفاته كثرة الجماع.

توفي في منتصف ربيع الآخر وله إحدى وثلاثون سنة ونصف. ودفن بالرصافة. وهو آخر خليفة جالس الندماء.

خلافة المتقي

وقال الصولي: لما مات الراضي، كان بجكم بواسط، وبلغه الخبر، فكتب إلى كاتبه أبي عبد الله أحمد بن علي الكوفي يأمره أن يجمع القضاة والأعيان بحضرة وزير الراضي أبي القاسم سليمان بن الحسن ويشاورهم فيمن يصلح.

وبعث الحسين بن الفضل بن المأمون إلى الكوفي بعشرة آلاف دينار له، وبأربعين ألف دينار ليفرقها في الجند إن ولاه الخلافة، فلم ينفع.

ثم إنهم اتفقوا على أبي إسحاق إبراهيم بن المقتدر، فأحدروه من داره إلى دار الخلافة لعشرٍ بقين من الشهر، فبايعوه وهو ابن أربعٍ وثلاثين سنة.

وأمه أمةٌ اسمها خلوب، أدركت خلافته. وكان حسن الوجه، معتدل الخلق بحمرة، أشهل العين، كث اللحية. فصلى ركعتين وصعد على السرير، وبايعوه، ولم يغير شيئًا قط، ولم يتسر على جاريته التي له.

وكان كثير الصوم والتعبد، لم يشرب نبيذًا قط. وكان يقول: لا أريد نديمًا غير المصحف[١].

(١) المنتظم (٦/ ٣١٦)، البداية والنهاية (١١/ ١٩٨).

إقرار سليمان بن الحسن في الوزارة

وأقر في الوزارة، على ما قال ثابتٌ، الوزير سليمان بن الحسن[(١)] .

وإنما كان له الاسم، والتدبير للكوفي، كاتب بجكم.

حجابة الطولوني

واستحجب المتقي سلامة الطولوني.

ولاية المظالم

وولى علي بن عيسى المظالم.

سقوط القبة الخضراء بمدينة المنصور

وفي سابع جمادى الآخرة سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور، وكانت تاج بغداد ومأثرة بني العباس.

فذكر الخطيب في «تاريخه» أن المنصور بناها ارتفاع ثمانين ذراعًا، وأن تحتها إيوانًا طوله عشرون ذراعًا في مثلها.

وقيل: كان عليها تمثال فارس في يده رمح. فإذا استقبل جهة علم أن خارجيًا يظهر من تلك الجهة. فسقط رأس هذه القبة في ليلة ذات مطر ورعد[(٢)] .

الغلاء والوباء ببغداد

وكان فيها غلاء مفرط ووباء عظيم ببغداد، وخرج الناس يستسقون وما في السماء غيم، فرجعوا يخوضون الوحل.

واستسقى بهم أحمد بن الفضل الهاشمي[(٣)] .

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١١٩)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٦٩).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٧٣)، البداية والنهاية (١١/ ٢٠٠)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٠)، تاريخ الخلفاء (٣٩٤).

(٣) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٠)، المنتظم (٦/ ٣١٨، ٣١٩)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٠).

وزارة ابن ميمون الكاتب

وفيها: عزل المتقي لله الوزير سليمان واستوزر أبا الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب.

وزارة البريدي

وقدم أبو عبد الله البريدي من البصرة، فطلب الوزارة، فأجابه المتقي. وصار إليه ابن ميمون فأكرمه.

وكانت وزارة ابن ميمون شهرًا، فشغب الجند على أبي عبد الله يطلبون أرزاقهم، فهرب من بغداد بعد أربعة وعشرين يومًا[١].

وزارة القراريطي

فاستوزر المتقي أبا إسحاق محمد بن أحمد الإسكافي المعروف بالقراريطي، وعزل بعد ثلاثة وأربعين يومًا[٢].

وزارة الكرخي

وقُلِّد ابن القاسم الكرخي، وعُزل بعد ثلاثة وخمسين يومًا.

تقليد كورتكين إمرة الأمراء

وفيها: قلد المتقي إمرة الأمراء كورتكين الديلمي.

تقليد بدر الحجابة

وقلد بدرًا الخرشني الحجابة.

مقتل بجكم التركي

وفيها: قتل بجكم التركي أبو الخير. وكان قد استوطن واسطًا، وقرر مع الراضي أنه يحمل إليه في العام ثمانمائة ألف دينار. وأظهر العدل وبنى دار الضيافة للضعفاء

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٤)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٧٤).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٤، ١٢٥)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٧٧)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٢).

بواسط. وكان ذا أموال عظيمة. وكان يخرجها في الصناديق، ويخرج الرجال في صناديق أخر على الجمال إلى البر، ثم يفتح عليهم فيحضرون ويدفن المال، ثم يعيدهم إلى الصناديق، فلا يدرون أين دفنوا، ويقول: إنما أفعل هذا لأني أخاف أن يحال بيني وبين داري. فضاعت بموته الدفائن.

قال ثابت بن سنان: لما مات الراضي استدعى بجكم والدي إلى واسط، فقال: إني أريد أن أعتمد عليك في تدبير بدني، وفي أمر آخر أهم من بدني، وهو تهذيب أخلاقي. فقد غلب علي الغضب وسوء الخلق، حتى أخرج إلى ما ندم عليه من قتلٍ وضرب.

فقال: سمعًا وطاعة.

فحدثه بكلام جيد في مداراة نفسه بالتأني إذا غضب، وحضه على العفو.

وكان جيش البريدي قد وصل إلى المذار، فأنفذ بجكم كورتكين وتوزون للقائم، فالتقوا على المذار في رجب، فانكسر أصحاب بجكم وراسلوه يستمدونه، فخرج من واسط. فأتاه كتاب بنصر أصحابه، فتصيد عند نهر جور، وهناك قوم أكراد مياسير، فشره إلى أخذ أموالهم، وقصدهم في عددٍ يسير من غلمانه وهو متخفٍّ. فهرب الأكراد منه، وبقي منهم غلام أسود، فطعنه برمح، وهو لا يعلم أنه بجكم، قتله لتسع بقين من رجب[١].

وخامر معظم جنده إلى البريدي، وأخذ المتقي من داره ببغداد حواصله، فحصل له من ماله ما يزيد على ألفي ألف دينار. فصار توزون وكورتكين وغيرها من كبار أصحابه إلى الموصل، ثم إلى الشام، إلى محمد بن رائق. واستدعاه المتقي إلى الحضرة.

مسير ابن رائق إلى بغداد

فسار ابن رائق من دمشق في رمضان، واستخلف على الشام أحمد بن علي بن مقاتل. فلما قرب من الموصل كتب كورتكين إلى القائد أصبهان ابن أخيه بأن يصعد من واسط، فصعد ودخل بغداد، فخلع عليه المتقي وطوقه وسوره.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢١، ١٢٢)، المنتظم (٦/ ٣٢٠)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٧١)، البداية والنهاية (١١/ ٢٠٠).

وحمل الحسن بن عبد الله بن حمدان إلى ابن رائق مائة ألف دينار من غير أن يجتمع به.

فانحدر ابن رائق إلى بغداد[١].

خطبة البريدي لابن رائق

وخطب البريدي بواسط والبصرة لابن رائق وكتب اسمه على أعلامه وترسه.

الحرب بين ابن رائق وكورتكين

ثم وقع الحرب بين ابن رائق وكورتكين على بغداد أيامًا، في جميعها الدبرة على ابن رائق.

وجرت الأمور.

ثم قوي ابن رائق، ثم دخل بغداد، وأقام كورتكين بعكبرا، وذلك في ذي الحجة، ودخل على المتقي لله، فلما تنصف النهار وثب كورتكين على بغداد بجيشه وهم في غاية التهاون بابن رائق، يسمون جيشه القافلة، وكان نازلاً بغربي بغداد، فعزم على العود إلى الشام. ثم تثبت فعبر في سفينة إلى الجانب الشرقي ومعه بعض الأتراك، فاقتتلوا، فبينما هم كذلك أخذتهم زعقات العامة من ورائهم، ورموهم بالآجر، فانهزم كورتكين واختفى، وقتل أصحابه في الطرقات.

وظهر الكوفي، فاستكتبه ابن رائق[٢].

أسر قادة الديلم

واستأسر ابن رائق من قواد الديلم بضعة عشرة، فضرب أعناقهم وهرب الباقون، ولم يبق ببغداد من الديلم أحد. وكانوا قد أكثروا الأذية.

إمرة الأمراء لابن رائق

وقلد ابن رائق إمرة الأمراء، وعظم شأنه.

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٩٩).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٥)، البداية والنهاية (١١/ ١٩٩).

أحداث سنة ثلاثين وثلاثمائة

حبس كورتكين في دار ابن رائق

في المحرم وجد كورتكين الديلمي في درب، فأحضر إلى دار ابن رائق وحبس.

الغلاء العظيم ببغداد

وفيها: كان الغلاء العظيم ببغداد، وأبيع كر القمح بمائتي دينار وعشرة دنانير، وأكلوا الميتة، وكثر الأموات على الطرق، وعم البلاء(١).

انتشار الجوع

وفي ربيع الآخر خرج الحرم من قصر الرصافة يستغيثون في الطرقات: الجوع الجوع.

خروج الأتراك إلى البريدي

وخرج الأتراك وتوزون، فساقوا إلى عند البريدي إلى واسط.

وصول الروم إلى حلب

وفيها: وصلت الروم إلى بلد حلب إلى صوص، وهي على ست فراسخ من حلب، فخربوا وأحرقوا، وسبوا عشرة آلاف نسمة(٢).

وزارة البريدي

وفيها: استوزر المتقي أبا عبد الله البريدي، برأي ابن رائق لما رأى انضمام الأتراك إليه، فاحتاج إلى مداراته.

تقلد الخرقي القضاء

وفيها: تقلد قضاء الجانبين ومدينة أبي جعفر أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن إسحاق الخرقي التاجر، وتعجب الناس من تقليد مثله.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٧)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٧٧)، البداية والنهاية (١١/ ٢٠١).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٣٩٢)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٤).

تقليد القراريطي الوزارة

وفيها: عزل البريدي، وقلد القراريطي الوزارة.

خروج المتقي لقتال البريدي

وفي حادي عشر جمادى الأولى ركب المتقي ومعه ابنه أبو منصور، ومحمد بن رائق، والوزير القراريطي، والجيش، وساروا وبين أيديهم القراء في المصاحف لقتال البريدي. ثم انحدر من الشماسية في دجلة إلى داره، واجتمع الخلق على كرسي الجسر، فثقل بهم وانخسف، فغرق خلقٌ. وأمر ابن رائق بلعن البريدي على المنابر[1].

دخول البريدي بغداد وانتهابها

وأقبل أبو الحسين علي بن محمد أخو البريدي إلى بغداد وقارب المتقي وابن رائق، فهزمهما، وكان معه الترك والديلم والقرامطة، وكثر النهب ببغداد. وتحصن ابن رائق، فزحف أبو الحسين البريدي على الدار، واستفحل الشر. ودخل طائفة من الديلم دار الخلافة، فقتلوا جماعة، وخرج المتقي وابنه هاربين إلى الموصل ومعهما ابن رائق.

واستتر القراريطي.

ونهبت دار الخلافة، ودخل على الحرم.

ووجدوا في السجن كورتكين الديلمي، وأبا الحسن بن سنجلا، وعلي بن يعقوب. فجيء بهم إلى أبي الحسين، فقيد كورتكين، وبعث به إلى أخيه إلى البصرة، فكان آخر العهد به، وأطلق الآخران[2].

ثم نزل أبو الحسين بدار ابن رائق، وقلد توزون الشرطة، وأبا منصور تورتكين الشرطة بالجانب الغربي.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٦)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٧٩)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٤).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٧)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٨٠)، البداية والنهاية (١١/ ٢٠٢)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٤).

انتهاب بغداد والغلاء بها

ونهبت بغداد، وهُجِّجَ أهلها من دورهم. واشتد القحط حتى أبيع ببغداد كر الحنطة بثلاثمائة وستة عشر ديناراً، وهلك الخلق. وكان قحطًا لم يعهد ببغداد مثله أبدًا. هذا والبريدي يصادر الناس[(١)].

وقعة الأتراك والقرامطة

ثم وقعت وقعة بين الأتراك والقرامطة، فانهزم القرامطة.

ازدياد دجلة

وزادت دجلة حتى بلغت في نيسان عشرين ذراعًا، وغرقت الناس.

محاربة أهل بغداد للديلم

ثم تناخى أهل بغداد لما تم عليهم من جور الديلم، ووقع بينهم وبينهم الحرب.

الحرب بين الأتراك والبريدي

ثم اتفق توزون وتورتكين والأتراك على كبس البريدي. ثم غدر تورتكين فبلغ البريدي الخبر فاحترز.

وقصد توزون الدار في رمضان، ووقع الحرب، وخذله تورتكين، فانصرف توزون في خلق من الأتراك إلى الموصل. فبعث البريدي خلفه جيشًا ففاتهم. فلما وصل توزون إلى الموصل قوي قلب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وعزم على أن ينحدر إلى بغداد بالمتقي، فتهيأ أبو الحسين البريدي[(٢)].

وكان لما وصل المتقي وابن رائق تكريت وجدا هناك سيف الدولة أبا الحسن علي ابن عبد الله بن حمدان، وكان ابن رائق قد كتب إلى الحسن بن عبد الله بن حمدان أن يبعث إليه نجدة لقتال البريدي، فنفذ أخاه سيف الدولة هذا، فإذا معه الإقامات

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٧)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٨١، ٣٩١)، البداية والنهاية (١١/ ٢٠٢).

(٢) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٨).

والميرة، وسار الكل إلى الموصل، فلم يحضر الحسن، وترددت الرسل بينه وبين ابن رائق إلى أن توثق كل منهم بالعهود والأيمان.

فجاء الحسن واجتمع بابن رائق وبأبي منصور ابن الخليفة في رجب، وذلك بمخيم الحسن.

فلما أراد الانصراف ركب ابن المتقي وقدم فرس ابن رائق ليركب، فتعلق به الحسن وقال: تقيم اليوم عندي نتحدث.

فقال: ما يحسن بي أن أتخلف عن ابن أمير المؤمنين.

فألح عليه حتى استراب محمد بن رائق وجذب كمه من يده فتخرق. هذا ورجله في الركاب ليركب، فشب به الفرس فوقع، فصاح الحسن بغلمانه: لايفوتنكم، اقتلوه. فنزلوا عليه بالسيوف، فاضطرب أصحابه خارج المخيم، وجاء مطر فتفرقوا، فدفن وعفي قبره ونهبت داره التي بالموصل[١].

فنقل ابن المحسن التنوخي، عن عبد الواحد بن محمد الموصلي قال: حدثني رجل أن الناس نهبوا دار ابن رائق، فدخلت فأجد كيسًا فيه ألف دينار أو أكثر، فقلت: إن خرجت به أخذه مني الجند. فطفت في الدار فمررت بالمطبخ، فأخذت قدر سكباج ملأى، فرميت فيها الكيس وحملتها على رأسي، فكل من رآني يظن أني جائع، فذهبت بها إلى منزلي.

تلقيب ابني حمدان: ناصر الدولة وسيف الدولة

وبعث الحسن إلى المتقي: إن ابن رائق أراد أن يغتالني. فأمره بالمصير إليه. فجاء إليه فقلده مكان ابن رائق ولقبه «ناصر الدولة»؛ وخلع على أخيه ولقبه «سيف الدولة». وعاد إلى بغداد وهم معه.

هرب البريدي إلى واسط

فهرب البريدي إلى واسط. فكانت مدة إقامته ببغداد ثلاثة أشهر وعشرين يومًا.

ودخل المتقي بغداد في شوال، وعملت القباب.

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٨)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٨٢)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٥).

وفاة الخرشني

وقلد المتقي بدراً الخرشني طريق الفرات. فسار إليها، ثم سار إلى مصر، فأكرمه الإخشيد واستعمله على دمشق، فمات بها.

انهزام البريدي أمام ناصر الدولة الحمداني

وفي ذي القعدة جاء الخبر بأن البريدي يريد بغداد، فاضطرب الناس وخرج المتقي ليكون مع ناصر الدولة، وهرب وجوه أهل بغداد. ثم سار سيف الدولة أبو الحسن للقاء البريدي فكانت بينهما وقعة هائلة بقرب المدائن. فكان البريدي أبو الحسين في الديلم وابن حمدان في الأتراك واقتتلوا يوم الخميس ويوم الجمعة، فكانت أولاً على بني حمدان وانهزم أصحابهم، وكان ناصر الدولة على المدائن فردهم، ثم كانت الهزيمة على البريدي، وقتل جماعة من قواده، وأسر طائفةٌ، فعاد بالويل إلى واسط. وساق سيف الدولة إلى واسط، فانهزم البريدي بين يديه إلى البصرة، فأقام سيف الدولة بواسط ومعه جميع الأتراك والديلم[١] .

وفاة النهرجوري

وفيها: توفي العارف أبو يعقوب النهرجوري شيخ الصوفية إسحاق بن محمد بمكة، وقد صحب سهل بن عبد الله، والجنيد.

وفاة المحاملي

وفيها: توفي المحاملي صاحب «الدعاء» وغيره.

وفاة أبي صالح الزاهد

والزاهد أبو صالح الدمشقي مفلح بن عبد الله، وإليه ينسب مسجد أبي صالح خارج باب شرقي.

والله أعلم.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٩)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٨٥).

ذكر رجال الطبقة الثالثة والثلاثون
مرتبة كل سنة على حروف المعجم
سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ومن توفي فيها
[حرف الألف]

١ - **أحمد بن إسماعيل** بن عامر.

أبو بكر السمرقندي.

رئيس كبير، حدث «بجامع» أبي عيسى الترمذي، عن مصنفه وتوفي ببخاري.

قاله جعفر المستغفري.

٢ - **أحمد بن الحسين بن محمد** بن عبد الله بن بكر.

أبو حامد الدقاق. ورخه ابن منده.

٣ - **أحمد بن حمدون** بن أحمد بن رستم[1].

أبو حامد النيسابوري، ولقبه أبو تراب، الأعمشي الحافظ. كان قد جمع حديث الأعمش كله وحفظه.

سمع: محمد بن رافع، وإسحاق الكوسج، وعلي بن خشرم، وعمار بن رجاء الجرجاني، وأبا زرعة، والحسن بن محمد الزعفراني، وأبا سعيد الأشج، ويحيى بن حكيم المقوم، وطبقتهم.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، وأبو سهل الصعلوكي، وأبو أحمد الحاكم.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا علي يقول: ثنا أحمد بن حمدون، إن حلت الرواية عنه.

فقلت: هذا الذي تذكره في أبي تراب من جهة المجون والسخف الذي كان، أو لشيءٍ أنكرته منه في الحديث؟ قال: بل من جهة الحديث.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٠٥ ـ ٨٠٧).

قلت: فما أنكرت عليه؟

قال: حديث عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل.

قلت: قد حدث به غيره.

فأخذ يذكر أحاديث حدث بها غيره.

فقلت: أبو تراب مظلوم في كل ما ذكرته.

ثم حدثت أبا الحسين الحجاجي بهذا القول، فرضي كلامي فيه، وقال: القول ما قلته.

ثم تأملت أجزاء كثيرة بخطه، فلم أجد فيها حديثًا يكون الحمل فيه عليه، وأحاديثه كلها مستقيمة.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت ابن خزيمة يسأل أبا حامد الأعمشي: كم روى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد؟ فأخذ أبو حامد يسرد الترجمة حتى فرغ منها، وابن خزيمة يتعجب من مذاكرته.

سمعت محمد بن حامد البزاز يقول: دخلنا على أبي حامد الأعمشي وهو عليل فقلنا: كيف تجدك؟ قال: بخير، لولا هذا الجار، يعني أبا حامد الجلودي، يدعي أنه محدث عالم، ولا يحفظ إلا ثلاثة كتب: كتاب عمى القلب، وكتاب النسيان، وكتاب الجهل. دخل عليَّ أمس فقال: يا أبا حامد أعلمت أن زنجويه قد مات؟ قلت: رحمه الله. فقال: دخلت اليوم على المؤمل بن الحسن وهو في النزع، ثم قال: يا أبا حامد ابن كم أنت؟ قلت: أنا في السادس والثمانين.

قال: فأنت إذًا أكبر من أبيك يوم مات.

فقلت: أنا بحمد الله في عافية، وجامعت البارحة مرتين، واليوم فعلت كذا. فقام خجلاً.

توفي الأعمشي في ربيع الأول.

٤ - **أحمد بن داود** بن سليمان بن جوين.

أبو بكر بن القربي. مصري ثقة.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وابن مشرود.

روى عنه: ابن يونس، وغيره.

٥ - **أحمد بن عبد الله** بن أحمد بن ذكوان[١] .

الدمشقي المقرئ.

قرأ على أبيه، وسمع منه.

قرأ عليه: أبو هاشم عبد الجبار المؤدب.

وروى عنه: ابن عدي، لكن سماه محمدًا فوهم، وأبو بكر الربعي، وابن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون.

قال الدارقطني: لا بأس به.

وورخ وفاته ابن زبر.

٦ - **أحمد بن عبد الوارث** بن جرير[٢] .

أبو بكر الأسواني العسال.

سمع: عيسى بن حماد، ومحمد بن رمح، وجماعة.

وهو آخر من حدث عن ابن رمح.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس الحافظ ووثقه، والطبراني، وابن المقرئ، وعبد الكريم بن أبي جدار، وميمون بن حمزة العلوي، وعلي بن محمد الحضرمي الطحان والد الحافظ يحيى، وخلق.

توفي في جمادى الآخرة، وقد جاوز التسعين، وولاؤه لعثمان بن عفان رضي الله عنه.

٧ - **أحمد بن محمد** بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك[٣] .

أبو جعفر الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي، المحدث الحافظ. أحد الأعلام.

---

(١) غاية النهاية (١/ ٧١).

(٢) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٤٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٤)، شذرات الذهب (٢/ ٢٨٨).

(٣) المنتظم (٦/ ٢٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧ ـ ٣٣)، الوافي بالوفيات (٨/ ٩، ١٠)، لسان الميزان (١/ ٢٧٤ ـ ٢٨٢).

سمع: هارون بن سعيد الأيلي، وعبد الغني بن رفاعة، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعيسى بن مثرود، وبحر بن نصر، وطائفة من أصحاب ابن وهب، وغيره.

روى عنه: أبو الحسن الإخميمي، وأحمد بن القاسم الخشاب، وأبو بكر بن المقرئ، والميانجي، وأحمد بن عبد الوارث الزجاج، وعبد العزيز بن محمد الجوهري قاضي الصعيد، والطبراني، ومحمد بن بكر بن مطروح.

وخرج إلى الشام سنة ثمان وستين، فلقي قاضيها أبا خازم فتفقه به وبغيره.

قال ابن يونس: ولد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين، وتوفي في مستهل ذي القعدة.

قال: وكان ثقة ثبتًا، فقيهًا عاقلاً. لم يخلف مثله.

وقال أبو إسحاق الشيرازي: انتهت إلى أبي جعفر رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر. أخذ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران. وأبي خازم، وغيرهما.

وكان شافعيًا يقرأ على المزني، فقال له يومًا: والله لا جاء منك شيء.

فغضب من ذلك، وانتقل إلى ابن أبي عمران. فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم، لو كان حيًا لكفر عن يمينه.

ومن نظر في تصانيف أبي جعفر رحمه الله علم محلَّه من العلم وسعة معرفته. وقد ناب في القضاء عن أبي عبيد الله محمد بن عبده قاضي الديار المصرية سنة نيف وسبعين ومائتين.

وترقت حاله فحدث أنه حضر رجلٌ معتبرٌ عند القاضي محمد بن عبده فقال: أيش روى أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أمه، عن أبيه؟ فقلت أنا: حدثنا بكار بن قتيبة: نا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عبد الأعلى التغلبي، عن أبي عبيدة، عن أمه، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ليغار للمؤمن فليغر»[1].

---

(١) [حديث صحيح لغيره]: أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٤/٣٢٧)، وقال الهيثمي: فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف. وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود أيضًا أخرجه البخاري (٤٦٣٤)، ومسلم (٢٧٦٠)، والترمذي (٣٥٣٠)، وأحمد في المسند (١/ ٣٨١، ٤٢٥).

وثنا به إبراهيم بن داود: ثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان موقوفًا.

فقال لي الرجل: تدري ما تقول؟ تدري ما تتكلم به؟ فقلت له: ما الخبر؟ قال: رأيتك العشية مع الفقهاء في ميدانهم، ورأيتك الآن في ميدان أهل الحديث. وقل من يجمع ذلك.

فقلت: هذا من فضل الله وإنعامه.

صنف رحمه الله «الآثار»، و«معاني الآثار»، و«اختلاف العلماء»، و«الشروط»، «وأحكام القرآن».

وكان ابن أبي عمران قد قدم من العراق قاضيًا على مصر، وكان من كبار الحنفية وعليه تخرج الطحاوي.

والمزني هو خال الطحاوي رحمهما الله تعالى.

٨ - **أحمد بن محمد** بن علي بن رزين.

أبو علي الباشاني الهروي.

سمع: علي بن خشرم، وأحمد بن عبد الله الفاريابي، وأبا الحسين الحنفي، وسفيان بن وكيع، وهذه الطبقة.

وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذهل، وأبو بكر بن أبي إسحاق القراب، وزاهر بن أحمد السرخسي، ومحمد بن محمد بن جعفر المالِيني.

وكان ثقة.

* **أحمد بن محمد بن عيسى** بن محمد بن القاسم بن حسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب.

٩ - **أحمد بن محمد** بن موسى البغدادي[1] أبو بكر، ويعرف بابن أبي حامد.

صاحب بيت المال.

سمع: حمدون الفرغاني، والعباس الدوري.

وعنه: الدارقطني، والقواس.

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٩١، ٩٣)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٤، ١٧٥).

وكان ثقة، جوادًا، كريمًا. قاله الخطيب.

١٠ - **أحمد بن محمد** بن يزيد الفقيه أبو العباس الكرجي[١].

ثقة، سمع: يوسف بن سعيد بن مسلم، وأحمد بن الفرات.

روى عنه: علي بن لؤلؤ، وابن المظفر.

حدث ببغداد. ومات في جمادى الأولى.

١١ - **أحمد بن محمود** أبو عيسى اللخمي الأنباري[٢].

عن: علي بن حرب، وأبي عتبة الحجازي، وجماعة.

وعنه: ابن شاهين، وإبراهيم بن سعيد الجوهري.

أرخه الخطيب.

١٢ - **أحمد بن نصر** بن سندويه أبو بكر البغدادي حبشون[٣].

سمع: الحسن بن عرفة، ويوسف بن موسى القطان، ومحمد بن هارون أبا نشيط.

وعنه: ابن شاهين، والدارقطني. وقال: ثقة.

١٣ - **إبراهيم بن عمروس** بن محمد أبو إسحاق الفساطيطي. من فقهاء همدان.

سمع: محمد بن عبيد الأسدي، وحميد بن زنجويه، وأحمد بن بديل، وموسى ابن نصر، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ومحمد بن علي بن شقيق، وعبد الحميد ابن عصام الجرجاني، وجماعة.

وعنه: صالح بن أحمد، وأحمد بن محمد بن روزبة، والحسن بن بشار، وعبد الرحمن بن محمد بن خيران الفقيه، وآخرون.

وثقه بعضهم ووصفوه بالصدق.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ١٢٠).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ١٥٦، ١٥٧).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ١٨٢).

١٤ - إبراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني[(١)] قاضي سامراء.

سمع: العطاردي، وغيره.

وعنه: المعافى الجريري.

١٥ - أحيد بن محمد بن الحسن بن شجاع.

المعروف بدينار.

توفي في ربيع الأول.

١٦ - إسحاق بن محمد بن أحمد القاضي[(٢)] .

أبو يعقوب الحلبي.

قدم بغداد، وروى عن: سليمان بن سيف الحراني.

وعنه: الدارقطني، ويوسف القواس، وحفيده علي بن محمد.

حدث فيها، وبقي بعدها.

[حرف الباء]

١٧ - بكر بن المرزبان السمرقندي.

حدث في هذه السنة في صفر، عن عبد بن حميد بتفسيره.

[حرف التاء]

١٨ - تكين الخاصة[(٣)] .

الأمير أبو منصور المعتضدي.

ولي نيابة دمشق غير مرة، وولي أيضًا مصر للمقتدر، وبها توفي في ربيع الأول، وحمل في تابوت إلى بيت المقدس.

(١) تاريخ بغداد (٦/ ١٤٠).

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٣٩٥).

(٣) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٨٥ ـ١٠٣)، الكامل في التاريخ (٨/ ٢٧٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٩٥، ٩٦).

روى عن: يوسف القاضي.

روى عنه: علي بن محمد بن رستم.

قال ابن النجاد: تكين الخزري، ولي نيابة مصر سنة سبع وتسعين، ثم عزل سنة اثنتين وثلاثمائة فولي إمرة دمشق. ثم بعد خمس سنين أعيد إلى مصر، فبقي عليها إلى أن مات زمن القاهر بالله. وكان من كبار الملوك، سامحه الله.

[حرف الجيم]

١٩ - **جامع بن إبراهيم** بن محمد بن جامع.

أبو القاسم السكري.

بمصر

٢٠ - **جعفر بن محمد** بن بكر بن بكار بن يوسف البلخي.

في شوال.

[حرف الحاء]

٢١ - **حاتم بن محبوب** أبو يزيد القرشي السامي الهروي.

سمع: سلمة بن شبيب، وأحمد بن سعيد الرباطي، وابن زنبور، وغيرهم.

وعنه: الرئيس أبو عبد الله العصمي، ومحمد بن أحمد الأسفزاري، وأحمد بن محمد المزني، وآخرون.

وكان ثقة، صالحًا.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي روح: أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو عمر المليحي، أنا محمد بن عمر بن حفصويه السرخسي سنة خمس وثمانين، أنا حاتم بن محبوب، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الحسن بن محمد، يعني ابن أعين، ثنا زهير قال: دخلت البصرة فقلت: لا أكتب الحديث إلا بنية، فما كتبت فيها إلا حديثًا واحدًا.

زهير هو ابن معاوية، مشهور.

٢٢ - **الحسن بن محمد** بن النضر بن أبي هريرة[١].

أبو علي الأصبهاني.

سمع: إسماعيل بن يزيد القطان، وعبد الله بن عمر أخا رستة، وأحمد بن الفرات، وسعيد بن عيسى البصري.

وعنه: أبو الشيخ، والحسين بن أحمد، وأبو عبد الله بن منده، وآخرون.

أخبرنا محمد بن يوسف: أنبا كريمة، عن مسعود الثقفي، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا أبي الحافظ أبو عبد الله، أنا الحسن بن محمد بن النضر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا الوليد بن مسلم، بحديث ذكره.

٢٣ - **حمدون بن مجاهد** الكلبي.

الفقيه المالكي صاحب عيسى بن مسكين.

سمع من: محمد بن سحنون.

وأكثر عن عيسى. وكان من جلة علماء القيروان.

[حرف الزاي]

٢٤ - **زاهر بن عبد الله**.

أبو غالب السغدي.

روى عن عبد تفسيره.

٢٥ - **زيد بن الحسن** بن محمد الكندي الكوفي.

ابن بطة الصائغ.

قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ: سمعت منه، وكان ثقة قليل الحديث.

[حرف السين]

٢٦ - **سعيد بن محمد** بن أحمد[٢].

(١) أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٢٧٠).

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ١٠٦)، المنتظم (٦/ ٢٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٣).

أبو عثمان البغدادي البيع. أخو زبير الحافظ.

سمع: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعقبة بن مكرم، وعبد الرحمن بن يونس السراج.

وعنه: عمر بن شاهين، والدارقطني، وأبو الفضل بن المأمون، ويوسف القواس وقال: ثقة.

[حرف العين]

٢٧ - **عبد الله بن محمد** بن شبيب الفارسي.

توفي ببلخ في المحرم.

وهو ابن أخت يعقوب بن سفيان.

٢٨ - **عبد الرحمن بن الفيض** بن سندة بن ظهر[(١)] .

أبو الأسود.

أحد ثقاة الأصبهانيين.

سمع: عقيل بن يحيى، وأبا غسان أحمد بن محمد ختن رجاء، وإبراهيم بن ناصح صاحب النضر بن شميل.

وعنه: أبو الشيخ، وأخو أبي الشيخ عبد الرحمن، والحسين بن محمد بن علي، وابن المقرئ.

وله أرجوزة في السنة.

٢٩ - **عبد السلام بن محمد** بن عبد الوهاب[(٢)] .

أبو هاشم بن أبي علي البصري الجبائي، نسبة إلى قرية من قرى البصرة. هو وأبوه من رؤوس المعتزلة. وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما.

توفي هذا في شعبان ببغداد.

---

(١) أخبار أصبهان (٢/ ١١٦).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٥٥، ٥٦)، المنتظم (٦/ ٢٦١)، الكامل في التاريخ (٨/ ٢٧٣، ٢٧٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٣، ٦٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٣١)، لسان الميزان (٤/ ١٦).

قال ابن درستويه النحوي: اجتمعت مع أبي هاشم، فألقى علي ثمانين مسألة من غريب النحو ما كنت أحفظ لها جوابًا.

ولأبي هاشم تصانيف وتلامذة. وكان يصرح بخلق القرآن كأبيه، ويقول بخلود الناس في النار. وأن التوبة لا تصح مع الإصرار عليها، وكذا لا تصح مع العجز عن الفعل. فقال: من كذب ثم خرس، أو من زنا ثم جَبَّ ذكره ثم تابا لم تصح توبتهما.

وأنكر كرامات الأولياء.

توفي في ثامن عشر شعبان هو وابن دريد في يوم واحد، ودفنا بمقبرة الخيزران.

٣٠ - عبيد الله بن جعفر البغدادي(١).

أبو علي بن الرازي.

عن: الحسن بن علي العامري، وعباس الدوري، وطبقتهما.

وعنه: ابن البواب، ومحمد بن الشخير، وأبو القاسم بن الثلاج.

وثقه الخطيب.

٣١ - علي بن أحمد بن مروان السامري المقرئ(٢).

أبو الحسن. عرف بابن نقيش.

سمع: الحسين بن عبد الرحمن الأقساطي، والحسن بن عرفة، وعمر بن شبه، وطائفة.

وعنه: ابن عدي، وشافع بن محمد الإسفرائيني، وابن المظفر.

وثقه الخطيب. وأرخه ابن قانع.

٣٢ - علي بن أحمد بن كردي.

أبو الحسن الفسوي، قاضي شيراز.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٠).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣١٩).

سمع: يحيى بن أبي طالب، وجماعة.

وكان يتقلب في مرضه ويقول: من القضاء إلى القبر.

٣٣ - عمر بن محمد بن المسيب البغدادي[(١)] .

عن: الحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مجشر.

وعنه: ابن المظفر، والدارقطني، وجماعة.

وكان ثقة.

[حرف القاف]

٣٤ - القاسم بن عبد الله بن إبراهيم.

أبو العباس الكلاعي الدمشقي.

عن: علي بن معبد، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع.

وعنه: عبد الوهاب الكلابي، وأحمد بن عبد الله البَرَامِيّ، وغيرهما.

[حرف الميم]

٣٥ - محمد بن أحمد بن الوليد[(٢)] **بن أبي هشام أبو بكر القنبيطي الدمشقي.**

عن: شعيب بن عمرو الضبعي ومحمد بن إسماعيل بن علية.

وعنه: الطبراني، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو سليمان بن زبر وهو ورخه في هذه السنة.

٣٦ - محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية[(٣)] .

أبو بكر الأزدي البصري.

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٦).

(٢) المعجم الصغير للطبراني (٢/ ٥٥).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٩٥ ـ ١٩٧)، المنتظم (٦/ ٢٦١، ٢٦٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٩٦ ـ ٩٨).

نزيل البصرة. تنقل في جزائر البحر وفارس، وطلب الأدب واللغة. وكان أبوه من رؤساء زمانه.

وكان أبو بكر رأسًا في العربية وأشعار العرب. وله شعر كثير وتصانيف مشهورة.

حدث عن: أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل العباس الرياشي، وابن أخي الأصمعي.

روى عنه: أبو سعيد السيرافي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفرج صاحب «الأغاني»، وأبو عبيد الله المرزباني، وأبو العباس إسماعيل بن ميكال، وغيرهم.

وعاش بضعًا وتسعين سنة. فإن مولده في سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيت أحفظ من ابن دريد. وما رأيته قرئ عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى روايته لحفظه له.

وقال أبو حفص بن شاهين: كنا ندخل على ابن دريد فنستحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب. وقد جاوز التسعين.

وقال أبو منصور الأزهري: دخلت عليه فرأيته سكران، فلم أعد إليه.

ولابن دريد كتاب «الجمهرة»، وكتاب «الأمالي»، وكتاب «اشتقاق أسماء القبائل»، وكتاب «المجتبى»، وهو صغير سمعناه بعلو، وكتاب «الخيل»، وكتاب «السلاح»، وكتاب «غريب القرآن»، ولم يتم، وكتاب «أدب الكاتب»، وكتاب «فعلت وأفعلت»، وكتاب «المطر»، وغير ذلك.

وحكى الخطيب عن أبي بكر الأسدي قال: كان يقال ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء.

وقال ابن يوسف الأزرق: كان ابن دريد واسع الحفظ جدًا، وله قصيدة طنانة يمدح بها الشافعي رحمه الله ويذكر علومه.

دفن هو وأبو هاشم الجبائي في يوم واحد في مقبرة الخيزران لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان، فقيل: مات الكلام واللغة جميعًا.

وأول شعرٍ قاله:

ثوب الشباب علي اليوم بهجته فسوف تنزعه عني يد الكبر
أنا ابن عشرين لا زادت ولا نقصت إن ابن عشرين من شيبٍ على خطر

وكان عبد الله بن ميكال على إمرة الأهواز للمقتدر، فأحضر ابن دريد لتأديب ولده إسماعيل، فقال فيهما مقصورته المشهورة التي يقول فيها:

إن ابن ميكال الأمير انتاشني من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا
ومد ضبعي أبو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الورا
نفسي الفداء لأميري ومن تحت السماء لأميري الفدا

فوصله بجوائز منها ثلاثمائة دينار من خاصة الصبي وحده.

ذكره أبو الحسن الدارقطني فقال: تكلموا فيه.

قلت: ووقع لنا من عواليه في «أمالي الوزير».

٣٧ - محمد بن الحسن سليم بن يحيى القلعي البلخي الحريري.

في جمادى الآخرة.

٣٨ - محمد بن حمزة بن عمارة بن حمزة بن يسار الأصبهاني[(١)].

الفقيه أبو عبد الله والد الحافظ أبي إسحاق.

سمع: أحمد بن الفرات، ويعقوب الفسوي، ويزيد المبارك الفسوي، وابن عفان العامري، وعباس الدوري.

وعنه: ابنه إبراهيم، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقرئ، وابن منده، وغيرهم.

توفي في المحرم.

٣٩ - محمد بن رمضان بن شاكر.

أبو بكر الجيشاني، مولاهم المصري الفقيه المالكي أحد الأئمة.

أخذ عن: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيره.

(١) أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٢٦٩).

وجلس في موضع ابن عبد الحكم.

وروى كتب الربيع بن سليمان المرادي. وما علمت إلا خيرًا. قاله ابن يونس.

توفي في المحرم.

٤٠ - **محمد بن صالح** بن خلف[١].

أبو بكر البغدادي الجواربي.

حدث عن: عمرو بن علي الصيرفي، وحميد بن زنجويه، وأحمد بن المقدام.

وعنه: ابن المظفر، والدارقطني.

وكان صدوقًا.

٤١ - **محمد بن عبد الله** بن سعيد.

أبو الحسن المهراني البصري الإخباري.

عن: بندار، وأبي حاتم السجستاني، والرياشي.

وثقه ابن يونس.

٤٢ - **محمد بن عبد الله** بن عبد السلام بن أبي أيوب البيروتي[٢].

مكحول.

الحافظ أبو عبد الرحمن.

سمع: أبا عمير بن النحاس، ومحمد بن هاشم البعلبكي، ومحمد بن إسماعيل ابن علية، وأحمد بن حرب الموصلي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأحمد ابن سليمان الرهاوي، وسليمان بن سيف، وهذه الطبقة التي بعد الخمسين ومائتين.

وعنه: أبو سليمان بن زبر، وأبو محمد بن ذكوان البعلبكي، وعلي بن الحسين قاضي أذنة، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الوهاب الكلابي، وابن المقرئ، وخلق سواهم.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٣٦٢).

(٢) حلية الأولياء (٧/ ٢٥)، الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٣، ٣٤).

وكان من الثقات المشهورين.

توفي في جمادى الآخرة.

٤٣ - محمد بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بالله[(١)] .

قال ثابت بن سنان: قبض المقتدر على أبي أحمد بن المكتفي واعتقله لأنه بلغه أن جماعة سعوا في خلافته، وأنه أحضر بعد قتل المقتدر مع عمه محمد بن المعتضد، وخاطبه مؤنس بولاية الخلافة فامتنع وقال: عمي أحق بها. فحينئذ بويع محمد ولقب بالقاهر بالله.

روى محمد بن المكتفي عن جده، وعن: عبد الله بن المعتز.

روى عنه: ولده أحمد شيخ أبي الحسين بن المهتدي بالله.

وذكر الصولي أن القاهر قتل أبا أحمد بن المكتفي في ذي الحجة. ضربه ضربًا مبرحًا يقرره على المال فما دفع إليه شيئًا. ثم أمر به فلف في بساطٍ إلى أن مات رحمه الله.

٤٤ - محمد بن عمران بن موسى[(٢)] .

أبو بكر الهمداني الخراز.

قدم بغداد، وروى عن: علي بن إبراهيم الواسطي، وجعفر الطيالسي. وعنه: ابن عقدة، وابن المظفر.

٤٥ - محمد بن الغمر.

أبو بكر الطائي الغوطي. من بيت أرانس.

سمع: محمد بن إسحاق بن يزيد الصيني، وهاشم بن بشر.

وعنه: محمد بن زهير، وعبد الوهاب الكلابيان.

٤٦ - محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب[(٣)] .

---

(١) تكملة تاريخ الطبري (٧١)، الإنباء في تاريخ الخلفاء (١٦١).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ١٣٣).

(٣) الفرج بعد الشدة (١/ ٢٧٧، ٢٧٩)، تجارب الأمم (١/ ٢١٢، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٢).

الوزير أبو جعفر البغدادي.

صدر نبيل معرق في الوزارة.

وزر للقاهر بالله في شعبان من هذه السنة، ثم عزل بعد ثلاثة أشهر. وكان سيئ السيرة ظالمًا، فلم يلبث بعد عزله إلا عشرة أيام حتى هلك بالقولنج وله ست وثلاثون سنة.

٤٧ - محمد بن موسى بن عيسى.

أبو بكر الحضرمي، مولاهم. مصري حافظ.

عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

ذكره ابن يونس فقال: كان حافظ الحديث، وهو أخو أبي عجينة الحسن بن موسى.

مات في رمضان.

يقال: إنه كان يحفظ نحوًا من مائة ألف حديث.

أخذ ذلك عن إبراهيم بن داود البرلسي، وكان إبراهيم أحد الحفاظ.

ثم دخل العراق وكتب عن عبد الله بن أحمد، ونحوه.

وحدث عن يونس بكتاب سفيان بن عيينة، ثم أخرج أيضًا كتبًا كثيرة فتكلم فيه واستصغر وأنكر أن يكون سمع على صغر سنه هذه الكتب الكثيرة.

٤٨ - محمد بن نوح[1].

أبو الحسن الجنديسابوري الفارسي. نزيل بغداد.

سمع: هارون بن إسحاق، وشعيب الصريفيني، وابن عرفة.

وعنه: الدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وآخرون.

وثقه الدارقطني.

توفي في ذي القعدة.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٣٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٤، ٣٥)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٦، ٨٢٧).

أخبرنا الأبرقوهي، أنا الفتح، أنا ابن أبي شريك، أنا ابن النقور، أنا ابن الجراح، نا محمد بن نوح، فذكر الحديث.

وقد حدث بدمشق، وبمصر.

قال ابن يونس: ثقة حافظ.

وقال الدارقطني أيضًا مأمون. ما رأيت كتبًا أصح من كتبه وأحسن.

٤٩ - محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد[١].

أبو حامد الحضرمي. بغدادي.

وثقه الدارقطني، وغيره.

سمع: أبا همام السكوني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر الوراق، والدارقطني، ويوسف القواس، وابن شاهين، وخلق كثير.

توفي في أول السنة عن نيفٍ وتسعين سنة.

٥٠ - مونس الخادم[٢].

الملقب بالمظفر.

قتل في هذه السنة. وكان قد بلغ درجة الملوك، وحارب المقتدر فقتل المقتدر يوم الوقعة. ولا أعلم أحدًا من الخدم بلغ من الرفعة ونفوذ الأمر ما بلغه مونس وكافور الإخشيدي صاحب مصر.

وقد مرت أخبار مونس في الحوادث.

ذكره ابن عساكر في تاريخه مختصراً وقال: كان أحد قواد بني العباس. ولاه المقتدر حرب المغاربة. وقدم الشام سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

قلت: مونس مخفف بسكون الواو.

(١) تاريخ بغداد (٣/٣٥٨، ٣٥٩).

(٢) المنتظم (٦/ ١٣١)، الكامل في التاريخ (١٣/ ٣٦٦)، وفيات الأعيان (٣/ ٧٧).

[حرف اللام]

٥١ - لؤلؤ الخادم(١) .

مولى أبي الجيش، خمارويه صاحب الشام ومصر.

قدم لؤلؤ دمشق، وحدث عن المزني.

قال الربيع المرادي: وعنه: الطبراني، وأبو الحسين الرازي.

[حرف الياء]

٥٢ - يوسف بن يعقوب(٢) .

أبو عمرو النيسابوري، نزيل بغداد.

رماه أبو علي النيسابوري بالكذب.

روى عن: محمد بن بكار بن الريان، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن عبدة الضبي.

وعنه: علي بن لؤلؤ، والمعافى الجريري، وأبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وأبو الحسن بن الجندي.

توفي فيها أو في سنة اثنتين.

قال الحاكم: حدث عن كل من شاء من أهل الحجاز والعراق.

قال: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: ما رأيت في رحلتي في أقطار الأرض نيسابوريًا يكذب غير أبي عمرو النيسابوري هذا.

وفيات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

[حرف الألف]

٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط.

---

(١) المعجم الصغير للطبراني (١/ ٢٧١).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٥)، لسان الميزان (٦/ ٣٢٩).

أبو الفضل الأندلسي الزبادي، زباد بن كعب بن حجر الكلاعي. وهو أخو عبد الرحمن.

حدث عن: أبيه.

٥٤ - أحمد بن خالد بن يزيد[١].

أبو عمر بن الجباب الأندلسي القرطبي الحافظ الكبير.

منسوب إلى بيع الجباب.

سمع: قاسم بن محمد، ومحمد بن وضاح، وبقي بن مخلد.

ورحل إلى الحجاز واليمن، فسمع: إسحاق الدبري، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وهذه الطبقة.

روى عنه: ابنه محمد، ومحمد بن محمد بن أبي دليم، وعبد الله بن محمد بن علي الباجي، وغيرهم.

وولد سنة ست وأربعين ومائتين.

قال القاضي عياض: كان إمامًا في وقته في الفقه في مذهب مالك، وفي الحديث لا ينازع.

سمع منه خلق، وصنف «مسند مالك»، وكتاب «الصلاة»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «قصص الأنبياء».

توفي في جمادى الآخرة.

٥٥ - أحمد بن سليمان بن داود[٢].

أبو عبد الله الطوسي.

حدث ببغداد بالنسب عن: الزبير بن بكار.

وروى عن: ابن المقرئ محمد بن عبد الله.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، والمخلص، وكان صدوقًا.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣١)، جذوة المقتبس للحميدي (١٢١، ١٢٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٣٤).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٧٧).

ولد سنة أربعين، وتوفي في صفر.

٥٦ - أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الطرطوشي.

حج وسمع: محمد بن إسماعيل الصائغ، وعلي بن عبد العزيز.

وروى عنه: يحيى بن مالك.

٥٧ - أحمد بن العباس بن أحمد[1].

أبو الحسن البغوي الصوفي.

سمع: عمر بن شبة، وعباد بن الوليد الغبري، والحسن بن عرفة.

وعنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين.

وكان ثقة.

قال يوسف القواس: كان يقال: إنه من الأبدال.

توفي في ذي القعدة ببغداد.

٥٨ - أحمد بن العباس.

أبو الطيب الشيباني.

عن: الربيع المرادي، وغيره.

ولقبه: طنجير.

حمل عنه: ابن يونس. وورخه فيها.

٥٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحكم.

أبو جعفر اليوَانيّ، بفتح الياء الخفيفة.

من محدثي أصبهان.

سمع: أحمد بن عصام، ويحيى بن أبي يحيى طالب البغدادي.

وعنه: ابن المقرئ، وعبد الله بن أحمد بن فادويه.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/٣٢٨).

مات سنة اثنتين وعشرين.

ورّخه ابن نقطة في «الاستدراك».

٦٠ - **أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة**[١] .

أبو جعفر الكاتب البغدادي.

روى عن: أبيه كتبه.

روى عنه: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، وابنه عبد الواحد.

وولي قضاء مصر فأدركه بها أجله.

وذكر يوسف بن يعقوب بن خرزاذ أن أبا جعفر حدث بكتب أبيه كلها بمصر من حفظه، ولم يكن معه كتاب.

وتوفي في ربيع الأول.

وبقي في القضاء أربعة وسبعين يومًا، وعزل لأنه وثبت به الرعية وشتموه. وكان قبله عبد العزيز عبد الله بن زبر، وولي بعده أحمد بن إبراهيم بن حماد.

قال المسبحي في تاريخه: كان أبو جعفر يحفظ كتب أبيه كلها بالنقط والشكل كما يحفظ القرآن، وهي أحد وعشرون مصنفًا، فلما سمع بذلك أهل العلم والأدب جاؤوه، فجاءه أحمد بن محمد بن ولاد، وأبو جعفر أحمد بن النحاس، وأبو غانم المظفر بن أحمد، والنحاة والملوك وأولادهم فأخذوا عنه.

وذكره ابن زولاق فقال: كان مالكيًا شيخًا جادًا أتيناه لنسمع منه فقال: ما معي حديث، لكن معي كتب أبي وأنا أحفظها وأقرأها عليكم، وهي أحد وعشرون كتابًا. فكان يحفظها كلها.

وهي: كتاب «المشكل»، كتاب «معاني القرآن»، كتاب «غريب الحديث»، كتاب «مختلف الحديث»، كتاب «الفقه»، كتاب «المعارف»، كتاب «عيون الأخبار»، كتاب «أعلام النبي ﷺ»، كتاب «الرؤية»، كتاب «الأشربة»، كتاب «العرب والمعجم»، كتاب «الأنواء»، كتاب «الميسر»، كتاب «طبقات الشعراء»، كتاب «معاني الشعر»،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٩)، المنتظم (٦/ ٢٧٢)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٦٥، ٥٦٦)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٠).

كتاب «إصلاح الغلط»، كتاب «أدب الكاتب»، كتاب «الأبنية»، كتاب «النحو»، كتاب «المسائل»، كتاب «القراءات».

وكان يرد النقطة. ذكر أن أباه حفظه إياها في اللوح.

٦١ - **أحمد بن عبد الله** بن نصر بن بجير الذهلي(١).

أبو العباس، والد أبي الطاهر.

ولي قضاء البصرة وواسط؛ وسمع: يعقوب الدورقي، ومحمود بن خداش.

وعنه: المعافى الجريري، والدارقطني، والمخلص، وغيرهم.

وثقه الخطيب.

٦٢ - **أحمد بن علي بن الحسن** بن شاهمرد(٢).

الفقيه أبو عمرو الصيرفي.

حدث بدمشق في هذا العام عن: أبي داود السجستاني، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأحمد بن الوليد الفحام، وعبد الله بن محمد بن شاكر.

وعنه: أحمد بن عتبة، وأبو هاشم المؤدب، ونصر بن أحمد المرجي، والميانجي، وعبد الوهاب الكلابي.

٦٣ - **أحمد بن محمد بن إسماعيل** بن السَّوْطيّ(٣).

بغدادي، ثقة.

٦٤ - **أحمد بن محمد** بن الجليل، بجيم، بن خالد بن حريث(٤).

أبو الخير العبقسي البخاري البزاز.

روى كتاب «الأدب» عن مؤلفه أبي عبد الله البخاري في هذا العام ببخاري، فسمعه منه أبو نصر أحمد بن محمد بن حسن بن النيازكي البخاري شيخ القاضي أبي العلاء الواسطي.

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٩).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (١/ ٤٠٢، ٤٠٣).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٩).

(٤) الإكمال لابن ماكولا (٣/ ١٧٩)، المشتبه في أسماء الرجال (١/ ٢٦٨).

فأما: الجليل، فبالجيم. قيده غير واحدٍ آخرهم علي بن المفضل الحافظ.

قال ابن ماكـولا: روى عن: البخاري، وعبد الله بن أحمـد بن شبويه المروزي، وعجيف بن آدم، ومحمد بن الضو الشيباني.

روى عنه: النيازكي، ومحمد بن خالد المطوعي.

٦٥ - **أحمد بن محمد** بن الحارث.

أبو الحسن القباب.

مصري يفهم هذا الشأن.

روى عن: بحر بن نصر الخولاني، وطبقته.

وعنه: ابن المقرئ، وابن يونس.

* **أحمد**.

هو أبو علي الروذباري.

يأتي بكنيته في آخر هذه السنة.

٦٦ - **أحمد بن محمد** بن عيسى المكي(١).

أبو بكر.

إخباري، موثق.

حدث ببغداد عن: أبي العيناء، وإبراهيم بن فهد.

وعنه: ابن حيويه، والدارقطني.

٦٧ - **أحمد بن محمد** بن عبد الكريم بن يزيد(٢).

أبو طلحة الفزاري الوساوسي.

سمع: عبد الله بن خبيق الأنطاكي، ونصر بن علي الجهضمي، وزيد بن أخزم، ومحمد بن الوليد البسري، والربيع بن سليمان، وسعد بن محمد البيروتي.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٦٤).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٧٥)، تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٦٤).

وعنه: أبو بكر الأبهري، وأبو الفضل الزهري، وأبو سليمان بن زبر، والدارقطني، وعمر بن شاهين.

وثقه البرقاني.

وتوفي بالمحرم في العراق.

٦٨ - أحمد بن معروف بن بشر الخشاب[١].

أبو الحسن.

سمع: أبا البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، وجماعة.

وعنه: أبو عمر بن حيويه، وأبو الحسن بن الجندي.

وكان ثقة بغداديًا.

٦٩ - أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري[٢].

بغدادي، يكنى أبا عبد الله.

عن: أبيه، وسهل بن بحر، وأبي يوسف القلوسي.

وعنه: ابن شاهين، والمعافى الجريري.

قال الخطيب: ثقة. تقلد قضاء البصرة. ولد سنة ٢٤٣ ومات في شعبان سنة ٣٢٢.

٧٠ - إبراهيم بن أحمد هلال[٣].

أبو إسحاق الأنباري بن أبي عون.

إخباري علامة، صاحب ابن ربيعة له تصانيف.

انسلخ من الدين وصحب الشلمغاني الزنديق وادعى فيه الإلهية. ضربت عنقه وأحرق في ذي القعدة منها.

(١) تاريخ بغداد (٥/ ١٦٠).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ١٤٤).

(٣) معجم الأدباء (١/ ٣٤ ـ ٢٥٣)، كشف الظنون (٦٠٩)، معجم المؤلفين (١/ ٩، ١٠).

٧١ - **إسحاق بن محمد** بن الفضل بن جابر[(١)] .

أبو العباس الزيات.

سمع: يعقوب الدورقي، وسلم بن جنادة.

وعنه: ابن شاهين، والدارقطني، والقواس.

[حرف الجيم]

٧٢ - **جعفر بن أحمد** بن شهزيل.

أبو محمد الأستراباذي الفقيه الزاهد.

سمع: عمار بن رجاء، وإسحاق الطلقي، ومحمد بن عبد الله بن المقرئ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي المكي.

وعنه: عبد الله بن عدي، وجماعة من أهل بلده.

٧٣ - **جعفر بن أحمد** بن يحيى السراج المصري.

ثقة صالح.

روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

[حرف الحاء]

٧٤ - **حسن بن أحمد** بن الحسن بن أحمد بن ربيعة[(٢)] .

أبو علي بن الناعس الهمداني الدمشقي المقرئ.

سمع: هلال بن العلاء، و «يزيد بن محمد» بن عبد الصمد، ومحمد بن عبد الله السوسي، وجماعة.

روى عنه: أبو سليمان بن زبر، وعبد الوهاب الكلابي.

٧٥ - **الحسن بن أحمد** بن غطفان[(٣)] .

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٣٩٦).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ١٤٩).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ١٥٣).

أبو علي الفزاري الدمشقي.

عن: العباس بن الوليد البيروتي، وأحمد بن الفرج الحمصي، وجماعة.

وعنه: ابن زبر، وعبد الوهاب الكلابي.

٧٦ - **الحسن بن علي** بن الحسين بن الحارث بن مرداس[١].

أبو عبد الله التميمي الهمذاني المعروف بابن أبي الحناء.

سمع: محمد بن عبيد الأسدي، والعباس بن يزيد البصري، وأحمد بن بديل، وعبيد الله بن سعد الزُّهري، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وأبا زرعة، وطائفة سواهم.

وعنه: صالح بن أحمد، وأبو علي بن بشار، وأبو سعيد خيران، وآخرون.

قال شيرويه: صدوق.

[حرف الخاء]

٧٧ - **خير بن عبد الله** النساج الزاهد[٢].

أبو الحسن. بغدادي مشهور، اسمه محمد بن إسماعيل. كانت له حلقة يتكلم فيها.

صحب أبا حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي، والجنيد. وعمر أكثر من مائة سنة فيما قيل.

حكى عنه: أحمد بن عطاء الروذباري، ومحمد بن عبد الله الرازي، وغيرهما.

وقيل: إنه أدرك السري السقطي وصحبه.

وكان خير أسود، فقيل: إنه حج مرة، فلما أتى الكوفة أخذه رجل فقال: أنت عبدي واسمك خير.

فلم يكلمه وانقاد معه، فاستعمله سنين في نسج الخز. ثم بعد مدة قال: ما أنت

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧٨).

(٢) حلية الأولياء (١٠/ ٣٠٧)، تاريخ بغداد (١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧)، المنتظم (٦/ ٢٧٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٩، ٢٧٠).

عبدي. وأطلقه وكان اسمه محمد بن إسماعيل، فقيل له: ألا ترجع إلى اسمك؟ فقال: لا أغير اسما سماني به رجل مسلم. وقيل: ألقي عليه شبه عبد ذلك الرجل، ثم زال عنه الشبه بعد مدة.

وله كرامات وأحوال.

وكان ممن يحضر سماع القوم. وقد أخبر أنه يموت غداً المغرب، فكان كذلك.

وقال السلمي: عاش مائة وعشرين سنة، وتاب في مجلسه إبراهيم الخواص، والشبلي.

[حرف الزاي]

٧٨ - **زيدان بن محمد** البرتي الكاتب[١].

سمع: زياد بن أيوب، وأحمد زاج.

وحدث في هذه السنة.

وعنه: الدارقطني، وابن الثلاج، وأبو الحسن بن الجندي.

أحاديثه مستقيمة.

[حرف السين]

٧٩ - **سعيد بن أحمد** بن زكريا.

أبو محمد القضاعي المصري.

سمع: جده لأمه زكريا كاتب العمري، والحارث بن مسكين.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ.

قال ابن يونس عنه: يعرف وينكر.

٨٠ - **سليمان بن حسن** بن علي بن الجعد[٢].

أبو الطيب أخو عمر.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٤٨٧).

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٦٣).

سمع: أحمد بن المقدام العجلي، وسليمان الأقطع.

وعنه: عبد الله بن موسى الهاشمي، وابن شاهين.

أحاديثه مستقيمة. قاله الخطيب.

[حرف الصاد]

٨١ - **صالح بن أحمد** بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي[(١)].

أبو مسلم الأطرابلسي المغربي.

روى عن: أبيه كتابه في «الجرح والتعديل». وهو مصنف جليل في بابه.

رواه عن صالح: علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي.

توفي في هذا العام.

حرف العين

٨٢ - **عبد الله بن محمد** بن الحجاج بن مهاجر.

أبو الليث الرعيني.

سمع من يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

وتوفي في ربيع الأول.

٨٣ - **عبد الله بن محمد** بن حنين[(٢)].

أبو محمد الأندلسي مولى بني أمية.

٨٤ - **عبد الرحمن بن إسماعيل** بن علي بن كردم[(٣)].

أبو محمد الرقي.

حدث عن: علي بن سهل الرملي، والحسن بن عرفة، وعلي بن حرب، ويونس ابن عبد الأعلى، وجماعة كثيرة.

---

(١) مقدمة تاريخ الثقات للعجلي (٣٣).

(٢) بغية الملتمس للضبي (٣٣٠).

(٣) تاريخ دمشق (٢٢/ ٣٢٧).

وسكن دمشق.

وعنه: أبو محمد بن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وابن المقرئ، وأبو أحمد بن الناصح، وعبد الوهاب الكلابي.

توفي في شهر جمادى الآخرة.

٨٥ - عبيد الله المهدي(١).

أبو محمد، أول خلفاء الباطنية بني عبيد أصحاب مصر والمغرب وهو دعي كذاب ادعى أنه من ولد الحسن بن علي. والمحققون متفقون على أنه ليس بحسيني. وما أحسن ما قال المعز صاحب القاهرة وقد سأله ابن طباطبا العلوي عن نسبهم، فجذب سيفه من الغمد وقال: هذا نسبي. ونثر على الحاضرين والأمراء الذهب وقال: وهذا حسبي.

توفي عبيد الله في ربيع الأول بالمغرب. وقد ذكرنا من أخباره في حوادث هذه السنة، فلا رحم الله فيه مغرز إبرة.

قال أبو حسن القابسي صاحب «الملخص» رحمه الله: إن الذين قتلهم عبيد الله وبنوه أربعة آلاف رجل في دار النحر في العذاب، ما بين عابدٍ وعالمٍ ليردهم عن الترضي عن الصحابة فاختاروا الموت. وفي ذلك يقول سهل في قصيدته:

وأحل دارَ النحر في أغلاله　　من كان ذا تقوى وذا صلوات

ودفن جميعهم في المنستير وحولها. والمنستير بلسان الفرنج: المعبد الكبير، وبها قبور كبارهم. وكانت دولة عبيد الله بضعًا وعشرين سنة. ويا حبذا لو كان رافضيًا، ولكنه زنديق. وحكى الوزير القفطي في سيرة بني عبيد قال: كان أبو عبد الله الشيعي أحد الدواهي. وذلك أنه جمع مشايخ كتامة وقال: إن الإمام كان بسلمية قد نزل عند يهودي عطار يعرف بعبيد، فقام به وكتم أمره. ثم مات عبد الله عن ولدين فأسلما وأمهما على يد الإمام وتزوج بها، وبقي مستترًا والأخوان في دكان العطر. فولدت للإمام ابنين فعند اجتماعي به سألت: أي الابنين إمامي بعدك؟ فقال: من أتاك منهما فهو إمامك.

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤١ - ١٥١)، البداية والنهاية (١١/ ١٧٩، ١٨٠).

فسيرت أخي لإحضارهما، فوجدت أباهما قد مات هو وأحد الولدين ووجد هذا فأتى به. وقد خفت أن يكون هذا أحد ابني عبيد.

فقالوا: وما أنكرت منه؟ قال: إن الإمام يعلم الكاينات قبل وقوعها. وهذا قد دخل معه بولدين ونص الأمر في الصغير بعده، ومات بعد عشرين يومًا. ولو كان إمامًا لعلم بموته.

قالوا: ثم ماذا؟ قال: والإمام لا يلبس الحرير ولا الذهب وقد لبسهما. وليس له أن يطأ إلا ما تحقق أمره، وهذا قد وطئ نساء زيادة الله.

فتشككت كتامة في أمره، وقالوا: ما ترى؟ قال: قبضه ونسير من يكشف لنا عن أولاد الإمام على الحقيقة.

فأجمعوا أمرهم. وخف هارون بن يوسف كبير كتامة فواجه المهدي. وقال: قد شككنا فيك فأت بآية. فأجابه بأجوبة قَبِلها عقله، وقال: إنكم تيقنتم واليقين لا يزول بالشك. وإن الطفل لم يمت وإنه إمامك. وإنما الأئمة ينتقلون. وقد انتقل لإصلاح جهة أخرى.

فقال: آمنت. فلبسك الحرير؟ قال: أنا نائب للمشرع أحلل لنفسي ما أريد، وكل الأموال لي. وزيادة الله كان غاصبًا.

وأما أبو عبد الله وأخوه فأخذا يخببان عليه فرتب من قتلهما.

ثم خرج عليه جماعة من كتامة فظفر بهم وقتلهم. وخالف أهل طرابلس، فوجه ولده القائم فافتتحها عنوة، ثم برقة فافتتحها، ثم صقلية فأخذها، واستقر ملكه.

وجهز ولده القائم لأخذ مصر مرتين ويرجع مهزومًا.

وبنى المهدية ونزلها سنة ثمانٍ وثلاثمائة.

وعاش ثلاثًا وستين سنة، وخلف ثلاثة عشر ولدًا، منهم ستة بنين، آخرهم موتًا أبو علي أحمد في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

٨٦- **عثمان بن حديد** بن حميد الكلابي(١).

أبو سعيد الأندلسي الإلبيري.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/٣٠٣، ٣٠٤)، جذوة المقتبس للحميدي (٣٠٥).

محدث رحال.

روى عن: العتبي الفقيه، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن الحكم، وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي نزيل أطرابلس المغرب، ومحمد بن سحنون الإفريقي، وبقي بن مخلد.

وكان فقيهًا عارفًا لرأي مالك.

روى عنه: خالد بن سعد، وعبد الله بن محمد الباجي، وغيرهما.

توفي سنة تسع عشرة، ففي وفاته ثلاثة أقوال.

٨٧ - **علي بن عبد الله** بن عبد البر الفرغاني التركي[١].

عن: أبي حاتم الرازي.

وعنه: ابن المظفر، وابن شاهين.

ثقة.

٨٨ - **علي بن محمد** بن حاتم بن دينار[٢].

أبو الحسن القرشي الحدادي. وحدادة: قرية بقرب بسطام.

سمع: محمد بن عزيز الأيلي، والربيع بن سليمان، ومحمد بن حماد الظهراني، وزكريا بن دويد الكندي.

وعنه: أبو بكر الإسماعيلي في صحيحه، وابن عدي، وعلي بن عمر الحربي، وجماعة.

ومات في رمضان.

٨٩ - **علي بن محمد** بن عيسى.

أبو الحسن المرادي المعروف بابن العسراء الخياط.

بصري، نزل مصر وحدث عن: محمد بن هشام بن أبي خيرة، وطبقته.

قال ابن يونس: ليس بشيءٍ. لا يجوز لأحد الرواية عنه.

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٤).

(٢) تاريخ جرجان للسهمي (٣٠١)، معجم البلدان (٢/ ٢٢٦).

٩٠ - عبد الوهاب بن سعيد بن عثمان[١] .

أبو الحديد الحمراوي المصري. مولى القرشيين.

قال ابن يونس: ولد سنة أربع وخمسين ومائتين، وقال لي: كتبت الحديث سنة سبعين. وكان أحد المجودين الثقات. صالحًا متواضعًا حسن الهدي. مات في المحرم.

وقال ابن ماكولا: مشهور بالجمع، كثير الكتابة.

روى عن: يحيى بن عثمان بن صالح وغيره.

روى عنه ابن يونس.

حرف الميم

٩١ -محمد بن أحمد بن أبي الثلج[٢] .

أبو بكر الكاتب.

بغدادي، ثقة.

سمع: عمر بن شبة، وجماعة.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف القواس.

٩٢ - محمد بن أحمد بن أبي يوسف[٣] .

أبو بكر المصري ابن الخلال الفقيه.

درس وأقرأ، وصنف كتابًا في أربعين جزءًا في نصوص قول مالك. أخذ عن محمد بن أَصْبَغ، عن أبيه.

٩٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم[٤] .

أبو عبيد الله المادرائي الأطروش.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٤).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٢٧٩).

(٣) الديباج المذهب (٢٤٤)، معجم المؤلفين (٩/ ٢٩).

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٥).

نزيل مصر.

روى عن: الزبير بن بكار، وعبيد الله بن سعد الزهري، وعمر بن شبة.

روى عنه: ابنه عثمان، وأبو أحمد بن أبي الطيب المادرائي، وأبو الطيب أحمد ابن سليمان الحريري، وعبيد الله بن محمد البزاز.

وكان له تجارة وأملاك. وكان ثقة.

وَهِمَ الخطيب فسماه: أحمد بن محمد بن إبراهيم. قاله ابن النجار.

٩٤ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل(١).

أبو جعفر الديبلي، نسبة إلى بلدة من الهند، ثم المكي.

سمع: محمد بن زنبور، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، والحسين بن الحسن المروزي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ، وأحمد بن إبراهيم بن فراس، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي، وأبو أحمد الحاكم، وخلق كثير من الحجاج.

وكان صدوقًا مقبولاً.

توفي في جمادى الأولى. وقع لنا حديثه بعلو.

٩٥ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد بن عاصم الثقفي.

أبو مسلم الأصبهاني.

سمع: أسيد بن عاصم، وأخاه محمد بن عاصم.

وعنه: أبو الشيخ، وغيره.

٩٦ - محمد بن الحسن بن المهلب.

أبو صالح المديني.

أكثر عن أحمد بن الفرات، وحمل عنه تصانيفه.

وعنه: أبو الشيخ، وأبو بكر بن المقرئ.

---

(١) الأنساب لابن السمعاني (٥/ ٣٩٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٩، ١٠)، شذرات الذهب (٢/ ٢٩٥).

٩٧ - **محمد بن زكريا** بن محمد بن جعفر اللخمي[١].

أبو عبد الله القرطبي.

سمع: محمد بن وضاح.

ورحل مع قاسم بن أصبغ، وابن أيمن، فسمع: محمد بن إسماعيل الصائغ، وأحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم.

وكان ثقة زاهدًا، صاحب ليل وعبادة.

سمع الناس منه «تاريخ ابن أبي خيثمة».

روى عنه: أبو محمد الباجي، وغيره.

٩٨ - **محمد بن سليمان** بن محمد[٢].

أبو جعفر الباهلي النعماني. من بلد النعمانية، وهي بين بغداد وواسط.

سمع: أحمد بن بديل، ومحمد بن عبد الله المخرمي الحافظ، وجماعة.

وعنه: الدارقطني ووثقه.

توفي في ذي الحجة.

٩٩ - **محمد بن عبد الله** بن غيلان[٣].

أبو بكر السوسي الخزاز؛ من ثقات البغداديين ومسنديهم.

سمع: سوار بن عبد الله القاضي، وأحمد بن منيع، والحسن بن الصباح البزاز.

وعنه: الدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وعدة.

١٠٠ - **محمد بن عبد الرحمن** بن زياد[٤].

أبو جعفر الأرزناني الحافظ.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ٤٣).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٢).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٤٤٥).

(٤) أخبار أصبهان (٢/ ٦٢٩)، الأنساب (١/ ١٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧٠، ٢٧١).

سمع بالشام والعراق وأصبهان.

سمع: إسماعيل بن عبد الله سمويه، ومحمد بن غالب تمتام، وعلي بن عبد العزيز، وطبقتهم.

وعنه: أبو الشيخ، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن يوسف الخشاب، وأبو بكر أحمد بن مهران المقرئ.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت محمد بن العباس الشهيد يقول: ما قدم علينا مثل: أبي جعفر الأرزناني زُهدًا وورعًا وحفظًا وإتقانًا.

وقال أبو نُعيم: توفي سنة اثنتين وعشرين.

١٠١ - محمد بن علي[١].

أبو جعفر بن أبي العزاقر الشلمغاني الزنديق.

أحدث مذهبًا في الرفض ببغداد، ثم قال بالتناسخ وحلول الألوهية، ومخرق على الناس فضل به جماعة، وأظهر أمره أبو القاسم الحسين بن روح الذي تسميه الرافضة: الباب، تعني به أحد الأبواب إلى صاحب الزمان. فطلب الشلمغاني فاختفى وهرب إلى الموصل فأقام سنين، ثم رد إلى بغداد. وظهر عنه أنه يدعي الربوبية.

وقيل: إن الوزير الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن وهب وزير المقتدر، وابني بسطام، وإبراهيم بن أحمد بن أبي عون، وغيرهم اتبعوه، وطلبوا فتغيبوا، وذلك في أيام وزارة ابن مقلة للمقتدر. فلما كان في شوال سنة اثنتين وعشرين ظهر الشلمغاني فقبض عليه ابن مقلة وسجنه وكبس داره فوجد فيها رقاعًا وكتبًا مما يدعى عليه وفيها يخاطبونه بما لا يخاطب به البشر. وعرضت على الشلمغاني، فأقر أنها خطوطهم، وأنكر مذهبه، وتبرأ مما يقال فيه.

وأصر على الإنكار بعض أتباعه. ومد ابن عبدوس يده فصفعه. وأما ابن أبي عون فمد يده إلى لحيته ورأسه وارتعدت يده وقبل لحية الشلمغاني ورأسه وقال: إلهي وسيدي ورازقي.

---

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٢٩٠ - ٢٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٦٦ - ٥٦٩)، الوافي بالوفيات (٤/ ١٠٧، ١٠٨).

فقال له الخليفة الراضي بالله، وكان ذلك بحضرته: قد زعمت أنك لا تدعي الإلهية، فما هذا؟ قال: وما علي من قول ابن أبي عون، والله يعلم أنني ما قلت له إنني إله قط.

فقال ابن عبدوس: إنه لم يدع إلهية قط، إنما ادعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر.

ثم أحضروا مرات ومعهم الفقهاء والقضاة. وفي الآخر أفتى العلماء بإباحة دمه، فأحرق بالنار في ذي القعدة من السنة. وضرب ابن أبي عون بالسياط، ثم ضربت عنقه، ثم أحرق.

ولابن أبي عون المعثر تصانيف مليحة منها: «التشبيهات»، و «الأجوبة المسكتة»، وكان من أعيان الكتاب.

وشلمغان: قرية بنواحي واسط.

١٠٢ - محمد بن علي بن جعفر[(١)].

أبو بكر الكتاني الصوفي.

من كبار الشيوخ البغداديين.

حكى عن: أبي سعيد الخراز، وإبراهيم الخواص.

حكى عنه: الخلدي، ومحمد بن أحمد النجاد، ومحمد بن علي التكريتي، وجماعة.

وجاور بمكة وبها توفي في هذا العام.

قال محمد بن عبد الله بن شاذان: يقال: إن الكتاني ختم في الطواف اثني عشر ألف ختمة.

وقال أبو القاسم البصري: سمعت الكتاني يقول: من يدخل في هذه المفازة يحتاج إلى أربعة أشياء: حالاً يحميه، وعلمًا يسوسه، وورعًا يحجزه، وذكرًا يؤنسه.

ومن قوله: التصوف خُلق، فمن زاد عليك في الخُلق زاد عليك في التصوف.

---

(١) حلية الأولياء (١٠/ ٣٥٧، ٣٥٨)، تاريخ بغداد (٣/ ٧٤ ـ ٧٦)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٣٣ ـ ٥٣٥).

وقال: من حكم المريد أن يكون نومه غلبة، وأكله فاقة، وكلامه ضرورة.

وقيل: إنه توفي سنة ثمانٍ وعشرين.

١٠٣ - محمد بن عمرو بن حماد[١] .

أبو جعفر العقيلي الحافظ.

له مصنف جليل في الضعفاء. وعداده في الحجازيين.

قال مسلمة بن القاسم: كان العقيلي جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيت مثله. وكان كثير التصنيف. فكان من أتاه من المحدثين قال: اقرأ من كتابك. ولا يخرج أصله. فتكلمنا في ذلك وقلنا: إما أن يكون من أحفظ الناس، وإما أن يكون من أكذب الناس. فاجتمعنا واتفقنا على أن نكتب له أحاديث من أحاديثه ونزيد فيها وننقص لنمتحنه. وأتيناه بها، فقال لي: اقرأ. فقرأتها عليه فلما أتيت بالزيادة والنقص فطن لذلك، فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه وألحق النقصان وصححها كما كانت. فانصرفنا من عنده وقد طابت أنفسنا وعلمنا أنه من أحفظ الناس.

قلت: وقال أبو الحسن بن القطان: أبو جعفر مكي الثقة، جليل القدر، عالم بالحديث، مقدم في الحفظ. توفي سنة ٣٢٢. سمع: جده يزيد بن محمد بن حماد العقيلي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن موسى البلخي صاحب عبيد الله بن موسى، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

وعنه: يوسف بن أحمد بن الدخيل المصري، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي، وآخرون.

وكان مقيمًا بالحجاز.

توفي بمكة في شهر ربيع الأول.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٣٣، ٨٣٤)، الوافي بالوفيات (٤/ ٢٩١).

١٠٤ - **مسرة المتوكلي**(١).

أبو شاكر الخادم.

روى عن: الحسن بن عرفة، وأبي زرعة، وغيرهما.

وعنه: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر بن شاذان، والمعافى النهرواني.

قال الخطيب: كان غير ثقة، وضع على أبي زرعة.

١٠٥ - **موسى بن إبراهيم بن شاهك**(٢).

أبو عمران. بغدادي سكن بلخ.

وحدث عن: العطاردي، والحسن بن عرفة.

روى عنه: إبراهيم بن أحمد المستملي البلخي وقال: مات في المحرم.

حرف الهاء

١٠٦ - **الهذيل بن عبد الله بن عبيد الله بن الهذيل**(٣).

أبو زفر الضبي.

توفي في شعبان. وسكن قرية جيران من أصبهان.

سمع: أحمد بن يونس الضبي.

وعنه: أبو الشيخ، وعبد الله بن محمد بن الحجاج، وابن المقرئ.

حرف الياء

١٠٧ - **يعقوب بن إبراهيم**(٤).

أبو بكر البغدادي البزاز. عرف بالجراب، بفتح الجيم وتخفيف الراء.

سمع: علي بن مسلم الطوسي، والحسن بن عرفة، ورزق الله بن موسى.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٧١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٩٦)، لسان الميزان (٦/ ٢٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٨).

(٣) أخبار أصبهان (٢/ ٣٣٩).

(٤) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٦٣).

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وعلي بن محمد الحلبي، وجماعة.

وثقه الدارقطني.

[الكنى]

١٠٨ - **أبو ذهل بن أبي العباس** بن محمد بن محمد بن عصم بن بلال بن عصم الضبي العصمي.

واسمه العباس بن أحمد بن محمد.

وهو والد الحافظ محمد بن أبي ذهل.

١٠٩ - **أبو علي الروذباري**(١).

شيخ الصوفية.

قيل: اسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور البغدادي.

وقيل: اسمه حسن بن هارون.

وهو خال أحمد بن عطاء الروذباري.

أخذ عنه: ابن أخته، ومحمد بن عبد الله بن شاذان الرازي، وأحمد بن علي الوجيهي، ومعروف الزنجاني، وآخرون.

ورخ وفاته أبو سعيد النقاش.

وقد سكن مصر، وصار شيخها.

صحب أبا القاسم الجنيد، وأبا الحسين النوري، وأبا حمزة، وطبقتهم من البغداديين.

وصحب بالشام أبا عبد الله بن الجلاء.

وكان فقيهًا عالمًا محدثًا.

روى عن: مسعود الرملي، وغيره.

---

(١) حلية الأولياء (١٠/٣٥٦، ٣٥٧)، صفة الصفوة (٢/٤٥٤، ٤٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/٥٣٥، ٥٣٦)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٠، ١٨١)، النجوم الزاهرة (٣/٢٤٦).

وسئل عمن يسمع الملاهي ويقـول: هي لي حلال لأني قد وصلت إلى درجة لا يؤثر في اختلاف الأحوال، فقال: نعم، قد وصل لعمري، ولكن إلى سقر.

وقال: أنفع اليقين ما عظّم الحق في عينك، وصغّر ما دونه عندك، وأثبت الرجاء والخوف في قلبك.

وقال أبو علي الكاتب: ما رأيت أحدًا أجمع لعلم الشريعة والحقيقة من أبي علي الروذباري.

وقال أحمد بن عطاء: كان خالي يتفقه بالحديث، ويفتي بالمقاطيع.

وعن أبي علي قال: أستـاذي في التصوف الجنيد، وأسـتاذي في الحديث إبراهيم الحربي، وأستاذي في الفقه أبو العباس بن سريج، وأستاذي في الأدب ثعلب.

وعن الجعابي قـال: رحلت إلى عبدان فأتيت مسـجده فوجدت شيخًـا فكلمته، فذاكرني بأكـثر من مائتي حديث في الأبواب. وكنت قـد سلبت في الطريق فأعطاني الذي عليه. فلما دخل عبدان اعـتنقه وبش به، فقلت لهم: من هذا؟ قالوا: أبو علي الروذباري.

ثم كلمته بعد فرأيته حافظًا. رحمه الله ورضي عنه.

١١٠ - أبو نعيم بن عدي.

هو عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني.

توفي سنة اثنتين في قول علي بن محمد بن شعيب الأستراباذي.

وقال غيره سنة ثلاث كما يأتي.

وفيات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

١١١ - أحمد بن عيسى بن السكين[١].

أبو العباس الشيباني البلدي.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٠).

حدث ببغداد عن: سليمان بن سيف، وهاشم بن قاسم الحرانيين.

وعنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين، ويوسف بن مسرور القواس، ومحمد بن إبراهيم بن حمدان العاقولي.

قال الخطيب: خرج إلى واسط في حاجة، فمات بها. وكان ثقة رحمه الله تعالى.

١١٢ -أحمد بن محمد بن عمرو[١].

أبو بشر الكندي المصعبي المروزي.

حدث ببغداد عن: محمود بن آدم، وغيره.

وعنه: أبو الفتح الأزدي، وابن المظفر.

قال الدارقطني: كان حافظًا عذب اللسان مجردًا في السنة والرد على المبتدعة، لكنه كان يضع الأحاديث.

وقال ابن حبان: هو أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة، كان ممن يضع المتون ويقلب الأسانيد، لعله قد قلب على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث كتبت أنا منها أكثر من ثلاثة آلاف حديث مما لم أشك أنه قلبها. ثم في آخر عمره جعل يدعي شيوخًا لم يرهم، لأني سألته قلت: أقدم من كتبت عنه بمرو من؟ قال: أحمد بن سيار.

ثم لما امتحن بتلك المحنة وحمل إلى بخارى حدث عن علي بن خشرم. فأرسلت أنكر عليه، فكتب يعتذر إليَّ.

سرد له ابن حبان عدة أحاديث، وقال: على أنه كان من أصلب أهل زمانه في السنة، وأنصرهم لها، وأذبهم لحريمها، وأقمعهم لمن خالفها. فنسأل الله الستر.

توفي في ذي القعدة.

١١٣ - أحمد بن نصر بن طالب[٢].

(١) المجروحين لابن حبان (١/١٥٦ ـ ١٦٣)، الكامل لابن عدي (١/٢٠٩، ٢١٠)، ميزان الاعتدال (١/٤٩)، لسان الميزان (١/ ٢٩٠).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ١٨٢، ١٨٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/٦٨)، الوافي بالوفيات (٨/ ٢١٢).

أبو طالب البغدادي الحافظ.

سمع: عباس بن محمد الدوري، ويحيى بن عثمان بن صالح المصري، وإسحاق الدبري، وإبراهيم بن برة، وهذه الطبقة.

وعنه: أبو عمر بن حيويه، وابن المظفر، والدارقطني.

وكان الدارقطني يقول: أبو طالب الحافظ أستاذي.

قلت: توفي في رمضان. وآخر من حدث عنه المخلص.

وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا. روى عنه عبد الله بن زيدان البجلي وهو أكبر منه.

قلت: كان حافظ بغداد في زمانه.

١١٤ - **إبراهيم بن حماد بن إسحاق** بن إسماعيل بن حماد بن زيد(١).

أبو إسحاق الأزدي العابد.

سمع: علي بن مسلم الطوسي، والحسن بن عرفة، وعلي بن حرب.

وعنه: الدارقطني، والمخلص، وأبو حفص بن شاهين.

قال الدارقطني: ثقة، جبل.

وقال أبو حسن الجراحي: ما جئته إلا وجدته يقرأ أو يصلي.

وقال أبو بكر النيسابوري: ما رأيت أعبد منه.

قلت: قد ولي ولده هارون بن إبراهيم قضاء الديار المصرية في حياة أبيه بعد أبي عبيد بن حربويه، واستناب على الإقليم أخاه أبا عثمان. ثم عزل هارون سنة ست عشرة.

توفي إبراهيم في سادس صفر عن نيف وثمانين سنة.

١١٥ - **إبراهيم بن محمد** بن عرفة بن سليمان العتكي الواسطي(٢).

أبو عبد الله نفطويه النحوي.

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٦١، ٦٢)، المنتظم (٦/ ٢٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٥، ٣٦).

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ١٥٩ ـ ١٦١)، المنتظم (٦/ ٢٧٧، ٢٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧٥ ـ ٧٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٤).

قيل: إنه من ولد المهلب بن أبي صفرة.

سكن بغداد، وصنف التصانيف.

قال الخطيب: إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي.

روى عن إسحاق بن وهب العلاف، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وشعيب بن أيوب، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وطبقتهم.

روى عنه: المعافى الجريري، وأبو بكر بن شاذان، وابن حيويه، وأبو بكر بن المقرئ، وغيرهم.

مولده سنة أربعٍ وأربعين، وكان متفننًا في العلوم. ينكر الاشتقاق ويحيله. وكان يحفظ نقائض جرير والفرزدق، وشعر ذي الرمة.

وأخذ العربية عن: ثعلب، والمبرد، ومحمد بن الجهم. وخلط نحو الكوفيين بنحو البصريين.

وتفقه على مذهب، «أهل الظاهر»، ورأس فيه. وكان دينًا، ذا سُنَّةٍ، ومروءة، وفتوة، وكيسٍ، وحسن خلق.

صنف: «غريب القرآن»، و «المقنع في النحو»، و «كتاب البارع» وغير ذلك. وله شعر رائق.

توفي قبل الذي قبله بيوم واحد في صفر، كلاهما ببغداد.

وله «تاريخ الخلفاء» في مجلدتين.

١١٦ - **إبراهيم بن محمد** بن القاسم بن هلال القيسي الأندلسي[(١)] .

بها. توفي في هذه السنة أو في سنة ثمان وعشرين.

من أهل قرطبة. متعبد، فاضل، عالم.

سمع من: الخشني، ومحمد بن وضاح، ومن عمه إبراهيم بن القاسم.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١١)، جذوة المقتبس (١٥٠).

١١٧ - أسامة بن علي بن سعيد بن بشير.

أبو رافع الرازي.

ولد بسامراء، سنة خمسين ومائتين. وقدمت به أمه على والده عليك الرازي فأسمعه الكثير، وعني به. وكان حسن الحديث ثبتًا.

توفي بمصر في ذي الحجة. قاله ابن يونس.

قلت: سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وطبقته.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ.

١١٨ - إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران[(١)] .

أبو علي الوراق.

ولد سنة أربعين ومائتين، وسمع: الحسن بن عرفة، والزبير بن بكار، وعلي بن حرب، وطائفة.

وعنه: ابنه محمد، والدارقطني، والمخلص، وعيسى بن الوزير.

ووثقه الدارقطني.

مات في المحرم راجعًا من الحج.

قرأت على الأبرقوهي: أنا الفتح، أنا هبة الله، أنا ابن النقور، ثنا عيسى، أنا إسماعيل الوراق، ثنا الحسن بن عرفة: حدثني المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك»[(٢)] .

هذا حديث حسن عالٍ.

١١٩ - إسماعيل بن يونس البغدادي الشيعي[(٣)] .

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٠)، المنتظم (٦/ ٣٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧٤).

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه الترمذي (٢٣٣١)، وابن ماجه (٤٢٣٦)، وابن حبان في صحيحه (٢٩٨٠)، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (٧٥٧).

(٣) تاريخ بغداد (٦/ ٢٩٩).

عن: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعمرو بن علي الفلاس، وغيرهما.

وعنه: ابن الثلاج، والدارقطني.

حرف الباء

١٢٠ - **بندار بن إبراهيم بن عيسى.**

أبو محمد الأسترابادي، قاضي أستراباذ.

ثقة، خير.

سمع: عمار بن رجاء، وحامد بن سهل الثغري، والحارث بن أبي أسامة.

وعنه: أحمد بن محمد بن بندار، وعبد الله بن عدي.

حرف الجيم

١٢١ - **جعفر بن عبد الجبار.**

ويقال: ابن عبد الرزاق القراطيسي.

روى عن: أبي زرعة الدمشقي، وجماعة.

وعنه: أبو هاشم بن عبد الجبار، وعبد الوهاب الكلابي.

حرف الحاء

١٢٢ - **الحسن بن سعيد**(١).

أبو القاسم البغدادي الوراق، ابن الهرش.

سمع: محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وإسحاق بن إبراهيم البغوي لؤلؤ، وإبراهيم بن هانئ.

وعنه: عمر بن شاهين، والدارقطني، وابن الثلاج.

وثقه الخطيب.

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٦).

١٢٣ - **الحسن بن صالح البهنسي.**

في رجب.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر بن سابق، وجماعة.

وتوفي بالبهنسا.

١٢٤ - **الحسن بن علي بن سوادة الفهمي.**

مولاهم المصري.

في رمضان.

سمع: ابن يونس.

١٢٥ - **الحسن بن يوسف بن يعقوب**(١).

أبو سعيد الطرميسي العلوي. مولى الحسين بن علي بن أبي طالب.

روى عن: هشام بن عمار، وغيره.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، ومحمد بن مسلم بن السمط، وعبد الوهاب الكلابي.

وطرميس: من قرى دمشق.

توفي سنة ٣٢٣.

حرف الدال

١٢٦ - **داود بن نصر بن سهيل.**

أبو سليمان البزدوي. أحد علماء مدينة نسف.

سمع: عيسى بن أحمد العسقلاني، وأحمد بن محمويه، ومكتوم بن أحمد، والترمذي.

روى عنه للمستغفري: أحمد بن عبد العزيز، ومحمد بن الفضل النسفيان.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٢٨٤).

حرف العين

١٢٧ - العباس بن الفضل بن العباس[١] .

أبو الفضل الدينوري بن فضلويه.

سكن الشام، وحدث عن: أبي زرعة الدمشقي، ووريزة بن محمد، والقاسم بن موسى الأشيب.

وعنه: أبو سليمان بن زبر، وأبو هاشم المؤدب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وآخرون.

وتوفي في آخر السنة.

١٢٨ - عبد الله بن محمد بن سعيد[٢] .

أبو محمد المقرئ بن الجمال.

بغدادي، سمع: يعقوب الدورقي، وعمر بن شبة، وجماعة.

وعنه: الجعابي، والدارقطني ووثقه، وابن شاهين.

١٢٩ - عبد الملك بن سلمان الوراق.

روى عن: شعيب الصريفني.

وعنه: أبو بكر الوراق، والدارقطني، وابن شاهين.

وثقه الخطيب وأرخه.

١٣٠ - عبد الملك بن محمد بن عدي[٣] .

أبو نعيم الجرجاني الأستراباذي الفقيه الحافظ الرحال.

سمع: عمر بن شبة، وعلي بن حرب، والرمادي، ويزيد بن عبد الصمد، وسليمان بن سيف، والربيع بن سليمان، وعمار بن رجاء، ومحمد بن عيسى

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٢٥٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٠).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٢٨، ٤٢٩)، المنتظم (٦/ ٢٤٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٤١ - ٥٤٧)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٥١).

الدامغـاني، ومحمـد بن عوف، وأبا زرعة الرازي، وأبا حـاتم، وطبقتـهم بالعراق، ومصر، والشام، والجزيرة، والحجاز، وخراسان.

روى عنه: ابن صاعـد، وأبو علي الحافظ، وأبو محمد المخـلدي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو بكر الجـوزقي، وأبو سعد عـبد الرحـمن بن محمـد الإدريسي، وخلق سواهم.

قال الحاكم: كان من أئمة المسلمين. ورد نيسـابور وهو متوجه إلى بخارى فروى عنه الحفاظ.

وسمعت الأستاذ أبا وليد حسان بن محمد يقول: لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأقاويل الصحـابة بخراسان من أبي نعيم الجرجاني، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النيـسابوري. قـال: وسمـعت أبا علي الحافظ يقـول: كان أبو نعـيم الجرجـاني أحد الأئمـة، ما رأيت بخراسـان بعد ابن خـزيمة مثله أو أفـضل منه. كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد.

وقال أبو سعد الإدريسي: ما أعلم نشأ بأستراباذ مثله في حفظه وعلمه.

وقال الخطيب: كـان أحد الأئمة، ومن الحـفاظ لشرائع الدين مع صـدقٍ وتيقظ وورع.

وقال حمزة السـهمي: كان مقدمًا في الفقـه والحديث. وكانت الرحلة إليه. ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن عساكـر، عن المؤيد الطوسي: أنا أحمد بن سهل المساجدي، أنا يعقوب بن أحـمد الفقيه، ثـنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنبا أبو نـعيم بن عدي: ثنا عمر بن شبة، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: «أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة»[١].

توفي في آخر السنة. وورخه الحاكم سنة اثنتين وعشرين.

---

(١) [حـديث صحـيح]: أخـرجه البـخـاري (٦٠٥)، ومسلـم (٣٧٨)، وأبو داود (٥٠٨)، والترمـذي (١٩٣)، والنسائي (٦٢٧)، وأحمد في المسند (٢/ ٨٥ ـ ٨٧)، والدارمي (١١٩٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٧٤ ـ ٣٧٦)، وابن حبان في صحيحه (١٦٧٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٩٨).

١٣١ - عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري[١] .

أبو محمد.

بغدادي، ثقة.

سمع: زكريا المنقري، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة.

وعنه: ابن حيويه، والدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، والمخلص.

١٣٢ - عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله[٢] .

أبو عبد الله العباسي، حفيد الخلفاء.

حدث عن: إسحاق بن سنين الختلي، وسيار بن نصر الحلبي، وأحمد بن خليد الحلبي، وبكر بن سهل الدمياطي، ونحوهم.

وكان ثقة فقيهًا شافعيًا ببغداد.

روى عنه: عبد العزيز الخرقي، والدارقطني، وابن شاهين، وجماعة.

توفي في رمضان. أخبرنا ابن الظافري وطائفة، عن ابن اللتي، عن أبي الوقت، عن أبي عاصم الفضيلي، عن عبد الرحمن بن أبي شريح، عنه بأحاديث.

١٣٣ - عثمان بن أحمد بن الخصيب[٣] .

أبو عمرو البغدادي.

عن: حنبل بن إسحاق، وابن أبي العوام، وجماعة.

وعنه: أبو الفتح الأزدي، ومحمد بن جعفر بن النجار، وابن الثلاج.

١٣٤ - عثمان بن أحمد بن عثمان.

أبو عمرو المصري الدباغ.

سمع من: عبيد الله بن سعيد بن عفير، وطبقته.

قال ابن يونس: مات في صفر. كتبت عنه، وكان ثقة ثبتًا.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥١).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥١).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٣٠١).

١٣٥ - **علي بن الحسن** بن قحطبة البغدادي الصيقل[١].

روى عن: محمود بن خداش، ويعقوب الدورقي، ومجاهد بن موسى.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف القواس، وعبد الله بن عثمان الصفار.

ثقة.

١٣٦ - **علي بن الحسن** بن سلام الشرغي.

وشرغ: قرية ببخارى.

سمع من: عبد الصمد بن الفضل البلخي، وسهل بن خلف، وسهل بن المتوكل البخاري، وعلي بن عبد العزيز البغوي.

ورحل إلى مصر وغيرها.

وعنه: محمد بن نصر بن خلف، وغيره.

١٣٧ - **علي بن الفضل** البلخي الحافظ[٢].

رحال جوال ثبت.

روى عن: أحمد بن سيار المروزي، وأبي حاتم، وأبي قلابة الرقاشي، وطبقتهم.

روى عنه: ابن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين.

مات ببغداد.

١٣٨ - **علي بن محمد** بن عمر[٣].

أبو القاسم بن الشريحي البزاز.

بغدادي.

روى عن: علي بن حرب، وحميد بن الربيع، وعمر بن شبة.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣٨٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٧، ٤٨)، المنتظم (٦/ ٢٨٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٩، ٧٠)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٦٨).

وعنه: ابن شاهين، والدارقطني، وجماعة.

١٣٩ - **علي بن محمد** بن هارون[١] .

أبو الحسن الحميري، الكوفي الفقيه.

حدث ببغداد عن: أبي كريب، وأبي سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق.

روى عنه: أبو بكر الوراق وأثنى عليه، ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ وقال: كان يحفظ عامة حديثه، وكان ثقة. سمعته يقول: ولدت سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وتوفي سنة ثلاثٍ وعشرين.

وقيل: هو آخر من روى عن أبي كريب، وآخر من حدث عنه محمد بن عبد الله الجعفي الهرواني.

وولي قضاء الكوفة.

وقع لنا جزء من حديثه.

وعنه أيضًا محمد بن محمد الكندي الطحان.

١٤٠ - **عمر بن الحسن بن علي** بن الجعد الجوهري البغدادي[٢] .

أبو عاصم.

روى عن: أبي الأشعث، وزيد بن أخرم، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، وابن شاهين.

وثقه الخطيب.

حرف القاف

١٤١ - **القاسم بن إسماعيل** بن محمد بن أبان[٣] .

أبو عبيد المحاملي، أخو القاضي أبي عبد الله المحاملي.

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٦٨).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٦).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٧، ٤٤٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٣)، شذرات الذهب (٢/ ٣٠٠).

سمع: الفلاس، ومحمد بن المثنى، ويعقوب الدورقي، وطبقتهم.

وعنه: ابن المظفر، والدارقطني، وعيسى بن الجراح، وطائفة.

وكان ثقة.

١٤٢ - القاسم بن إبراهيم الملطي[١].

حدث ببغداد عن: لوين.

روى عنه: علي بن لؤلؤ، وعلي الحربي.

قال الخطيب: كان كذابًا أفاكًا. ثم ورخ وفاته.

حرف الميم

١٤٣ - محمد بن أحمد بن أسد[٢].

أبو بكر الحافظ، ويعرف بابن البستنبان، ويلقب كزاز.

سمع: الزبير بن بكار، وعيسى بن أبي حرب، وجماعة.

وعنه: الدارقطني، والمعافى الجريري.

وثقه الخطيب. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١٤٤ - محمد بن أحمد بن عمارة[٣].

أبو الحسن الدمشقي العطار.

ولد سنة سبعٍ وعشرين ومائتين.

وسمع: أبا هاشم الرفاعي، والمسيب بن واضح، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي، وزياد بن أيوب.

وعنه: محمد بن موسى السمسار، وأبو بكر المقرئ، وابن زبر وقال: توفي في رمضان، وأبو علي بن مهنا، وعبد الوهاب الكلابي.

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٦٧، ٣٦٨)، لسان الميزان (٤/ ٤٥٦، ٤٥٧).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٢٧٩، ٢٨٠)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٣).

(٣) تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٤٦).

١٤٥ - **محمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس**[(١)] .

أبو عبد الله الهذلي العبدي النيسابوري الحافظ.

سمع: أبا عبد الله البوسنجي، وأحمد بن نجدة الهروي، وأبا خليفة.

ورحل إلى الشام، ومصر.

روى عنه: الحسين الماسرجسي، وأبو إسحاق المزكي، وأحمد بن حسكويه.

١٤٦ - **محمد بن إسماعيل بن محمد بن سلام**[(٢)] .

أبو بكر الخشني. مولاهم الدمشقي المعدل، المعروف بابن البصال. أصلهم من خراسان، وكان نائب أبي محمد بن زبر القاضي على قضاء دمشق.

روى عن: شعيب بن عمرو، وصالح بن أحمد بن حنبل، وبكار بن قتيبة، وجماعة.

وعنه: محمد وأحمد ابنا موسى السمسار، وأبو هاشم المؤدب، وعبد الوهاب الكلابي.

١٤٧ - **محمد بن الحسن بن محمد بن قديد**.

أبو منصور السعدي البخاري.

روى عن: أبي عبد الله البخاري.

وعنه: ابنه أبو حرب.

توفي في ربيع الآخر.

١٤٨ - **محمد بن الحسين بن موسى السعدي**[(٣)] .

أبو التريك الحمصي، نزيل أطرابلس.

سمع: محمد بن عوف، وأبا عتبة أحمد بن الفرج، وأحمد بن ميمون الصنعاني، وعبد العزيز بن بكر بن الشرود. فإنه دخل اليمن.

---

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٣١٣).

(٢) تاريخ دمشق (٣٧/ ١٦٦).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٥٠٦)، المشتبه في أسماء الرجال (٢/ ٥٨٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٠٥).

وعنه: أبو أحمد بن عدي، والحسن بن علي المطرز، وأبو سليمان بن زبر، وأحمد بن إبراهيم بن فراس، لقيه بمكة، وابن جميع فقال: ثنا في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين.

أخبرنا عمر بن القواس: أنا ابن الحرستاني حضوراً: أنا جمال الإسلام، أنا ابن طلاب، أنا أبو الحسين بن جميع، ثنا أبو التريك محمد بن الحسين، ثنا أبو عتبة، ثنا بقية، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «من صام يومًا في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق، كل خندقٍ كما بين سبع سموات وسبع أرضين»(١).

١٤٩ - محمد بن عبيد الله بن محمد(٢).

أبو سلمة الجمحي الدمشقي.

سمع: موسى بن عامر، وبكار بن قتيبة، وجماعة.

وعنه: عمر بن علي العتكي، وعبد الوهاب الكلابي، وابن زبر.

١٥٠ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلبل الهمداني الزعفراني(٣).

سمع: الحسن بن أبي ربيع، وعلي بن أشكاب، وأبا زرعة الرازي، وكتب عنه خمسين ألف حديث.

وعنه: الدارقطني، وأبو علي بن البغدادي الأصبهاني، وأهل أصبهان.

روي عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ نيفًا وتسعين مرة.

وجده هو ابن زياد بن يزيد بن هارون الواسطي. وأخوه قاسم سيذكر قريبًا.

١٥١ - محمد بن عبد الأعلى بن محمد(٤).

أبو هاشم الأنصاري. مولاهم الدمشقي. ويعرف بابن عليل كان إمام جامع دمشق.

(١) [حديث صحيح لغيره]: أخرجه الترمذي (١٦٢٤)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٨١)، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (٥٦٣).

(٢) تاريخ دمشق (٣٨/ ٢٧٠).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٤٤٦، ٤٤٧)، المنتظم (٦/ ٢٨١)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٣٤، ٢٣٥).

(٤) تاريخ دمشق (٣٨/ ٢٠٣).

روى عن: هشام بن عمار، وقاسم بن عثمان الجوعي، وغيرهما.

وعنه: ابنه إبراهيم، وأبو محمد بن ذكوان، وأبو هاشم عبد الجبار، وأبو سليمان ابن زبر، وعبد الوهاب الكلابي، وعبد الله بن محمد الرازي.

وكان يخضب بالحمرة.

توفي في ربيع الآخر. وقع لنا من عواليه.

١٥٢ - محمد بن علي بن حمزة بن أبي هريرة الأنطاكي(١).

أبو بكر.

سمع: أبا أمية الطرسوسي، ويزيد بن عبد الصمد، وعنه: ابن شاهين، والمعافى الجريري، والدارقطني.

وكان ثقة.

توفي في رمضان.

١٥٣ - محمد بن يوسف(٢).

أبو علي الترباني السمرقندي.

رحل وسمع: محمد بن إسحاق الصغاني.

وعنه: محمد بن جعفر بن جابر.

وتربان: من قرى سمرقند.

١٥٤ - موسى بن العباس(٣).

أبو عمران الجويني الحافظ.

سمع: أحمد بن الأزهر، والذهلي، وعبد الله بن هاشم، وأحمد بن يوسف السلمي، ويونس بن عبد الأعلى، والرمادي، وخلقًا من طبقتهم.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٧٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٥٣).

(٢) الأنساب لابن السمعاني (٣/ ٣٨).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨١٨، ٨١٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٣٥، ٢٣٦)، شذرات الذهب (٢/ ٣٠٠).

وعنه: الحسين بن سفيان وهو أكبر منه، وأبو علي الحافظ، وأبو سهل الصعلوكي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المخلدي، وجماعة كثيرة.

وتوفي بجوين.

وكان حافظًا نبيلاً.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو حسن الحديث بمرة، صنف على «صحيح مسلم» صحيحًا، وصحب أبا زكريا الأعرج بمصر والشام.

وسمعت الحسن بن أحمد المزكي يقول: كان أبو عمران الجويني نازل في دارنا. وكان يقوم الليل، ويصلي ويبكي طويلاً.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبي روح: أنا زاهر، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، أنبا موسى بن العباس، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله ﷺ مرض موته قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس»[١].

أحداث سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

١٥٥ - أحمد بن إبراهيم بن كمونة.

أبو جعفر المعافري المصري.

روى عن: علي بن معبد، ويونس بن عبد الأعلى.

وثقه ابن يونس، وحدث عنه.

١٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن حبيب الهمداني البغدادي[٢].

سمع: علي بن حرب، وجماعة.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٦٦٤، ٧١٢، ٧١٣)، مسلم (٤١٨)، وابن ماجه (١٢٣٢)، أحمد في المسند (٦/ ٢١٠)، وابن حبان في صحيحه (٢١٢٠).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٣).

وعنه ابن المظفر، والدارقطني، وعبد الوهاب الكلابي.

ووثقه الدارقطني.

١٥٧ - أحمد بن بقي بن مخلد الأندلسي[١].

أبو عمر.

سمع كتب أبيه بس.

وكان حليمًا وقورًا عاقلاً إلى الغاية، كثير التلاوة قوي المعرفة بالقضاء.

ولي الحكم عشرة أعوام وكان يثبت في أحكامه.

وكان أمير الأندلس الناصر لدين الله يحترمه ويجله.

وسمع الناس منه كثيراً.

مات رحمه الله في جمادى الأولى، وكان من أوعية العلم.

١٥٨ - أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك[٢].

أبو الحسن البرمكي جحظة النديم.

كان أديبًا بارعًا إخباريًا متصرفًا في فنون العلم.

وكان مقدمًا في صناعة الغناء. له أخبار ونوادر.

وعاش مائة سنة، والأصح أنه عاش ستًا وتسعين سنة. جمع أبو نصر بن المرزبان أخباره وأشعاره.

له:

أصبحت بين معاشر هجروا الندى ... وتقبلوا الأخلاق من أسلافهم

قوم أحاول بذلهم فكأنما ... حاولت نتف الشعر من آنافهم

هات اسقنيها بالكبير وغنني ... «ذهب الذين يعاش في أكنافهم»

(١) المنتظم (٦/ ٢٨٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٨٣، ٨٤)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٦٦)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٠١).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٦٥ ـ ٦٩)، الأنساب (٢/ ١٧٠، ١٧١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٢١)، ولسان الميزان (١/ ١٤٦).

وكان جحظة مشوهًا فعمل فيه ابن الرومي:

نبئت جحظة يستعير جحوظه ... من فيل شطرنجٍ ومن سرطان
وارحمتا لمنادميه تحملوا ... ألم العيون للذة الآذان

وقال الخطيب: أخذ عنه: أبو فرج الأصبهاني، والمعافى بن زكريا، وأبو عمر بن حيويه، وغيرهم.

وما أحسبه روى شيئًا من المسند سامحه الله. ومن جيد شعره:

وليل في كواكبه حران ... فليس لطول مدته انقضاء
عدمت محاسن الإصباح فيه ... كأن الصبح جود أو وفاء

قال أبو الفرج صاحب «الأغاني»: كان جحظة متصرفًا في فنون كثيرة، عارفًا بصناعة النجوم، كثير الإصابة في أحكامها. مليح الشعر، حلو الطبع. حاضر النادرة، بارعًا في لعب النرد، حاذقًا بالطبخ له فيه مصنف. عالمًا بابنيات الملوك وزيهم في مجالسهم. وكان لي وادًّا مخلصًا.

ولي آنسًا متحققًا. ولم يكن أحد يتقدمه في صنعة الغناء وأكثرها من شعره، فيقال: ما رأى مثل نفسه. فحدثني أنه دخل على المعتمد على الله فغناه فطرب وأمر له بخمسمائة دينار «فكانت أول خمسمائة دينار رأيتها عندي جملة».

وأخباره كثيرة.

١٥٩ - أحمد بن الحسين بن الجنيد(١).

أبو عبد الله الدقاق.

بغدادي، صدوق.

سمع: زياد بن أيوب، وأحمد بن المقدام.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما.

١٦٠ - أحمد بن خالد بن الخليل البخاري.

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٠٠، ١٠١).

عن: أحمد بن زهير، وأبي عبد الله بن أبي حفصة.

وعنه: خلف الخيام.

١٦١ - أحمد بن السري بن سهل.

أبو حامد النيسابوري الجلاب.

سمع: محمد بن يزيد السلمي، وسهل بن عمار، وطبقتهما.

وعنه: محمد بن الفضل المذكر، وأبو محمد الشيباني.

١٦٢ - أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي القرطبي اللغوي.

روى عن: عم أبيه عبيد الله.

وقتل شهيداً رحمه الله تعالى.

١٦٣ - أحمد بن محمد بن الجراح الضراب(١).

سمع: الزعفراني، وسعدان بن نصر، ومحمد بن سعيد العطار.

بغدادي، ثقة.

روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، والقواس.

١٦٤ - أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد(٢).

أبو بكر البغدادي. شيخ القراء في عصره، ومصنف السبعة.

سمع: الرمادي، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وأبا بكر الصغاني، وجماعة.

قرأ القرآن على: قنبل، وأبي الزعراء بن عبدوس، وغيرهما.

وسمع الحروف من جماعة سماهم في كتاب «القراءات» له.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٤١٨).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ١٤٤ - ١٤٨)، المنتظم (٦/ ٢٨٢، ٢٨٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧٢ - ٢٧٤)، الوافي بالوفيات (٨/ ٢٠٠)، شذرات الذهب (٢/ ٣٠٢)، الأعلام (١/ ٢٦١).

وقال الخطيب بإسناد ذكره إلى ثعلب أنه قال في سنة ست وثمانين ومائتين. ما بقي في عصرنا أعلم بكتاب الله من ابن مجاهد. وكان من أهل الظرف. جاء عنه في ذلك أشياء.

قال مرة: من قرأ لأبي عمرو، وتمذهب للشافعي، واتجر في البز، وروى شعر ابن المعتز، فقد كمل ظرفه.

وعن عبيد الله الزهري قال: انتبه أبي فقال: رأيت يا بني كأن من يقول: مات مقوم وحي الله.

فلما أصبحنا إذا بابن مجاهد قد مات.

قرأ عليه خلق كثير، منهم: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو عيسى بكار بن أحمد، والحسن بن سعيد المطوعي، وأبو الفرج الشنبوذي، وأبو بكر الشذائي، وأبو أحمد السامري، وأحمد بن محمد العجلي، والحسين بن حبش الدينوري، وأبو الحسن علي بن الحسين الغضائري، وأبو الحسين عبيد الله بن البواب، وطلحة بن محمد بن جعفر، وأبو الحسن منصور بن محمد بن عثمان المجاهدي الضرير عاش إلى سنة أربعمائة.

وكان يأخذ على الإنسان الختمة بدينار، أعني المجاهدي.

وممن حدث عن ابن مجاهد: أبو حفص بن شاهين، وعمر الكتاني، وأبو بكر ابن شاذان، والدارقطني، وأبو مسلم الكاتب.

وكان ثقة مأمونًا. ولد سنة خمسٍ وأربعين ومائتين، وتوفي في شعبان من هذا العام.

قرأت كتابه في السبعة على أبي حفص بن القواس: أنبأنا الكندي، أنا أبو الحسن ابن توبة، أنبا أبو محمد الصريفيني، أنبا أبو حفص الكتاني، أنا المصنف رحمه الله.

قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته مع اتساع علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وظهور نسكه. ثم سمى الداني خلقًا كثيرًا ممن قرأ عليه، وأنه تصدر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكسائي.

وقال عبد الواحد بن أبي هاشم: سأل رجل ابن مجاهد: لم لا تختار لنفسك

حرفًا يحمل عنك؟ قال: نحن إلى أن نعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا أحوج منا إلى اختيار حرفٍ يقرأ به من بعدنا.

وسمعت فارس بن أحمد يقول: انفرد ابن مجاهد عن قنبل بعشرة أحرف لم يتابع عليها.

وقال علي بن عمر المقرئ: كان لابن مجاهد في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس.

وقال عبد الباقي بن الحسن: كان في حلقته خمسة عشر ضريرًا يتلقنون لعاصم.

وقيل: كان ابن مجاهد يجيد الغناء والموسيقى، وفيه ظُرف البغاددة مع الدين والخير.

١٦٥ - **أحمد بن محمد بن علويه الجرجاني الرزاز**(١).

عن: محمد بن سليمان الباغندي، وإسماعيل القاضي، وطبقتهما.

وعنه: إسماعيل بن سعيد الجرجاني الحافظ، وأحمد بن أبي عمران.

توفي في ربيع الآخر، رحمه الله تعالى.

١٦٦ - **أحمد بن محمد بن موسى**(٢).

الفقيه أبو بكر الجرجاني.

روى عن: أبي حاتم الرازي، وعبد الله بن روح المدائني، وجعفر الصائغ.

[حرف الجيم]

* **جحظة**

مر.

١٦٧ - **جعفر بن عبد الكريم**(٣).

أبو الحسين الجرجاني العطار.

---

(١) تاريخ جرجان للسهمي (٧٦).

(٢) تاريخ جرجان (٩٨).

(٣) تاريخ جرجان (١٧٥).

سمع: عمار بن رجاء، وأبا حاتم.

توفي في جمادى الأولى.

[حرف الحاء]

١٦٨ - **الحسن بن علي** بن موسى العداس.

المصري الإخباري.

ورخه ابن يونس.

١٦٩ - **الحسن بن محمد** بن أحمد بن هشام[١].

أبو القاسم بن برغوث السلمي الدمشقي.

عن: العباس بن الوليد، ويزيد بن عبد الصمد، وجماعة.

وعنه: أبو هاشم المؤدب، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون.

[حرف الراء]

١٧٠ - **رضوان بن أحمد** بن إسحاق بن عطية الصيدلاني[٢].

ابن جالينوس.

سمع: الحسن بن عرفة، والرمادي، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي.

وروى عنه المغازي.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، والمخلص، وغيرهم.

وكان ثقة.

[حرف الصاد]

١٧١ - **صاعد بن عبد الرحمن** بن صاعد بن عبد السلام[٣].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٤٠).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٤٣٢).

(٣) تاريخ دمشق (١٧/ ٣٤٤)، تهذيب تاريخ دمشق (٦/ ٣٦١).

أبو القاسم التميمي.

ويقال: النصري النحاس، ويعرف بابن البراد الدمشقي.

سمع: شعيب بن عمرو، وشعيب بن شعيب، ومحمد بن سليمان ابن بنت مطر، والربيع المرادي، وبكار بن قتيبة.

وعنه: عبد الجبار المؤدب، وأبو محمد عبد الله بن ذكوان البعلبكي، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي.

وحدث بمصر.

وثقه ابن يونس.

وتوفي في ربيع الأول.

١٧٢ - **صالح بن محمد** بن شاذان.

أبو الفضل الكردي الأصبهاني.

سمع بمكة: علي بن عبد العزيز، وأحمد بن مهران بأصبهان.

وعنه: أبو الشيخ، وابن المقرئ.

[حرف العين]

١٧٣ - **عبد الله بن أحمد** بن عامر.

أبو القاسم الطائي.

عن أبيه عن علي بن موسى الرضا بنسخةٍ.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الجندي وأحسبه واضع تلك النسخة، والحسن بن علي الزهري.

١٧٤ - **عبد الله بن أحمد** بن محمد بن المغلس البغدادي[1].

أبو الحسن الفقيه الداوودي الظاهري أحد أئمة الظاهر. له مصنفات في مذهبه.

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٥)، المنتظم (٦/ ٢٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧٧، ٧٨).

روى عن: جده، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبي قلابة الرقاشي، وإسماعيل القاضي.

روى عنه: أبو الفضل الشيباني، وغيره.

أخذ عن محمد بن داوود الظاهري. انتشر عنه مذهب أهل الظاهر في البلاد.

وكان ثقة إمامًا، واسع العلم، كبير المحل. خلفه في حلقته تلميذه حيدرة بن عمر.

وممن تفقه به: عبد الله بن محمد ابن أخت وليد الذي ولي قضاء مصر، وعلي ابن خالد البصري، وغير واحدٍ.

وله من التصانيف: كتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الموضح في الفقه»، وكتاب «المبهج»، وكتاب «الدامغ» في الرد على من خالفه، وغير ذلك.

١٧٥ - **عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون**[١].

أبو بكر النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي، مولى آل عثمان بن عفان ﷺ.

سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وعبد الله بن هاشم، وأحمد بن الأزهر ببلده، ويونس، والربيع، وأحمد ابن أخي ابن وهب، وأبا إبراهيم المزني المصريين، وأبا زرعة الرازي، والعباس بن الوليد البيروتي، والحسن بن محمد الزعفراني، والرمادي، وعلي بن حرب، ومحمد بن عوف، وهذه الطبقة.

وعنه: ابن عقدة، وأبو علي النيسابوري، وحمزة الكناني، وأبو إسحاق بن حمزة الأصبهاني، والدارقطني، وابن المظفر حفاظ الدنيا، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص الكتاني، وابن شاهين، والمخلص، وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني، وإبراهيم بن خرشيد قوله، وآخرون.

قال الحاكم: كان إمام عصره من الشافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الصحابة.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٠ ـ ١٢٢)، المنتظم (٦/ ٢٨٦، ٢٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٥ ـ ٦٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٣٢).

وقال الدارقطني: ما رأيت أحفظ منه. وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون. ولما قعد للتحديث قالوا: حدث.

قال: بل سلوا.

فَسُئِل عن أحاديث أجاب فيها وأملاها. وكان ثنا عن يوسف بن مسلم، عن حجاج، عن ابن جريج، عن أبي زبير، عن جابر، عن النبي ﷺ: «لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها»[(١)].

ثم سمعت صوابه عن أبي الزبير، عن طاوس مرسلاً.

وقال يوسف القواس: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: نعرف من أقام أربعين سنة لم ينم الليل ويتقوت كل يوم بخمس حبات. يصلي صلاة الغداة على طهارة العشاء الآخرة. ثم قال: أنا هو. وهذا كله قبل أن أعرف أم عبد الرحمن لمن زوجني. ثم قال: ما أراد إلا الخير.

وقال الدارقطني: كنا في مجلس فيه أبو طالب الحافظ، والجعابي، وغيرهما، فجاء فقيه فسأل: من روى عن النبي ﷺ: «وجعلت تربتها لنا طهوراً»[(٢)]؟ فلم يجيبوه. ثم ذكروا وقاموا فسألوا أبا بكر بن زياد فقال: نعم، ثنا فلان. ثم ساق الحديث من حفظه. والحديث في مسلم.

قال ابن نافع: توفي في رابع ربيع الآخر.

قلت: وولد سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا أبو الفتح بن عبد الله، أنا هبة الله بن الحسين، أنا أحمد بن محمد، نا عيسى بن علي، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري إملاءً: ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبيد: حدثني الأعمش، عن أبي صالح،

---

(١) [حديث صحيح لغيره]: أخرجه البخاري (٥١٠٩)، ومسلم (١٤٠٨)، وأبو داود (٢٠٦٦)، الترمذي (١١٢٦)، والنسائي (٦/ ٩٨)، وابن ماجه (١٩٢٩)، أحمد في المسند (٢/ ٤٣٢ ـ ٤٧٤)، وابن حبان في صحيحه (٤٠٦٨) كلهم من طريق أبي هريرة.

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه مسلم (٥٢٢)، أحمد في المسند (٥/ ٣٨٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٤)، وابن حبان في صحيحه (١٦٩٧، ٦٤٠٠) وغيرهم.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ «نهى أن يمشي الرجل في نعلٍ واحدة»(١) .

١٧٦ - **عبد الله بن محمد** بن حسين(٢) .

أبو محمد بن عرة الحذاء.

سمع جزءًا من إسحاق الفارسي شاذان.

روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتاني.

١٧٧ - **عبد الله بن محمد** نصير.

أبو محمد المديني.

عن: أحمد بن مهدي.

وعنه: ابنه أبو مسلم.

١٧٨ - **عبد الرحمن بن سعيد** بن هارون(٣) .

أبو صالح الأصبهاني.

حدث ببغداد عن: عبد الرحمن بن عمر رستة، وأحمد بن الفرات، وعباس الدوري.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وأبو العباس بن مكرم، وأبو الحسن الجراحي.

وثقه الخطيب.

١٧٩ - **عبد الرحمن بن محمد** بن الحسين الخراساني.

أبو القاسم الواعظ البارع، الأديب.

سمع: السري بن خزيمة، والحسين بن الفضل، وموسى بن هارون.

وعنه: ابنه أبو الحسين، وأبو إسحاق المزكي، وجماعة.

وعاش إحدى وستين سنة.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٥٨٥٦)، ومسلم (٢٠٩٧)، أبو داود (٤١٣٦)، والترمذي (١٧٧٤)، وابن ماجه (٣٦١٧)، وابن حبان في صحيحه (٥٤٦٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٢).

(٣) أخبار أصبهان (٢/ ١١٣)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٨٨).

قال الحاكم: سمعت أبي يقول: سمعت ابن خزيمة وحضر مجلس أبي القاسم، فلما فرغ من الوعظ قال ابن خزيمة: ما رأينا مثل أبي القاسم ولا رأى مثل نفسه.

قال أبو سهل الصعلوكي: ما رأيت مثل أبي القاسم مذكرًا، ولا مثل السراج محدثًا، ولا مثل أبي سلمة أديبًا.

١٨٠ - **عبد الصمد بن سعيد** بن عبد الله بن سعيد[١].

أبو القاسم الكندي القاضي الحمصي، قاضيها.

سمع: محمد بن عوف، وسليمان بن عبد الحميد البهراني، وعمران بن بكار، وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر، وجماعة.

وله تاريخ لطيف في ذكر من نزل حمص من الصحابة.

سمع منه: ابن جوصا وهو أكبر منه.

وروى عنه: جمح بن القاسم، وأبو سليمان بن زبر، وأبو بكر الأبهري، والحسن ابن عبد الله بن سعيد الكندي، وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وآخرون.

١٨١ - **عتيق بن أحمد** بن حامد بن سعدان.

أبو منصور البخاري الكرميني.

سمع: عبيد الله بن واصل، والفضل بن عمير.

وعنه: النضر بن موسى بن هارون الأديب، وغيره.

تقريبًا

١٨٢ - **عتيق بن عامر** بن المنتجع.

أبو بكر الأسدي البخاري.

عن: صالح بن محمد الرازي، والبخاري.

وعنه: محمد بن نصر الميداني، وأحمد بن عروة البخاريان.

توفي فيها.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٦، ٢٦٧)، شذرات الذهب (٢/ ٣٠٢، ٣٠٣).

١٨٣ - **علي بن إسماعيل** بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله ابن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري[(١)] .

أبو الحسن البصري المتكلم صاحب التصانيف في الكلام والأصول والملل والنحل.

ولد سنة ستين ومائتين، وقيل: سنة سبعين.

أخذ عن: أبي علي الجبائي الكلام.

وسمع من: زكريا الساجي، وأبي خليفة الجمحي، وسهل بن نوح، ومحمد بن يعقوب المقرئ، وعبد الرحمن بن خلف الضبي البصريين.

وروى عنهم في تفسيره كثيراً. وكان معتزليًا، ثم تاب من الاعتزال.

وصعد يوم الجمعة كرسيًا بجامع البصرة ونادى بأعلى صوته: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا فلان ابن فلان، كنت أقول بخلق القرآن، وأن الله لا يرى بالأبصار، وأن أفعال الشر أنا أفعلها، وأنا تائب معتقد الرد على المعتزلة، مبين لفضائحهم.

قال الأهوازي: سمعت أبا عبد الله الجمراني يقول: لم نشعر يوم الجمعة وإذا بالأشعري قد طلع على منبر الجامع بالبصرة بعد الصلاة ومعه شريط، فشده إلى وسطه ثم قطعه وقال: اشهدوا علي أني كنت على غير دين الإسلام وإني أسلمت الساعة، وإني تائب من الاعتزال.

ثم نزل.

قال أبو عمرو الزجاجي: سمعت أبا سهل الصعلوكي يقول: حضرنا مع الأشعري مجلس علوي بالبصرة، فناظر أبو الحسن المعتزلة، وكانوا كثيراً، حتى أتى على الكل فهزمهم، كل ما انقطع واحدٌ أخذ الآخر حتى انقطعوا، فعدنا في المجلس الثاني، فما عاد أحد فقال بين يدي العلوي: يا غلام اكتب على الباب: فروا.

وقال أبو الحسن علي بن محمد بن يزيد الحلبي: سمعت أبا بكر الصيرفي يقول: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله الأشعري فحجرهم في أقماع السمسم.

(١) المنتظم (٦/ ٣٣٢، ٣٣٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٨٥ ـ ٩٠)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٧).

ابن الصيرفي هذا من كبار الأئمة الشافعية.

وقال ابن الباقلاني: سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول: دخلت البصرة، وكنت أطلب أبا الحسن فإذا هو في مجلس يناظر، وثم جماعة من المعتزلة، فكانوا يتكلمون، فإذا سكتوا وأنهوا كلامهم قال: كذا قلت وكذا وكذا، والجواب كذا وكذا. إلى أن يجيب الكل. فلما قام تبعته فقلت: كم لسان لك، وكم أذن لك، وكم عين لك؟ فضحك وقال: من أين أنت؟ قلت: من شيراز.

وكنت أصحبه مع ذلك.

وقال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف، فذكر حكاية وفيها: فحملني أبو الحسن إلى دارٍ لهم تسمى دار الماوردي، فاجتمع به جماعة من مخالفيه، فقلت له: تسألهم مسألةً؟ فقال: السؤال بدعة لأني أظهرت بدعة أنقض بها كفرهم، وإنما هم يسألوني عن منكرهم فيلزمني رد بطلهم إلزامًا. فسألوه، فتعجبت من حسن كلام أبي الحسن حين أجاب. ولم يكن في القوم من يوازيه في النظر.

قال ابن عساكر: قرأت بخط علي بن نقا المصري المحدث في رسالة كتب بها أبو محمد بن أبي زيد القيرواني المالكي جوابًا لعلي بن أحمد بن إسماعيل البغدادي المعتزلي حين ذكر الأشعري ونسبه إلى ما هو منه بريء.

فقال ابن أبي زيد في حق الأشعري: هو رجل مشهور إنه يرد على أهل البدع وعلى القدرية والجهمية. متمسك بالسنن.

قال الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني: كنت في جنب أبي الحسن الباهلي كقطرةٍ في البحر.

وسمعت الباهلي يقول: كنت أنا في جنب الأشعري رحمه الله كقطرة في جنب البحر.

وعن ابن الباقلاني قال: أفضل أحوالي أن أفهم كلام أبي الحسن الأشعري.

وقال بندار خادم الأشعري: كانت غلة أبي الحسن من ضيعة وقفها جدهم بلال ابن أبي بردة على عقبه، فكانت نفقته في السنة سبعة عشر درهماً.

وقال أبو بكر بن الصيرفي: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله الأشعري فجحرهم في أقماع السمسم.

وذكر الحافظ أبو محمد بن حزم أن لأبي الحسن خمسة وخمسين تصنيفًا، وأنه توفي سنة أربعٍ وعشرين.

وكذا قال أبو بكر بن فورك، والقراب.

وقال غيرهم: سنة ثلاثين. وقيل: سنة نيف وثلاثين.

أخذ عنه: زاهر بن أحمد السرخسي، وأبو عبد الله بن مجاهد، وغير واحد.

وله كتاب «الإبانة»، عامته في عقود أهل السنة، وهو مشهور؛ وكتاب «جمل المقالات»، وكتاب «اللمع»، وكتاب «الموجز»، وكتاب «فرق الإسلاميين واختلاف المصلين». ومن نظر في هذه الكتب عرف محله.

ومن أراد أن يتبحر في معرفة الأشعري فليطالع كتاب «تبيين كذب المفتري» تأليف أبي القاسم بن عساكر. اللهم توفنا على السنة وأدخلنا الجنة، واجعل أنفسنا بك مطمئنة، نحب فيك أولياءك ونبغض فيك أعداءك، ونستغفر للعصاة من عبادك، ونعمل بمحكم كتابك ونؤمن بمتشابهه. ونصفك بما وصفت به نفسك، ونصدق بما جاء به رسولك. إنك سميع الدعاء، آمين.

قيل: إن الأشعري سأل أبا علي الجبائي عن ثلاثة إخوة مؤمن تقي، وكافر، وصبي ماتوا، ما حالهم؟ قال: المؤمن في الجنة، والكافر في النار، والصغير من أهل السلامة.

فقال: إن أراد الصغير أن يرقى إلى درجة التقي هل يأذن له؟ قال: لا. يقال له إن أخاك إنما نال هذه الدرجة بطاعته وليس لك مثلها. قال: فإن قال: التقصير ليس مني، فلو أحييتني حتى كنت أطعتك. قال: يقول الله له: كنت أعلم أنك لو بقيت لعصيت ولعوقبت فراعيت مصلحتك.

فقال أبو الحسن: فلو قال الأخ الكافر: يا رب علمت حاله كما علمت حالي فهلا راعيت مصلحتي مثله.

فانقطع الجبائي، فسبحان من لا يسأل عما يفعل.

قال القشيري: سمعت أبا علي الدقاق: سمعت زاهر بن أحمد الفقيه يقول: مات الأشعري ورأسه في حجري، وكان يقول شيئًا في حال نزاعه من داخل حلقه. فأدنيت له رأسي، فكان يقول: لعن الله المعتزلة، موهوا ومخرقوا.

وقال أبو حازم العبدوي: سمعت زاهر بن أحمد يقول: لما قرب حضور أجل أبي الحسن الأشعري في داري ببغداد أتيته فقال: اشهد علي أني لا أكفر أحدًا من أهل القبلة؛ لأن الكل يشيرون إلى معبودٍ واحد، وإنما هذا كله اختلاف العبارات.

وممن أخذ عن الأشعري: ابن مجاهد، وزاهر، وأبو الحسن الباهلي، وأبو الحسن عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الطبري، وأبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري، وأبو جعفر الأشعري النقاش، وبندار بن الحسين الصوفي.

قال أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب في تاريخه: توفي أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وكذا ورخه أبو بكر بن فورك الأصبهاني، وغيره.

١٨٤ - علي بن عبد الله بن مبشر[(١)].

أبو الحسن الواسطي.

سمع: عبد الحميد بن بيان، وأحمد بن سنان القطان، ومحمد بن حرب البشاستجي، وعمار بن خالد التمار، ومحمد بن مثنى، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ، والدارقطني، وأبو أحمد الحاكم، وزاهر بن أحمد وآخرون.

وهو أحد الشيوخ الكبار، ثقة.

قرأت على أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز: أنا زاهر، أنا سعيد البحيري، أنا زاهر، أنا علي بن عبد الله، ثنا عبد الحميد بن بيان، نا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان له حصاص»[(٢)].

١٨٥ - علي بن محمد بن الحسن[(٣)].

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥، ٢٦)، شذرات الذهب (٢/ ٣٠٥).

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (١٢٣١)، مسلم (٣٨٩)، أبو داود (٥١٦، ١٠٣٠)، الترمذي (٣٩٧)، والنسائي (٢/ ٢١، ٢٢)، (٣/ ٣١)، وأحمد في المسند (٢/ ٥٢٢)، وابن حبان في صحيحه (١٦، ١٦٦٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٧٠).

أبو القاسم النخعي الكوفي الفقيه الحنفي المعروف بابن كاس. ولي قضاء الشام وغيرها. وكان إمامًا في الفقه كبير القدر من ولد الأشتر النخعي.

سمع: الحسين بن علي بن عفان العامري، وإبراهيم بن عبد الله القصار، وإبراهيم بن أبي العنبس، والحسن بن مكرم، وأحمد بن أبي غرزة، وأحمد بن يحيى الأودي، ومحمد بن الحسين الحنيني.

وعنه: أبو علي بن هارون، وأبو بكر الربعي، وابن زبر، والدارقطني، والمعافى ابن زكريا، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الوهاب الكلابي.

غرق يوم عاشوراء فأخرج من الماء وفيه حياة ثم مات.

وله كتاب يغض فيه من الشافعي.

ورد عليه نصر المقدسي.

١٨٦ - **عمر بن يوسف بن عمروس**(١) .

أبو حفص الأندلسي الأستجي.

سمع: محمد بن وضاح، وإبراهيم بن باز.

وكان عارفًا بمذهب مالك، شروطيًا.

حدث عنه: ابنه محمد، وحسان بن عبد الله، ومحمد بن أصبغ، وغيرهم.

توفي في رمضان.

[حرف الميم]

١٨٧ - **محمد بن أحمد بن صالح الأزدي**(٢) .

أبو بكر السامري.

سمع: الزبير بن بكار، والحسن بن عرفة، وأحمد بن بديل.

وعنه: ابن شاهين، والدارقطني، ووثقه، والمخلص.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣٢١).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٣٠٨).

١٨٨ - **محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المقرئ**[١] .

أبو بكر الداجوني الكبير. من شيوخ القراءة.

تلا على: العباس بن الفضل الرازي، ومحمد بن موسى الضرير، وهارون بن موسى الأخفش الدمشقي، وجماعة بعدة رواياتٍ.

وكان كثير الطواف.

قرأ عليه: عبد الله بن محمد بن فورك القباب، وأبو بكر بن مجاهد، وأحمد العجلي شيخ أبي علي الأهوازي، وزيد بن أبي بلال، وأبو بكر الشذائي، والعباس ابن محمد الرملي الداجوني الصغير، ومحمد بن أحمد الباهلي.

١٨٩ - **محمد بن إسماعيل بن عيسى**.

أبو عبد الله الجرجاني المستملي على ابن خزيمة، وعلى ابن الشرقي.

سمع: مسدد بن قطن، وعمران بن موسى بن مجاشع.

روى عنه: أبو الحسين الحجاجي، وغيره.

١٩٠ - **محمد بن جعفر بن محمد بن خازم**[٢] .

أبو جعفر الخازمي الجرجاني الفقيه الشافعي صاحب ابن سريج. أحد الأئمة.

١٩١ - **محمد بن حلبس بن أحمد بن مزاحم**.

أبو بكر البخاري.

سمع: سهل بن المتوكل، وحمدويه بن الخطاب، ومحمد بن الضو، وعبيد الله ابن واصل، وهذه الطبقة.

وعنه: خلف الخيام، والحسن بن أحمد الماشي، وجماعة.

مات في شعبان.

١٩٢ - **محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المصري**.

أبو عبيد الله.

---

(١) غاية النهاية (٢/ ٧٧).

(٢) تاريخ جرجان للسهمي (٤٣٧).

ولد سنة تسع وثلاثين ومـائتين، وسمع: مـحمد بن عـبد الله بن عـبد الحكم، وغيره.

وقد سمع من: أبيه، وهارون الأيلي.

وعنه: إبراهيم بن علي التمـار، وعلي بن محمـد الحلبي، وأبو بكر بن المقرئ، وغيرهم.

توفي في ربيع الأول.

١٩٣ - محمد بن زكريا.

أبو بكر الكاغدي المزكي.

سمع: الحسين بن الفضل، وإبراهيم بن ديزل، وغيرهما.

١٩٤ - محمد بن شعيب بن إبراهيم العجلي.

أبو الحسن البيهقى، مفتي الشافعية، وأحد المذكورين بالفصاحة والبراعة.

تفقه على ابن سريج.

وسمع: داود بن الحسين البيهقي، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي.

أخذ عنه الأستاذ أبو الوليد حسان.

١٩٥ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أيوب الكندي(١).

أبو عبد الله الرهاوي المعروف بالمنجم.

حدث بدمـشق عن: الربيع بن سليمان، ومـحمد بن علي الصـائغ، وصالح بن بشر، وجماعة.

وعنه: محمد وأحمد ابنا موسى السمسار، وعبد الوهاب الكلابي.

١٩٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم.

أبو عبد الله الجرجاني الشافعي.

قال جعفر المستغفري: كان كبش الشافعية في وقته، فقيه، مناظر.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٨/ ٢٥١).

١٩٧ - محمد بن عبدوس بن العلاء.

أبو بكر النيسابوري.

سمع: محمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد، وإسحاق بن رزين.

وعنه: أبو علي الحافظ، وعبد الله بن سعد.

١٩٨ - محمد بن عمرو بن هشام.

أبو أحمد النيسابوري البزاز.

سمع: عبد الرحمن بن بشر، والذهلي، وسعدان بن نصر، وجماعة.

وعنه: أبو الوليد، وأبو علي الحافظ، والشيوخ.

١٩٩ -محمد بن الفضل بن عبد الله بن مخلد[١] .

أبو ذر التميمي الجرجاني الفقيه، رئيس جرجان في زمانه كانت داره مجمع الفضلاء.

رحل وسمع: أبا إسماعيل الترمذي، وحفص بن عمر سنجة، والحسن بن جرير الصوري، وبكر بن سهل الدمياطي، وأحمد بن عبد الرحيم الحوطي، وآخرين.

روى عنه: أحمد بن أبي عمران الوكيل، وإبراهيم بن محمد بن سهل، وأسهم ابن عم حمزة السهمي، وغيرهم.

٢٠٠ - محمد بن محمد بن سعيد بن بالويه.

أبو العباس النيسابوري البحيري.

سمع: محمد بن عبد الوهاب الفراء، وعثمان الدارمي.

وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وغيره.

٢٠١ - محمد بن محمد بن يحيى.

أبو علي الهروي القراب.

سمع: عثمان بن سعيد الدارمي، وغيره، وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذهل.

(١) تاريخ جرجان (٤١٨)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٧).

٢٠٢ - محمد بن هارون

أبو جعفر الأصبهاني.

سمع بمصر من: الربيع بن سليمان المرادي.

وعنه: أبو الشيخ، وغيره.

لقبه: مَـمًّا.

٢٠٣ - محمد بن همام.

أبو العباس النيسابوري الزاهد، المجاب الدعوة.

سمع: أحمد بن الأزهر، وقطن بن إبراهيم.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، وأبو الحسن بن منصور. وكان كبير القدر ببلده، كثير الحج، رحمه الله.

٢٠٤ - مطرف بن عبد الرحمن بن هاشم القرطبي المشاط[١].

سمع: محمد بن وضاح، ومطرف بن قيس، ومحمد بن يوسف بن مطروح.

وكان رجلاً صالحًا عالمًا، رحمه الله تعالى.

٢٠٥ - معاوية بن سعيد الأندلسي[٢].

يروي عن: محمد بن وضاح، وغيره.

٢٠٦ - موسى بن العباس الآزاذياري[٣].

عن إبراهيم بن عتيق عن مروان الطاطري.

روى عنه: عبد الله بن عدي، والإسـماعيلي، وأبو زرعة الكشي، ويوسف والد حمزة الحافظ، وجماعة غير من ذكرنا.

وتوفي في صفر بجرجان.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٣٦).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٤١).

(٣) تاريخ جرجان (٤٧٠).

[الكنى]

٢٠٧ - أبو عمر الدمشقي.

الزاهد.

توفي فيها. قاله ابن زبر.

مر سنة عشرين.

٢٠٨ - أبو عمران الطبري.

من كبار الصوفية والزهاد. وصحب ابن الجلاء، وأبا عبد الله العرجي، وسكن القدس.

حكى عنه: أحمد بن محمد الآملي، وعلي بن عبدك القزويني.

وفيات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

[حرف الألف]

٢٠٩ - أحمد بن إبراهيم بن أبي أيوب المصري.

سمع: بحر بن نصر، والربيع بن سليمان المؤذن، وبكار بن قتيبة.

كتبت عنه وتوفي في المحرم، قاله ابن يونس.

٢١٠ - أحمد بن عبد الله.

أبو بكر النحاس.

وكيل أبي صخرة، بغدادي ثقة.

سمع: أبا حفص الفلاس، وزيد بن أخزم، وأحمد بن بديل.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وآخرون.

٢١١ - أحمد بن محمد بن حسن(١).

---

(١) تاريخ بغداد (٤/٤٢٦، ٤٢٧)، المنتظم (٦/٢٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/٣٧)، الميزان (١/١٥٦).

أبو حامد بن الشرقي النيسابوري الحجة الحافظ، تلميذ مسلم.

سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن حفص بن عبد الله، وعبد الله بن بشر، وأبا حاتم، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وأحمد بن أبي عروة، وعبد الله بن أبي مسرة، وخلقًا.

وصنف «الصحيح». وكان واحد عصره حفظًا وثقه ومعرفة.

حج مرات.

قال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي حامد فقال: ثقة مأمون إمام.

قلت: مم تكلم فيه ابن عقدة؟ فقال: سبحان الله، ترى يؤثر فيه مثل كلامه؟ولو كان بدل ابن عقدة يحيى بن معين.

قلت: وأبو علي؟ قال: ومن أبو علي حتى يسمع كلامه فيه.

وقال الخطيب: أبو حامد ثبت حافظ متقن.

وقال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة إذا نقل حديثًا في الجرح والتعديل هل يقبل قوله؟ قال: لا يقبل.

نظر إليه ابن خزيمة فقال: حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله ﷺ.

روى عنه: أبو بكر محمد بن محمد الباغندي، وأبو العباس بن عقدة، وأبو أحمد العسال، وأبو أحمد بن عدي، وأبو علي الحافظ، وزاهر بن أحمد، والحسن ابن أحمد المخلدي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، وغيرهم.

ولد سنة أربعين ومائتين، وتوفي في رمضان. وصلى عليه أخوه عبد الله.

٢١٢ - أحمد بن محمد بن عبيد الله[١].

أبو الحسن التمار المقرئ.

حدث عن: يحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٥٢، ٥٣)، ميزان الاعتدال (١/ ١٤٢)، لسان الميزان (١/ ٢٧٤).

وعنه: ابن شاذان، وعمر الكتاني.

وكان غير ثقة.

قال الخطيب: بقي إلى هذا العام، وزعم أنه ولد سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

٢١٣ - **أحمد بن محمد** بن موسى بن أبي عطاء[١].

أبو بكر القرشي، مولاهم الدمشقي المفسر.

روى عن: بكار بن قتيبة، وعبد الله بن الحسين المصيصي، وورِيزة بن محمد.

وعنه: أبو هاشم المؤدب، وعبد الوهاب الكلابي، وغيرهما.

٢١٤ - **أحمد بن محمد** بن يزيد[٢].

أبو الحسن الزعفراني.

بغدادي ثقة.

روى عن: أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، ومحمود بن علقمة المروزي.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

٢١٥ - **إبراهيم، يعرف بنهشل،** بن دارم[٣].

أبو إسحاق. بغدادي، ثقة.

سمع: عمر بن شبة، وعلي بن حرب.

وعنه: ابن المظفر، والدارقطني، وعمر الكتاني، وغيرهم.

٢١٦ - **إبراهيم بن محمد** بن يعقوب[٤].

أبو إسحاق الهمداني البزار الأنماطي الحافظ ابن مموس.

سمع: أزهر بن ديزيل، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قلابة، وخلقًا كثيرًا.

---

(١) طبقات المفسرين للسيوطي (٦).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ١٢١).

(٣) تاريخ بغداد (٦/ ٧١).

(٤) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٣٨).

روى عنه: صالح بن أحمد الحافظ، وأبو حاتم بن حبان، وأحمد بن إبراهيم العبقسي، وآخرون.

وكان ثقة واسع الرحلة.

رحل إلى الحجاز، والشام، والعراق، ومصر، واليمن.

وله أفراد وغرائب.

توفي في هذا العام.

٢١٧ - **إبراهيم بن عبد الصمد** بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي[١].

أبو إسحاق البغدادي راوي «الموطأ» عن أبي مصعب.

سمع: أبا مصعب الزهري بالمدينة، وأبا سعيد الأشج، والحسين بن الحسن المروزي، ومحمد بن الوليد البسري، وعبيد بن أبي أسباط، وجماعة.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن المقرئ، وطائفة آخرهم ابن الصلت المجبر شيخ البانياسي.

وكان أبوه أمير الحاج في زمان المتوكل غير مرة، فأخذ معه إبراهيم وأسمعه من أبي مصعب.

قال الدارقطني: سمعت القاضي محمد بن علي ابن أم شيبان يقول: رأيت على ظهر «الموطأ» المسموع من أبي مصعب فرأيت السماع على ظهره سماعًا صحيحًا قديمًا: سمع الأمير عبد الصمد بن موسى الهاشمي وابنه إبراهيم.

وقال حمزة السهمي: سمعت أبا الحسن بن لؤلؤ يقول: رحلت إلى سامراء، إلى إبراهيم عن عبد الصمد لأسمع «الموطأ» فلم أر له أصلاً صحيحًا، فتركت ولم أسمع.

توفي بسامراء في أول المحرم هذه السنة.

٢١٨ - **إسماعيل بن عبد الواحد**[٢].

(١) تاريخ بغداد (٦/ ١٣٧، ١٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧١ ـ ٧٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٦).

(٢) الولاة والقضاة للكندي (٤٨٤، ٤٨٥).

أبو هاشم الربعي المقدسي الشافعي القاضي.

ولي قضاء مصر نحواً من شهرين في سنة إحدى وعشرين، ثم أصابه فالج وتحول إلى الرملة فمات بها في هذا العام.

وكان من كبار الشافعية، وكان جباراً ظلوماً، ولم تطل ولايته.

[حرف الجيم]

٢١٩ - جعفر بن محمد[١] .

أبو الفضل القافلائي.

عن: أحمد بن الوليد الفحام، ومحمد بن إسحاق الصغاني.

وعنه: ابن المظفر، وابن شاهين، والقواس.

ثقة.

٢٢٠ - جعفر بن محمد بن عبدويه البراثي[٢] .

عن: محمد بن الوليد البسري، وحفص الربالي، وجماعة.

وعنه: ابن شاهين، والمعافى بن زكريا، وعبد الله بن عثمان الصفار.

وكان ثقة.

[حرف الحاء]

٢٢١ - الحسن بن آدم.

أبو القاسم العسقلاني نزيل مصر.

روى عن: أحمد بن أبي الخناجر.

قال ابن يونس: كان ثقة، يتولى عمالات مصر.

وتوفي بالفيوم في شوال منها.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢١٩).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٢٢٠).

٢٢٢ - **الحسن بن علي بن زيد بن حميد العباسي**[(١)] .

مولاهم.

عن: الفلاس، وحجاج الشاعر.

من أهل سامراء.

وروى عن: أبي هاشم الرفاعي، وطبقتهم.

وعنه: الدارقطني، وابن بطة، وأبو القاسم بن الثلاج.

محله الصدق.

مات في المحرم؛ وقيل: مات سنة ستٍّ.

٢٢٣ - **الحسين بن محمد بن زنجي**[(٢)] .

أبو عبد الله البغدادي الدباغ.

حدث عن: سلم بن جنادة، وأبي عتبة الحمصي، والحسين بن أبي زيد الدباغ.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

توفي في رجب.

قال أبو القاسم الأبندوني: لا بأس به.

[حرف الخاء]

٢٢٤ - **الخضر بن محمد بن غوث**[(٣)] .

المدعو بغويث.

أبو بكر التنوخي الدمشقي، نزيل عكاء.

روى عن: الربيع المرادي، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن مرزوق.

وعنه: أبو سليمان بن زبر، وعبد الوهاب الكلابي، وابن جميع، وآخرون.

توفي في ذي القعدة.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٨٤).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٩٧).

(٣) الأنساب (١٣٩٦)، تاريخ دمشق (٥/ ١٦٨).

[حرف السين]

٢٢٥ - سعيد بن جابر بن موسى[١] .

أبو عثمان الكلاعي الإشبيلي.

سمع: محمد بن جنادة بإشبيلية، وعبيد الله بن يحيى بقرطبة، وأحمد بن شعيب النسائي بمصر فأكثر عنه، وأبي يعقوب إسحاق المنجنيقي، وعبد الله بن محمد ابن علي الباجي، وأحمد بن عبادة.

وكان ينسب إلى الكذب.

قال ابن الفرضي: ولم يكن إن شاء الله كذابًا. رأيت كثيرًا من أصوله تدل على صدقه وورعه في السماع.

وكان محمد بن قاسم بن محمد يثني عليه.

٢٢٦ - **سعدون بن أحمد**[٢] .

أبو عثمان الخولاني المغربي الرجل الصالح.

أدرك الفقيه سحنون.

ثم سمع من الفقيه محمد بن سحنون، وصحب الصلحاء ورابط مدة بقصر المنستير.

قال القاضي عياض: عاش مائة سنة.

٢٢٧ - **سيد أبيه بن العاص**[٣] .

أبو عمر المرادي الإشبيلي الزاهد.

سمع من: عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن حمير، ومحمد بن جنادة.

وكان الأغلب عليه علم القرآن وعبارة الرؤيا. وكان أحد العباد المتبتلين، منقطع القرين في وقته. عالي الصيت.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٦٦).

(٢) ترتيب المدارك (١٠٠، ١٠٢).

(٣) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٩٣).

يقال: كان مجاب الدعوة.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن علي، وغيره. قاله الفرضي.

[حرف العين]

٢٢٨ - عبد الله بن السري.

أبو عبد الرحمن الأستراباذي.

ثقة نبيل.

يروي عن: عمار بن رجاء، والكديمي، وغيرهما.

روى عنه: أبو جعفر المستغفري، وعبد الله بن عدي.

وروي عنه أنه حدث مرة بقول شعبة: من كتبت عنه حديثًا فأنا له عبد.

فقال أبو عبد الرحمن: وأنا أقول من كتب عني حديثًا فأنا له عبد.

٢٢٩ - عبد الله بن محمد بن سفيان[(١)] .

أبو الحسن النحوي الخزاز.

له مصنفات في علوم القرآن. وصحب إسماعيل القاضي.

وأخذ عن: المبرد، وثعلب.

روى عنه: عيسى بن الجراح.

وورخه الخطيب ووثقه.

٢٣٠ - عبد الله بن محمود بن الفرج.

أبو عبد الرحمن الأصبهاني، خال أبي الشيخ.

حدث عن: أبي حاتم، وهلال بن العلاء، ومحمد بن النضر بن حبيب الأصبهاني.

وعنه: أبو الشيخ، والحسين بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقرئ.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٣)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٣٩)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٨).

٢٣١ - **عبد الرحمن بن عبد الله** بن محمد بن أبي هاشم.

أبو عمرو البخاري.

سمع: جده محمد بن أبي هاشم، وسعيد بن مسعود المروزي.

وعنه: محمد بن سعيد.

٢٣٢ - **عبد الرحمن بن القاسم** بن حبيش التجيبي.

أبو القاسم المصري المالكي.

عارف باختلاف أشهب.

توفي في صفر.

وروى عن: مالك بن يحيى السوسي.

٢٣٣ - **عبد الرحمن بن محمد** بن العباس[(١)].

أبو بكر بن الدرفس الغساني الدمشقي.

سمع: أباه، والعباس بن الوليد البيروتي، وأحمد بن مسعود المقدسي، وأبا زرعة النضري.

وعنه: علي بن الحسين الأذني، وأبو سليمان بن زبر، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو علي بن مهنا الداراني، وآخرون.

٢٣٤ - **عبد الرحمن بن معمر** بن محمد.

أبو عمر الجوهري المصري، أخو كهمس.

ثقة، سمع: يونس بن عبد الأعلى، وطبقته.

وتوفي في المحرم.

٢٣٥ - **عبيدون بن محمد** بن فهد بن الحسن بن علي بن أسد الجهني[(٢)].

أبو الغمر الأندلسي.

---

(١) تاريخ دمشق (٣/ ١٣٢).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣٤٠).

ولي قضاء الأندلس بقرطبة يومًا واحدًا. وكان عالي الإسناد بناحيته.

يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

٢٣٦ - عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن يزيد[١] .

أبو عمرو القرطبي، مولى بني أمية.

أكثر أيضًا عن: بقي بن مخلد، وعن: إبراهيم بن قاسم، وكان فقيهًا مشاوراً متحريًا فاضلاً وقوراً.

وروى عنه: محمد بن محمد بن أبي دليم، وعبد الله بن محمد بن علي ووثقاه، وخالد بن سعد.

ويعرف بابن أبي زيد، وبابن برير أيضًا، فإن جده يزيد بن برير.

٢٣٧ - عدنان ابن الأمير أحمد بن طولون.

أبو معد.

روى عن: الربيع بن سليمان، وبكر بن سهل الدمياطي.

وعنه: أبو هاشم المؤدب، وعبد الوهاب الكلابي، ومحمد بن أحمد المفيد.

٢٣٨ - علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي.

في جمادى الأولى.

ورخه ابن قانع. وهذا أصح.

٢٣٩ - علي بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي.

الأندلسي.

سمع: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح.

وكان فقيهًا بصيراً بالفتيا، مالكيًا.

ورخه عياض.

٢٤٠ - عمر بن أحمد بن علي بن علك الجوهري[٢] .

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣٠٤، ٣٠٥).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٥)، شذرات الذهب (٢/ ٣٠٧).

أبو حفص.

سمع: سعيد بن مسعود المروزي، وأحمد بن سيار، وعباس الدوري، وخلقًا بمرو.

وحدث ببغداد.

وعنه: ابن المظفر، وعيسى، وابن شاهين، والدارقطني.

وكان فقيهًا متقنًا.

[حرف الميم]

٢٤١ - محمد بن أحمد بن هارون العسكري(١).

أبو بكر الفقيه.

كان يتفقه لأبي ثور.

روى عن: الحسين بن عرفة، وإبراهيم بن الجنيد.

وعنه: أبو بكر الآجري، والدارقطني، ووثقه، والمرزباني.

مات في شوال.

٢٤٢ - محمد بن أحمد بن قطن بن خالد البغدادي(٢).

أبو عيسى السمسار.

سمع: الحسن بن عرفة، وحميد بن الربيع، وعلي بن حرب.

وعنه: أبو الحسن الجراحي، والدارقطني، وأبو حفص الكتاني، وأبو مسلم الكاتب.

وتوفي في ربيع الآخر.

وقد سمع منه ابن مجاهد مع تقدمه قراءة أبي عمرو رضي الله عنه

وقد روى عنه ابن جميع، لقيه بحلب.

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٦٩).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٣٣٤).

٢٤٣ - محمد بن أحمد بن يوسف[١].

أبو يوسف الجريري.

روى كتب المدائني، عن أحمد بن الحارث، عنه.

روى عنه: ابن حيويه، وأبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وعمر الكتاني، وتوفي في المحرم.

وهو شيخ من ولد جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

٢٤٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن نافع.

أبو الحسن المصري الطحان.

يروي عن: يونس الصدفي، ويزيد بن سنان القزاز.

وكان أعرج.

توفي في ربيع الآخر.

٢٤٥ - محمد بن أحمد بن يحيى[٢].

أبو عبد الله القرطبي المعروف بالإشبيلي، الزاهد الزهري المؤدب.

روى عن: محمد بن وضاح، وإبراهيم بن باز، وقاسم بن محمد.

وكان وقوراً ديناً، حسن السمت.

٢٤٦ - محمد بن الحسين بن معاذ الأستراباذي[٣].

كان ثقة بارعاً في الأدب، سمع من ابن قتيبة أكثر تصانيفه.

ومن: عمار بن رجاء، وأحمد بن ملاعب البغدادي، وابن عوف البزوري.

٢٤٧ - محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب[٤].

سمع: الزبير بن بكار، وعمر بن شبة.

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٧٦).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٤٤، ٤٥).

(٣) تاريخ جرجان (٤٣٧).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٣١٦).

وعنه الدارقطني، وغيره.

وثقه الخطيب.

٢٤٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد(١).

أبو العباس الدغولي السرخسي الفقيه الحافظ.

إمام وقته بخراسان.

سمع: الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وطبقتهم بنيسابور، والعراق.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو بكر الجوزقي، وجماعة.

قال أبو الوليد الفقيه: قيل لأبي العباس الدغولي: لم لا تقنت في صلاة الفجر؟ فقال: لراحة الجسد، ومداراة الأهل والولد، وسنة أهل البلد.

وعن أبي أحمد بن عدي قال: ما رأيت مثل أبي العباس الدغولي.

وقال أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الحافظ: خرجنا مع ابن خزيمة إلى سمرقند لتهنئة الأمير الشهيد والتعزية عن الأمير الماضي أبي إبراهيم. فلما انصرفنا قلت لمحمد بن إسحاق: ما رأينا في سفرنا مثل أبي العباس الدغولي.

فقال أبو بكر: ما رأيت أنا مثل أبي العباس.

وقال محمد بن العباس: قال الدغولي: أربع مجلدات لا تفارقني في السفر والحضر «كتاب المزني» و«كتاب العين» و«التاريخ» للبخاري و «كليلة ودمنة».

٢٤٩ - محمد بن الزاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري(٢).

أبو بكر النيسابوري الحافظ الأديب الزاهد الفقيه.

سمع: علي بن الحسن الهلالي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب تمتام، وبكر بن سهل الدمياطي، وأبو بكر أحمد الحاكم، وابنه أبو سعيد.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٥٧ - ٥٦٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٣)، الوافي بالوفيات (٣/ ٢٢٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٨).

وكان من المجاهدين في سبيل الله بالثغر وبطرسوس.

توفي في المحرم.

٢٥٠ - **محمد بن علي بن الجارود**[(١)] .

أبو بكر الأصبهاني.

محدث، ثقة، مكثر.

سمع: يونس بن حبيب، وأحمد بن معاوية.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن عبد الرحمن بن مخلد.

وروى عن: يحيى بن النضر، عن أبي داود الطيالسي.

٢٥١ - **محمد بن عمران بن مهيار**[(٢)] .

أبو أحمد الصيرفي.

سمع: حميد بن الربيع، وعبد الله بن علي بن المديني.

وعنه: ابن حيويه، وعبد الله بن عثمان الصفار.

وثقه الدارقطني.

٢٥٢ - **محمد بن محمد بن إسحاق بن يحيى**[(٣)] .

العلامة أبو الطيب ابن الوشاء، البغدادي النحوي الإخباري.

أخذ عن: ثعلب، والمبرد.

وبرع في فنون الأدب. وألف كتبًا كثيرة منها: «الجامع في النحو»، وكتاب «المذكر والمؤنث»، وكتاب «خلق الإنسان»، وكتاب «السلوان»، وكتاب «سلسلة الذهب»، وكتاب «حدود الظرف»، وغير ذلك.

توفي هذا العام.

---

(١) أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٢٤٩).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ١٣٤).

(٣) تاريخ بغداد (١/ ٢٥٣، ٢٥٤)، المنتظم (٦/ ٢٩٠، ٢٩١)، البداية والنهاية (١١/ ١٨٨).

٢٥٣ - محمد بن المسور بن عمر بن محمد الأندلسي[١].

مولى بني هاشم.

يروي عن: محمد بن وضاح، ومحمد الخشني.

وكان ثقة حافظًا للفقه، مشاورًا في الأحكام، زاهدًا.

٢٥٤ - محمد بن المعلى الشونيزي[٢].

أبو عبد الله.

سمع: يعقوب الدورقي، وجماعة.

وعنه: أبو حفص الزيات، وأبو بكر بن شاذان.

وقد قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع البلخي.

قرأ عليه: أحمد بن محمد العجلي، وعبد الغفار الحصيني، وأبو بكر الشذائي، وغيرهم.

٢٥٥ - محمد بن هاشم بن محمد بن عمر.

العلامة أبو الفضل القرطبي، مولى آل العباس.

ثقة ضابط.

يروي عن: ابن وضاح، وابن باز.

وكان فقيهًا بصيرًا بالأقضية.

٢٥٦ - مسرور بن يعقوب القلوسي.

عن: علي بن حرب، وغيره.

وعن محمد بن جعفر زوج الحرة، وابن شاهين.

وكان صدوقًا.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٤٤).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٣٠٩).

٢٥٧ - **محمد بن أبي الأزهر مزيد بن محمود**[١] .

أبو بكر الخزاعي البغدادي.

حدث عن: لوين، وأبي كريب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والزبير بن بكار.

وعنه: الدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، والمعافى الجريري، وغيرهم.

قال محمد بن عمران المرزباني: كان كذابًا. كذبه أصحاب الحديث.

٢٥٨ - **مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم**[٢] .

أبو حاتم التميمي النيسابوري.

سمع: عبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن حفص بن عبد الله، وأحمد بن يوسف السلمي، وعمار بن رجاء، ومسلم بن الحجاج.

وعنه: أبو علي بن الصواف، وعلي بن عمر الحربي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، وآخرون من أهل نيسابور وبغداد.

قال أبو علي الحافظ: هو ثقة مأمون مقدم على أقرانه المشايخ.

وقال الحاكم: مولده سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمسٍ.

وصلى عليه أبو حامد بن الشرقي.

وقد حدث عنه ابن عقدة الحافظ إجازة.

أخبرنا ابن أبي عصرون، أنا أبو روح، أنا زاهر، أنبا عبد الرحمن بن علي التاجر، أنبا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، أنبا مكي بن عبدان، ثنا أحمد بن الأزهر، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: كنا نصلي مع عبد الله الجمعة ثم نرجع نقيل.

٢٥٩ - **موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان**[٣] .

أبو مزاحم المقرئ المحدث ابن وزير المتوكل.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٢٨٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٥)، لسان الميزان (٥/ ٣٧٧، ٣٧٨).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ١١٩، ١٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧٠، ٧١)، شذرات الذهب (٢/ ٣٠٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٥٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٩٤، ٩٥)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٦١).

سمع: عباس بن محمد الدوري، وأبا بكر المروذي، وأبا قلابة الرقاشي، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر الآجري، وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ، والمعافى الجريري، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين.

وكان متبحراً في حرف الكسائي، تلا به على: الحسن بن عبد الوهاب صاحب الدوري.

قرأ عليه الكبار: أحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وغيرهما.

وكان من جلة العلماء.

قال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة.

مات رحمه الله في ذي الحجة.

قلت: سمعت قصيدته في التجويد بعلو.

[حرف النون]

٢٦٠ - نهشل بن دارم(١).

عن: علي بن حرب.

وعنه: ابن شاهين، وعمر الكتاني.

وثقه الخطيب.

[حرف الياء]

٢٦١ - يحيى بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم البغدادي(٢).

أبو القاسم العطار.

سمع: محمد بن أبي مذعور، والحسن بن عرفة، والزعفراني.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٤).

وعنه: يوسف القواس، وعمر بن شاهين، وغيرهما.

وثقه الخطيب.

[الكنى]

٢٦٢ - أبو حامد بن الشرقي[(١)] .

هو أحمد بن محمد بن الحسن.

تقدم.

وفيات سنة ست وعشرين وثلاثمائة

[حرف الألف]

٢٦٣ - أحمد بن حم[(٢)] .

أبو القاسم البلخي الصفار.

في شوال.

كان من أئمة الحنفية. عاش سبعًا وثمانين سنة.

٢٦٤ - أحمد بن زياد بن محمد بن زياد[(٣)] .

اللخمي القرطبي أبو القاسم.

سمع: ابن وضاح، وكان مختصًا به، وإبراهيم بن باز.

وكان فاضلاً زاهدًا، تضعف لقلته رحمه الله.

٢٦٥ - أحمد بن صالح.

أبو جعفر الخولاني المصري.

نزيل دمياط.

---

(١) تقدم برقم (٢١١).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٥٥)، الطبقات السنية (١/ ٤٥٤).

(٣) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣٢، ٣٣).

يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

توفي في صفر.

٢٦٦ - **أحمد بن عامر بن محمد بن يعقوب**(١) .

أبو الحسن الطائي الدمشقي.

روى عن: أبيه، والربيع بن سليمان، والنضر بن عبد الله الحلوائي، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكلابي.

٢٦٧ - **أحمد بن علي بن بيغجور**(٢) .

أبو بكر بن الإخشيد المتكلم المعتزلي.

روى في مصنفاته عن: أبي مسلم الكجي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومات كهلاً في هذا العام.

قال الوزير أبو محمد بن حزم: رأيت لأبي بكر أحمد بن علي بن بيغجور المعروف بابن الإخشيد، أحد أركان المعتزلة، وكان أبوه من أبناء ملوك فرغانة الأتراك. وقد ولي أبوه الثغور، وكان أبو بكر يتفقه للشافعي، فرأيت له في بعض كتبه يقول: التوبة هي الندم فقط وإن لم ينو مع ذلك ترك المراجعة لتلك الكبيرة. وهذا أشنع ما يكون من قول المرجئة. لأن كل مسلم نادم على ما يفعله من الكبائر.

قلت: ومن تلامذة أبي بكر هذا القاضي أبو الحسن محمد بن محمد بن عمرو النيسابوري المعتزلي الملقب بالبيض.

ورأيت له كتابًا حافلاً في نقل القرآن. وقد روى فيه عن جماعة وبحث فيه بحوثًا جيدة.

عاش ستًا وخمسين سنة، أرخه الخطيب.

وقد ارتحل إلى أبي خليفة الجمحي.

٢٦٨ - **أحمد بن محمد بن حسن بن قريش**.

---

(١) الوافي بالوفيات (٥/ ١٨٢).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢١٧، ٢١٨)، لسان الميزان (١/ ٢٣١).

أبو نصر الماهيناني المروزي.

في ربيع الأول.

٢٦٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الفضل(١).

أبو الفتح الهاشمي العباسي.

حدث في هذا العام عن: ابن عرفة، وعباد بن الوليد العنزي.

وعنه: ابن الثلاج، وأبو القاسم بن الصيدلاني.

٢٧٠ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد(٢).

أبو الحسن المصري الكتاني، بتاء مثقلة.

روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وعلي بن زيد الفرائضي.

ورخه ابن يونس: وقال: لم يكن بذاك.

٢٧١ - أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث(٣).

أبو ذر الباغندي، واسطي الأصل بغدادي الدار.

سمع: عمر بن شبة، وعبيد الله بن سعد الزهري، وعلي بن إشكاب، وسعدان ابن نصر.

وعنه: الدارقطني، والمعافى، وأبو حفص بن شاهين.

قال فيه الدارقطني: ما علمت إلا خيراً وأصحابنا يؤثرونه على أبيه.

٢٧٢ - أحمد بن موسى بن حماد.

أبو حامد النيسابوري.

توفي في شعبان، وله مائة وسبع سنين أو نحو ذلك.

وهو آخر من سمع من محمد بن رافع، لكنه حلف أن لا يحدث.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٤٣، ٤٤).

(٢) المغني في الضعفاء (١/ ٥٦)، ميزان الاعتدال (١/ ١٥١).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٨)، الوافي بالوفيات (٨/ ١٢٥).

٢٧٣ - أحمد بن موسى

أبو جعفر التونسي التمار.

فقيه مناظر.

سمع: يحيى بن عمرو الفران.

٢٧٤ - إبراهيم بن داود القصار[١].

أبو إسحاق الرقي الزاهد.

من مشايخ الشام.

عمر زمانًا، وصحب الكبار.

حكى عنه: إبراهيم بن المولد، وغيره.

ومن كلامه: ما دام لأعراض الكون في قلبك خطر فاعلم أنه لا خطر لك عند الله.

وقال: التوكل السكون إلى مضمون الحق.

٢٧٥ - إبراهيم بن عبدوس.

وهو ابن عبد الله بن أحمد بن حفص الحرسي النيسابوري الحيري.

أبو إسحاق العدل.

سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن الأزهر، وعثمان الدارمي، وطائفة.

وعنه: أبو علي النيسابوري، وأبو الطيب ربيع بن محمد الحاتمي، وجماعة.

وهو من بيت العلم والجلالة.

مات في جمادى الأولى.

٢٧٦ - أيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله بن بلكايش بن آليان القوطي القرطبي[٢].

---

(١) حلية الأولياء (١٠/ ٣٥٤).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٨٦، ٨٧).

أبو سليمان.

صحب بقي بن مخلد وأكثر عنه.

ورحل إلى العراق، فسمع من: إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وكان مجتهدًا لا يرى التقليد.

وكان مع علمه شريفًا. وعلى يد جده آليان دخل الإسلام الأندلس.

روى عنه: ابنه سليمان.

[حرف الباء]

٢٧٧ - **بكر بن محمد** بن إبراهيم بن زياد بن المواز.

الإسكندراني، المالكي.

سمع أباه.

[حرف الجيم]

٢٧٨ - **جبلة بن محمد** بن كريز بن سعيد بن قتادة الصدفي.

أبو قمامة.

رأى أبا شريك المعافري.

وحدث عن: يونس، وعيسى بن مثرود، وبحر بن نصر.

قال ابن يونس: سمعنا منه، وكان صدوقًا.

مات في شوال.

٢٧٩ - **جعفر بن أحمد** بن عبد السلام.

أبو الفضل البزاز.

يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، ويزيد بن سنان.

قال ابن يونس: ما علمت عليه إلا خيرًا.

[حرف الحاء]

٢٨٠ - الحسين بن روح بن بحر[١].

أبو القاسم القيني أو القسي. وكذا صورته في «تاريخ يحيى بن أبي طيّ الغساني»، وخطة معلق سقيم.

ثم قال: هو الشيخ الصالح أحد الأبواب لصاحب الأمر. نص عليه بالنيابة أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري عنه، وجعله من أول من يدخل عليه حين جعل الشيعة طبقات. وقد خرج على يديه تواقيع كثيرة. فلما مات أبو جعفر صارت النيابة إلى أبي القاسم. وجلس في الدار ببغداد، وجلس حوله الشيعة، وخرج ذكاء الخادم ومعه عكازه ومدرج وحقة، وقال: إن مولانا قال: إذا دفنني أبو القاسم وجلس، فسلم هذا إليه.

وإذا في الحق خواتيم الأئمة. ثم قام في آخر اليوم ومعه طائفة. فدخل دار أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني، وكثرت غاشيته، حتى كان الأمراء يركبون إليه والوزراء والمعزولون عن الوزارة والأعيان.

وتواصف الناس عقله وفهمه، فقال علي بن محمد الإيادي، عن أبيه قال: شاهدته يومًا وقد دخل عليه أبو عمر القاضي، فقال له أبو القاسم: صواب الرأي عند المشغف عبرة عند المتورط، فلا يفعل القاضي ما عزم عليه.

فرأيت أبا عمر قد نظر إليه، ثم قال: من أين لك هذا؟ قال له: إن كنت قلت لك ما عرفته، فمسألتي من أين لي؟ فضول، وإن كنت لم تعرفه، فقد ظفرت بي.

فقبض أبو عمر على يديه وقال: لا، بل والله أؤخرك ليومي ولغدي.

فلما خرج أبو عمر قال أبو القاسم: ما رأيت محجوجًا قط يلقى البرهان بنفاق مثل هذا، لقد كاشفته بما لم أكاشف به أمثاله أبدًا.

ولم يزل أبو القاسم على مثل هذه الحال مدة وافر الحرمة إلى أن ولي الوزارة حامد بن العباس، فجرت له معه خطوب يطول شرحها.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٢٢ - ٢٢٤)، الوافي بالوفيات (١٢/ ٣٦٦، ٣٦٧)، لسان الميزان (٢/ ٢٨٣، ٢٨٤).

قيل: ثم ذكر ترجمته في ست ورقات، وكيف قبض عليه وسجن خمسة أعوام، وكيف أطلق لما خلعوا المقتدر من الحبس، فلما أعيد إلى الخلافة شاوروه فيه فقال: دعوه، فبخطيته جرى علينا ما جرى.

وبقيت حرمته على ما كانت إلى أن توفي في هذه السنة.

وقد كاد أمره أن يظهر ويستفحل، ولكن وقى الله شره.

ومما رموه به أنه يكاتب القرامطة ليقدموا ويحاصروا بغداد، وأن الأموال تجبى إليه، وقد تلطف في الذب عن نفسه بعبارات تدل على رزانته ووفور عقله ودهائه وعلمه.

وكان يفتي الشيعة ويفيدهم. وله رتبة عظيمة بينهم.

٢٨١ - **الحسن بن الضحاك** بن مطر(١).

سمع: عجيف بن آدم، وعلي بن النضر الطواويسي.

وعنه: أبو بكر سليمان بن عثمان، وغيره من أهل بخارى.

٢٨٢ - **الحسن بن عبد الله** بن محمد.

أبو عبد الملك الأندلسي زونان.

سمع: عبيد الله، وابن وضاح.

وأم بجامع قرطبة رحمه الله تعالى.

٢٨٣ - **الحسن بن علي** بن زيد(٢).

أبو محمد السامري.

سمع: حجاج بن الشاعر، ومحمد بن المثنى، وأبا حفص الفلاس.

وعنه: أبو عبد الله بن بطة، وأبو القاسم بن الثلاج، والدارقطني.

مستقيم الحديث.

مات سنة خمسٍ، وقيل: سنة ست وعشرين.

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١١).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٣٨٤).

٢٨٤ - حميد بن محمد الشيباني.

أبو عمرو النيسابوري.

رئيس نبيل.

سمع: السري بن خزيمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإسماعيل القاضي.

وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وعمر بن أحمد الزاهد، وغيرهما.

[حرف الشين]

٢٨٥ - شعيب بن محمد بن عبيد الله[١].

أبو الفضل البغدادي الكاتب.

سمع: عمر بن شبة، وعلي بن حرب.

وعنه: الدارقطني، وأبو طاهر الذهبي، وغيرهما.

وكان ثقة.

[حرف العين]

٢٨٦ - عباس بن أحمد بن محمد بن ربيعة[٢].

أبو الفضل بن الصباغ السلمي الدمشقي.

سمع: عمران بن موسى الطرسوسي، والعباس البيروتي، وأحمد بن أصرم المعقلي.

وعنه: أبو هاشم عبد الجبار المؤدب، وعبد الوهاب الكلابي.

٢٨٧ - عباس بن منصور بن العباس بن شداد[٣].

أبو الفضل الفرندابادي. وفرنداباذ: قرية على باب نيسابور.

كان فقيهًا حنفيًا.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٢٤٦).

(٢) تاريخ دمشق (١٩/ ٣٥٧، ٣٥٨).

(٣) الأنساب لابن السمعاني (٩/ ٢٨٣).

سمع: عتيق بن محمد، وأيوب بن الحسن الزاهد، وأحمد بن يوسف السلمي، والذهلي.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، والشيوخ.

٢٨٨ - عبد الله بن العباس الشمعي(١).

أبو محمد الوراق.

بغدادي، يروي عن: علي بن حرب، وأحمد بن ملاعب.

وعنه: الدارقطني، ويوسف القواس، وابن شاهين.

٢٨٩ - عبد الله بن محمد بن الحسن الكاتب.

عن: علي بن المديني.

وعنه: أبو القاسم عبد الله بن الثلاج وحده، ولكن أبا القاسم متهم.

٢٩٠ - عبد الله بن الهيثم بن خالد(٢).

أبو محمد الطيني الخياط.

سمع: الحسن بن عرفة، وأبا عتبة أحمد بن الفرج الحمصي.

وعنه: يوسف القواس، والدارقطني ووثقه.

٢٩١ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المهري(٣).

أبو محمد مصري ثقة. كان ينسخ للناس.

روى عن: سلمة بن شبيب، والحارث بن مسكين، وأبي الطاهر بن السرح، والقدماء.

روى عنه: ابن يونس، والطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وأهل مصر والغرباء. وكان أسند من بقي.

توفي في الحرم من السنة عن سن عالية.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ١٩٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٣٩، ٢٤٠)، شذرات الذهب (٢/ ٣٠٨).

٢٩٢ - **عبد العزيز بن جعفر**[١] .

أبو شيبة الخوارزمي ثم البغدادي.

عن: الحسن بن عرفة، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وحميد بن الربيع.

وعنه: القاضي الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني، وجماعة.

ورخه الخطيب ووثقه.

٢٩٣ - **عبد بن محمد** بن محمود بن مجاهد.

أبو بكر النسفي المؤذن الزاهد.

سمع: عيسى بن أحمد العسقلاني، وأبا عيسى الترمذي، وطفيل بن زيد.

وعنه: عبد المؤمن بن خلف، ومحمد بن زكريا، وأهل نسف.

٢٩٤ - **عثمان بن أبي الزنباع** روح بن الفرج.

أبو عمرو.

يروي عن: والده، وجماعة.

توفي بدمياط في أول السنة.

قال ابن يونس: كتبت عنه، وكان ثقة صالحًا.

٢٩٥ - **علي بن جعفر** بن مسافر التنيسي.

عن: أبيه.

وكان صحيح السماع.

٢٩٦ - **علي بن محمد** بن أحمد بن الجهم[٢] .

أبو طالب الكاتب.

بغدادي، ثقة، مشهور، أضر في آخر عمره، وكان أحد العلماء.

سمع: الحسن بن عرفة، ومحمد بن المثنى، وعلي بن حرب.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٥٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٧١).

وعنه: محمد بن المظفر، والدارقطني، وأبو حفص بن شاهين.

توفي في آخر السنة، وله تسعون عامًا.

[حرف الميم]

٢٩٧ - مبرمان النحوي(١).

هو محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر العسكري مصنف «شرح سيبويه» ولم يتمه.

لقبه المبرد: مبرمان، لكثرة سؤاله وملازمته له.

أفاد الناس بالأهواز مدة، وكان دني النفس مهينًا، يلح في الطلب من تلامذته. وكان إذا أراد أن يذهب إلى منزله أحضر حمال طبلية وقعد فيها وحمله، من غير عجزٍ به. وربما بال على الحمال، فيصيح ذاك الحمال، فيقول: أحسب أنك حملت رأس غنم.

وربما كان يتنقل بالتمر، ويحذف الناس من الطبلية بالنوى.

أخذ عنه الكبار: كأبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي. وله كتاب «العيون»، وكتاب «علل النحو».

٢٩٨ - محمد بن جعفر بن رميس القصري(٢).

بغدادي، وثقه الدارقطني وروى عنه.

يروي عن: الحسن بن محمد الزعفراني، وجماعة.

٢٩٩ - محمد بن جعفر بن بشير.

أبو عبد الله البلخي.

توفي في رجب ببلخ.

---

(١) معجم الأدباء (١٨/ ٢٥٤ ـ ٢٥٧)، الوافي بالوفيات (٤/ ١٠٨، ١٠٩)، بغية الوعاة (٢/ ٧٤، ٧٥).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ١٣٩).

٣٠٠ - محمد بن شريك بن محمد[١] .

أبو بكر الإسفرائيني.

سمع: الحارث بن أبي أسامة.

٣٠١ - محمد بن عبد الله بن الحسين[٢] .

أبو بكر البغدادي العلاف، المعروف بالمستعيني.

حدث عن: الحسين بن عرفة، وعلي بن حرب.

وعنه: الدارقطني، والقواس، وعبد الله بن عثمان الصفار.

وقال الخطيب: ثقة.

توفي سنة خمسٍ، وقيل: سنة ستٍّ وعشرين.

٣٠٢ - محمد بن القاسم بن زكريا[٣] .

أبو عبد الله المحاربي الكوفي السوداني.

يروي عن: أبي كريب محمد بن العلاء، وهشام بن يونس، وحسين بن نصر بن مزاحم، وسفيان بن وكيع.

قال أبو الحسن بن حماد الحافظ: توفي في صفر. ما رؤى له أصل قط.

وحضرت مجلسه، وكان ابن سعيد يقرأ عليه كتاب النهي، عن حسين بن نصر ابن مزاحم.

قال: وكان يؤمن بالرجعة.

قلت: روى عنه: محمد بن عبد الله الجعفي، وأبو الحسن الدارقطني.

٣٠٣- محمد بن محمد بن إسحاق بن راهويه الحنظلي[٤] .

سكن بغداد، وتولى بها القضاء نيابة في هذه السنة.

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٣٥٥).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٤٤٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٤)، لسان الميزان (٥/ ٣٤٧).

(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٢١٥).

وكان إمامًا عارفًا بمذهب مالك.

روى عن: محمد بن المغيرة الهمداني.

وعنه: أبو الفضل الشيباني.

[حرف الهاء]

٣٠٤ - هاني بن المنذر

أبو ثمامة الصدفي المصري.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن إبراهيم بن مثرود.

وعنه: المصريون.

وقد رأى أبا شريك يحيى بن يزيد.

[حرف الواو]

٣٠٥ - الوليد بن محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس[(١)] .

سمع: أباه، وأبا أمية، والطرسوسي، والربيع بن سليمان.

وعنه: أبو سليمان بن زبر، وأبو هاشم المؤدب، وعبد الوهاب الكلابي، وهو من بيت علم.

كنيته أبو العباس الدمشقي.

وفيات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

[حرف الألف]

٣٠٦ - أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني[(٢)] .

جد أبي يعلى الخليلي.

(١) تاريخ دمشق (٣/ ١٣٤).

(٢) التدوين في أخبار قزوين (٢/ ١٣٤).

سمع: محمد بن ماجه، وإبراهيم بن ديزيل.

وكتب «السنن» عن ابن ماجه بيده.

٣٠٧ - أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن بشر التجيبي[١].

أبو عمر الأندلسي ابن الأغبس القرطبي اللغوي.

روى عن: محمد بن وضاح، ومطرف بن قيس، والخشني.

وكان شافعي المذهب، يميل إلى النظر والحجة رحمه الله.

روى عنه جماعة.

وكان بارعًا في اللغة، ثقة.

٣٠٨ - أحمد بن سعيد بن مسعدة الأندلسي[٢].

من أهل مدينة وادي الحجارة.

توفي في ذي الحجة كهلاً.

يروي عن: أحمد بن خالد الحباب، والمتأخرين.

٣٠٩ - أحمد بن عبد الله بن أبي طالب[٣].

أبو عمر الأصبحي الأندلسي الفقيه، القاضي بالأندلس.

ولي قضاء قرطبة بعد أحمد بن بقي.

قاله ابن الفرضي مختصراً.

٣١٠ - أحمد بن عثمان بن أحمد[٤].

أبو الطيب السمسار. هو والد أبي حفص بن شاهين.

سمع: الرمادي، وعباسًا الدوري، وجماعة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣٣).

(٢) جذوة المقتبس للحميدي (١٢٥).

(٣) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣٤)، جذوة المقتبس (١٢٨).

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٨).

وعنه: ولده، وابن سمعون.

وثقه الخطيب.

مات في رجب.

٣١١ - أحمد بن علي بن عيسى بن مالك[١] .

أبو عبد الله الرازي.

عن: موسى بن نصر، وأبي حاتم، ويحيى بن عبدك.

وعنه: أبو حفص الزيات، ويوسف القواس، وأبو القاسم بن الصيدلاني، وجماعة.

لا أعلم موته، لكنه حدث ببغداد في السنة.

٣١٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم[٢] .

أبو الحسن المخرمي الكاتب.

سمع: الزبير بن بكار، والحسن بن محمد بن الصباح، وعلي بن حرب.

وعنه: الدارقطني، وأبو الحسين بن سمعون الواعظ.

وكان ثقة.

٣١٣ - أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حدير.

أبو عمر القرطبي.

سمع: محمد بن وضاح، وعبد الله بن مسرة.

وحج سنة خمسٍ وسبعين ومائتين؛ وولي الوزارة والمظالم فحمد.

٣١٤ - أحمد بن عثمان بن أحمد بن شاهين البغدادي[٣] .

أبو عمر.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٩).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٢).

(٣) تقدم برقم (٣١٠).

روى عن: عباس الدوري، وأحمد بن منصور الرمادي.

وعنه: ولده الحافظ أبو حفص بن شاهين، وأبو الحسين بن سمعون.

وثقه الخطيب.

٣١٥ - أحمد بن محمد بن إسماعيل[(١)].

أبو بكر الأدمي المقرئ. المعمر المعروف بالحمزي؛ لأنه أقرأ الناس دهرًا بحرف حمزة في جامع المدينة.

وحمل الناس عنه لضبطه وزهده وخيره، وهو أجل أصحاب أبي أيوب سليمان ابن يحيى الضبي.

روى القراءة عنه عرضًا: محمد بن أشتة، وعبد الله بن الصقر، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وعبد الله بن الحسين.

وقد سمع: الحسن بن عرفة، والفضل بن سهل الأعرج.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

وكان صالحًا ثقة عالمًا.

مات في ربيع الآخر وله تسعون سنة رحمه الله.

٣١٦ - أحمد بن محمد بن الحسين.

أبو الحسين الخداشي النيسابوري.

سمع: أحمد بن يوسف السلمي، والرمادي، وسعدان بن نصر، وأبا زرعة الحافظ.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين بن يعقوب الحجاجي.

٣١٧ - أحمد بن أبي إدريس.

أبو بكر الإمام بحلب.

«توفي» في شهر صفر.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٩، ٣٩٠)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٣١)، غاية النهاية (١/ ١٠٦).

٣١٨ - أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم[١] .

أبو الحسن. من كبار المعتزلة ببغداد رأسًا فيهم.

عمر؛ يقال: جاوز التسعين.

حدث عن: أبيه، وعميه أحمد وهارون.

٣١٩ - إبراهيم بن داود القرطبي[٢] .

سمع: محمد بن وضاح، والخشني.

توفي في غزاة الخندق سنة سبعٍ وعشرين.

٣٢٠ - إسحاق بن إبراهيم بن بيان، وقيل: بنان، النضري الجوهري[٣] .

سكن دمشق، وحدث عن: أبي أمية، وسليمان بن سيف الحراني، والربيع بن سليمان المرادي.

وعنه: علي بن أحمد بن ثابت، وأبو محمد بن ذكوان، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون.

٣٢١ - إسماعيل بن محمد الحكمي.

عن: حنبل بن إسحاق.

وعنه: أبو أحمد بن عدي.

مات بأستراباذ في ربيع الأول.

[حرف الجيم]

٣٢٢ - جحاف بن يمن الأندلسي الفقيه[٤] .

قاضي بلنسية.

قتل في غزاة.

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٢١٥).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٦).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٤٠٩).

(٤) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٠٣، ١٠٤).

[حرف الحاء]

٣٢٣ - **حجاج بن أحمد بن حجاج.**

أبو يزيد المعافري الإسكندري.

سمع: محمد بن حماد الظهراني، وغيره.

توفي في شوال.

٣٢٤ - **الحسن بن القاسم بن دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي**(١).

القاضي أبو علي.

حدث عن: أبي أمية الطرسوسي، والعباس بن الوليد البيروتي، وجماعة.

وعنه: ابن المظفر، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

وكان إخباريًا علامة.

توفي بمصر في المحرم.

٣٢٥ - **الحسين بن القاسم بن جعفر**(٢).

أبو علي الكوكبي الكاتب، الإخباري، الأديب.

سمع: أبا بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبا العيناء.

وعنه: المعافى الجريري، والدارقطني، وإسماعيل بن سويد.

قال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيرًا.

٣٢٦ - **الحسين ابن القاضي أبي زرعة محمد بن عثمان الدمشقي**(٣).

أبو عبد الله قاضي دمشق وابن قاضيها.

ولي قضاء ديار مصر سنة أربعٍ وعشرين، وتوفي يوم عيد الأضحى سنة سبعٍ بمصر. هذا ما قال فيه ابن عساكر.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٤/٢٣٩)، سير أعلام النبلاء (١١/ ١٩٠)، الوافي بالوفيات (١٢/٢٠٣).

(٢) تاريخ بغداد (٨/٨٦).

(٣) الولاة والقضاة للكندي (٤٨٧، ٤٨٨).

ولما غلب الإخشيد على ديار مصر أقام الحسين في القضاء. وكان قضاء مصر إلى ابن أبي الشوارب، وهو مقيم ببغداد فيستخلف من شاء. فكتب بالعهد إلى الحسين، وركب بالسواد وقرئ عهده.

واستناب الإمام أبا بكر بن الحداد شيخ ديار مصر.

وكان الحسين كبير القدر معظمًا، نقيبته بسيف ومنطقة.

وكان ينفق على مائدته في الشهر أربعمائة دينار.

واتسعت ولايته، وجمع له القضاء بمصر والشام، فحكم على مصر، ودمشق، وحمص، والرملة، وكثرت نوابه. ولكن لم تمتد أيامه، وعاش ثلاثًا وأربعين سنة.

وكان كريمًا جوادًا عارفًا بالقضاء، منفذًا للأحكام.

[حرف الزاي]

٣٢٧ - زريق بن عبد الله بن نصر[(١)] .

أبو أحمد المخرمي الدلال.

سمع: عباسًا الدوري، ومحمد بن عبد النور المقرئ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي.

وعنه: أبو القاسم بن الثلاج، والدارقطني، وأبو الحسن بن الجندي.

قال الدارقطني: لم يكن به بأس.

قيل: مات في رمضان.

[حرف السين]

٣٢٨ - سفيان بن محمد بن حاجب.

أبو الفضل النيسابوري الجوهري.

سمع: أحمد بن يوسف، ومحمد بن يزيد، وقطن بن إبراهيم النيسابوريين، وأبا حاتم الرازي، وأبا قلابة الرقاشي.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٤٩٦).

وعنه: أبو علي الحافظ وانتقى له فوائد، وأبو بكر الجوزقي، وأبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، وآخرون.

[حرف العين]

٣٢٩ - عبد الله بن أحمد بن محمود[١] .

رأس المعتزلة أبو القاسم الكعبي.

٣٣٠ - عبد الله بن محمد الفارسي التاجر.

حدث بأستراباذ عن: يعقوب بن سفيان الحافظ، وغيره.

وعنه: أبو جعفر المستغفري، وغيره.

٣٣١ - عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفار بن داود.

أبو مسلم الحراني ثم المصري.

سمع: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر بن سابق، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن إسماعيل الصائغ بمكة.

وعني بالحديث.

توفي في شوال.

وقل ما روى لأنه كان يمتنع.

٣٣٢ - عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران[٢] .

أبو محمد التميمي الحنظلي، وقيل: بل الحنظلي فقط. وهي نسبة إلى درب حنظلة بالري، كان يسكنه والده.

هو الإمام ابن الإمام حافظ الري وابن حافظها. رحل مع أبيه صغيراً وبنفسه كبيراً.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٤).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٣٥٨)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٧)، لسان الميزان (٣/ ٤٣٢).

وسمع: أباه، وابن وارة، وأبا زرعة، والحسين بن عرفة، وأحمد بن سنان القطان، وأبا سعيد الأشج، وعلي بن المنذر الطريقي، ويونس بن عبد الأعلى، وخلقًا كثيرًا بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجبال، والجزيرة.

روى عنه: الحسين بن علي حسينك التميمي، ويوسف الميانجي، وأبو الشيخ، وعلي بن عبد العزيز بن مردك، وأحمد بن محمد بن الحسين البصير، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه، وأبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني، وإبراهيم وأحمد ابنا محمد بن عبد الله بن يزداد، وإبراهيم بن محمد النصراباذي، وأبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وعلي بن محمد القصار، وآخرون.

قال أبو يعلى الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال.

صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار.

قال: وكان زاهدًا يعد من الأبدال.

وقال يحيى بن منده: صنف ابن أبي حاتم «المسند» في ألف جزء، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الكنى»، و«الفوائد الكثيرة»، و«فوائد الرازيين»، وكتاب «مقدمة الجرح والتعديل»، وأشياء.

قلت: وله كتاب في «الجرح والتعديل» في عدة مجلدات تدل على سعة حفظ الرجل وإمامته. وله كتاب في «الرد على الجهمية» في مجلد كبير يدل على تبحره في السنة. وله تفسير كبير سائره آثار مسندة في أربع مجلدات كبار، قل أن يوجد مثله.

وقد صنف أبو الحسين علي بن إبراهيم الرازي الخطيب المجاور بمكة لأبي محمد ترجمة قال فيها: سمعت علي بن الحسن المصري ونحن في جنازة ابن أبي حاتم يقول: قلنسوة عبد الرحمن من السماء. وما هو بعجبٍ، رجل منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة، لم ينحرف عن الطريق.

وسمعت علي بن أحمد الفرضي يقول: ما رأيت أحدًا ممن عرف عبد الرحمن بن أبي حاتم ذكر عنه جهالة قط.

وسمعت عباس بن أحمد يقول: بلغني أن أبا حاتم قال: ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن. لا أعرف لعبد الرحمن ذنبًا. سمعت ابن أبي حاتم يقول: لم يدعني

أبي أشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي ثم كتبت الحديث.

قال أبو الحسن: وكان عبد الرحمن قد كساه الله بهاء ونوراً يسر به من نظر إليه. سمعته يقول: أخرجني أبي، يعني رحل بي، سنة خمسٍ وخمسين ومائتين وما احتلمت بعد، فلما أن بلغنا الليلة التي خرجنا فيها من المدينة نريد ذا الحليفة احتلمت فحكيت لأبي، فسر بذلك رحمه الله، وحمد الله حيث أدركت حجة الإسلام.

وسمع عبد الرحمن في هذه السنة من محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ صاحب ابن عيينة.

قال: وسمعت علي بن أحمد الخوارزمي يقول: سمعت عبد الرحمن يقول: كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقةً، كل نهارنا مقسم لمجالس الشيوخ، وبالليل للنسخ والمقابلة. فأتينا يومًا أنا ورفيق لي شيخًا فقالوا: هو عليل. فرأينا في طريقنا سمكةً أعجبتنا.

قال: فاشتريناه، فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ ولم يمكننا إصلاحه ومضينا إلى المجلس. فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام وكاد أن يتغير، فأكلناه نيًا، ولم يكن لنا فراغ أن نعطيه لمن يشويه.

ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد.

قال أبو الحسن: كان له ثلاث رحلات: رحلة مع أبيه سنة خمسٍ والسنة التي بعدها. ثم إنه حج مع محمد بن حماد الظهراني في الستين ومائتين.

ثم رحل بنفسه إلى السواحل، والشام، ومصر، في سنة اثنتين وستين ومائتين. ثم إنه رحل إلى أصبهان، فأدرك يونس بن حبيب ونحوه في سنة أربع وستين.

سمعت أبا عبد الله القزويني الواعظ يقول: إذا صليت مع عبد الرحمن فسلم نفسك إليه يعمل بها ما شاء.

ودخلنا يومًا على أبي محمد يغلس في مرض موته، فكان على الفراش قائمًا يصلي، وركع فأطال الركوع.

وقال عمر بن إبراهيم الهروي الزاهد: ثنا الحسين بن أحمد الصفار: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائي حبوبًا من

أصبهان، فبعته بعشرين ألف درهم، وسألني أن أشتري له داراً عندنا، فإذا نزل علينا نزل فيها. فأنفقتها على الفقراء. فكتب إلي: ما فعلت؟ قلت: اشتريت لك بها قصراً في الجنة.

قال: رضيت إن ضمنت ذلك لي، فتكتب على نفسك صكًا.

قال: ففعلت، فأريت في المنام، قد وفينا بما ضمنت، ولا تعد لمثل هذا.

وقال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثقة حافظ. وقال أبو الربيع: محمد بن الفضل البلخي: سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه الرازي: سمعت علي بن الحسين بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: إنا لنطعن على أقوام لعلهم حطوا رحالهم في الجنة منذ أكثر من مائتي سنة.

قال ابن مهرويه: فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يقرأ على الناس كتاب «الجرح والتعديل» فحدثته بهذا، فبكى وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب. وجعل يبكي ويستعيدني الحكاية.

توفي رحمه الله في المحرم في عشر التسعين.

٣٣٣ - **عبد الرحمن محمد** بن عصام أو عصيم[(١)].

أبو القاسم القرشي، مولاهم الدمشقي.

سمع: هشام بن عمار.

وكان يسكن بباب الجابية.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، ومحمد بن موسى السمسار، وعبد المحسن بن عمر الصفار.

٣٣٤ - **عبد الرحيم بن محمد** بن عبد الله بن مخلد.

أبو القاسم المخلدي.

في ذي القعدة.

٣٣٥ - **عبد المؤمن بن حسن** بن كردوس.

---

(١) تاريخ دمشق (٢٣/ ٣٥٢).

أبو بكر المصري.

رجل صالح.

روى عن: الربيع المرادي، وغيره. قاله ابن يونس.

٣٣٦ - عبد الواحد بن محمد بن سعيد.

أبو أحمد الأرغياني.

سمع: عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وأحمد بن سعيد الدارمي. وبالعراق: محمد بن إسماعيل الأحمسي، والرمادي.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، وشيوخ نيسابور.

وقع لي حديثه بعلوٍّ من رواية أبي بكر بن مهران المقرئ، ومن رواية أبي بكر الجوزقي، عنه.

٣٣٧ - عثمان بن خطاب بن عبد الله بن عوام(١).

أبو عمرو البلوي المغربي الأشج المعروف بأبي الدنيا الذي ادعى أنه سمع من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأنه معمر، وحدث عنه ببغداد.

فكتب عنه: محمد بن أحمد المفيد أحد الضعفاء، والحسن ابن أخي طاهر، وغيرهما.

ليس بثقة والله ولا صادق.

وعلى قوله يكون قد عاش ثلاثمائة سنة أو أكثر.

٣٣٨ - علي بن العباس النوبختي الأديب(٢).

أحد مشايخ الكتاب الأعيان بمدينة السلام.

أخذ عن: البحتري، وابن الرومي.

وله شعر رائق.

توفي سنة سبعٍ عن سن عالية.

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٣)، لسان الميزان (٤/ ١٣٤ - ١٤٠).

(٢) معجم الأدباء (١٣/ ٢٦٧، ٢٦٨).

٣٣٩ - علي بن العباس الهروي ثم البغدادي[١].

سمع: الحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور الرمادي.

وعنه: الدارقطني، ويوسف القواس.

٣٤٠ - عمر بن أحمد الدُّرِّي[٢].

بغدادي.

سمع: الحسن بن عرفة، ومحمد بن الوليد البسري، ومحمد بن عثمان بن كرامة، ومحمد بن إسماعيل الحساني.

وعنه: ابن زنبور، والدارقطني، وابن شاهين.

وكان ثقة. توفي في ذي الحجة.

٣٤١ - عمر بن حفص بن أحلم بن مينا[٣].

أبو حفص البخاري.

روى عن: سهل بن المتوكل، وحمدويه بن الخطاب، ومحمد بن الضوء، وعبد الله بن عافية، وغيرهم.

وعنه: محمد بن بكر بن خلف، وسهل بن عثمان بن سعيد.

ورخه الأمير. وأحلم: بضم اللام.

[حرف الفاء]

٣٤٢ - الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات[٤].

أبو الفتح بن حنزابة الكاتب. وحنزابة جارية رومية، وهي أمه، كان كاتبًا مجودًا دينًا متألهًا.

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٢٦٠).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٩).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٢، ٣٣)، المشتبه في أسماء الرجال (١/ ١٣).

(٤) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١١٣)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٧٩).

وزر سنة عشرين وثلاثمائة للمقتدر، ثم ولاه الراضي جميع الشام فسار إليها. ثم قلده الراضي الوزارة، فقدم بغداد فرأى اضطراب الأمور واستيلاء محمد بن رائق على الدست. فأطمع ابن رائق في أن يحمل إليه أموالاً من مصر والشام. وشخص إلى هناك، فمات بغزة كهلاً.

وتوفي ابنه الوزير جعفر سنة إحدى وتسعين.

٣٤٣ - الفضل بن الحسين.

أبو العباس الهمداني الحافظ، ويعرف بابن تازي.

ثقة.

أملى عن: إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عبد الله الكرابيسي.

وعنه: صالح بن أحمد، والحسن بن علي بن بشار، والهمدانيون.

[حرف الميم]

٣٤٤ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عاصم.

أبو جعفر البوسنجي العاصمي.

في شهر ذي القعدة.

٣٤٥ - محمد بن إبراهيم بن حمك القزويني الرزاز[١].

سمع: أبا حاتم، ويحيى بن عبدك.

وكان ثقة.

روى عنه: جماعة ببلده.

٣٤٦ - محمد بن بركة بن إبراهيم بن مرداج[٢].

أبو بكر اليحصبي القنسريني الحافظ، المعروف ببرداعس. سكن حلب، وروى بها عن: أحمد بن شيبان الرملي، ومحمد بن عوف، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وأبي أمية، وهلال بن العلاء، وجماعة كثيرة.

---

(١) التدوين في أخبار قزوين (١/ ١٤١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٨١ ـ ٨٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٩)، لسان الميزان (٥/ ٩٦).

ورحل وأكثر.

روى عنه: عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه، وأبو بكر الربعي، وأبو سليمان بن زبر، وعبد الله بن عدي، ويوسف الميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وطائفة آخرها موتًا أبو بكر محمد بن أبي الحديد.

قال أبو أحمد الحاكم: رأيته حسن الحفظ.

وقال ابن ماكولا: كان حافظًا.

وأما حمزة السهمي فروى عن الدارقطني أنه ضعيف.

٣٤٧ - **محمد بن جعفر** بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بن البتلهي[١].

الدمشقي.

سمع من: جده.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكلابي.

٣٤٨ - **محمد بن جعفر** بن محمد بن سهل بن شاكر[٢].

أبو بكر السامري الخرائطي. مصنف «مكارم الأخلاق»، وغيرها.

سمع: عمر بن شبة، والحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وسعدان بن يزيد، وحميد بن الربيع، وعلي بن حرب، والرمادي، وأحمد بن بديل، وشعيب بن أيوب، وطبقتهم.

وعنه: أبو سليمان بن زبر، وأبو علي بن مهنا الداراني، ومحمد وأحمد ابنا موسى السمسار، ويوسف الميانجي، والكلابي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وآخرون.

قدم دمشق سنة خمسٍ وعشرين، وتوفي بعسقلان.

قال ابن ماكولا: صنف الكثير، وكان من الأعيان الثقات.

(١) تاريخ دمشق (٣٧/ ٢٤٣).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ١٣٩، ١٤٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٧، ٢٦٨)، البداية والنهاية (١١/ ١٩٠).

قيل: توفي بيافا في ربيع الأول.

قال الخطيب: كان حسان الأخبار، مليح التصانيف.

٣٤٩ - محمد بن جعفر بن نوح[١].

أبو نعيم البغدادي الحافظ.

نزل الرملة، وحدث بها عن: محمد بن شداد المسمعي، ومحمد بن يوسف الطباع، وتمتام، وخلق.

وعنه: محمد بن المظفر، وابن المقرئ، وغيرهما من الرحالة.

٣٥٠ - محمد بن حمدويه المروزي[٢].

قال الخطيب: قال الحاكم: توفي سنة سبعٍ وعشرين.

قال الخطيب: والصحيح سنة تسعٍ وعشرين.

٣٥١ - محمد بن صالح بن محمد الخولاني المصري.

عن: الربيع، ويحيى بن نصر، وجماعة.

وكان ثقة من الصالحين.

٣٥٢ - محمد بن عبد الله بن خليفة بن الجارود[٣].

أبو أحمد النيسابوري الأحنف.

كان كثير الحديث والتصنيف، إلا أن حفاظ نيسابور لينه بعضهم.

سمع: محمد بن أشرس، والسري بن خزيمة.

وعنه: أبو أحمد الحاكم وكان يوثقه. وله حديث منكر تفرد به كأنه موضوع.

٣٥٣ - محمد بن علي.

أبو بكر المصري العسكري الفقيه الشافعي، مفتي عسكر مصر وعينهم.

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١٤٠).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٢).

(٣) المغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٢)، لسان الميزان (٥/ ٢٣٩).

تفقه للشافعي وروى كتبه عن الربيع.

وحدث أيضًا عن: يونس بن عبد الأعلى، وطبقته.

مات في ربيع الأول. قاله أبو سعيد بن يونس.

٣٥٤ - محمد بن عيسى بن موسى بن بلبل[١].

أبو بكر السمسار.

بغدادي ثقة.

سمع: الحسن بن عرفة، وزيد بن أخرم، ومحمد بن المثنى العنزي.

وعنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو الفضل الجوهري.

٣٥٥ - محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار الأموي[٢].

مولاهم القرطبي البياني أبو عبد الله الحافظ.

سمع من: أبيه، وبقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وجماعة.

ورحل سنة أربعٍ وتسعين ومائتين، فسمع بالكوفة من: محمد بن عبد الله مطين، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.

وببغداد من: يوسف بن يعقوب القاضي.

وبالبصرة من: أبي الخليفة، وزكريا الساجي.

وبمصر من: النسائي، وطائفة.

قال أبو محمد الباجي: لم أدرك بقرطبة من الشيوخ أكره حديثًا منه، وكان عالمًا ثقة، بارعًا في علم الوثائق.

توفي في ذي الحجة من السنة.

وقد روى عنه خلق.

وسيعاد في سنة ثمانٍ.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٤٠٢).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٤٦، ٤٧).

٣٥٦ - محمد بن محمد بن مهدي.

أبو الحسين النيسابوري، الصيدلاني المعدل.

سمع: قطن بن إبراهيم، ومحمد بن الجهم السمري، وعبد الله بن أبي مسرة، وإسحاق الدبري، وطائفة.

وعنه: أبو عمرو بن حمدان، وأبو أحمد الحاكم.

توفي في رمضان.

٣٥٧ - معاوية بن محمد بن قنينية الأزدي[١].

أبو عبد الرحمن.

سكن الشام، وسمع: أبا زرعة الدمشقي، والحسن بن جرير الصوري، وجماعة.

وعنه: أبو هاشم المؤدب، وجماعة.

[حرف الياء]

٣٥٨ - يزداد بن عبد الرحمن بن محمد المروزي[٢].

ثم البغدادي. الكاتب أبو محمد.

سمع: أبا سعيد الأشج، ومحمد بن المثنى.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف القواس.

وكان ثقة.

توفي في جمادى الأولى.

٣٥٩ - يحيى بن زكريا بن الشامة الأموي الأندلسي[٣].

المحدث.

روى عن: خاله إبراهيم بن قاسم، ويحيى بن مزين.

---

(١) تاريخ دمشق (٥٢/ ٥٤٠، ٥٤١).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٥٥).

(٣) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٨٩)، جذوة المقتبس (٣٧٦).

وعنه: أحمد بن مطرف، وغيره.

ولهم آخر اسمه:

٣٦٠ - يحيى بن زكريا بن عبد الملك الثقفي[١].

ويعرف بابن الشامة.

مات قبل هذا. توفي سنة ٢٧٤.

وفيات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

[حرف الألف]

٣٦١ - أحمد بن إسحاق بن إبراهيم[٢].

أبو بكر الخزاعي الملحمي البغدادي القاضي.

سمع بدمشق من: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.

وبالعراق من: الكديمي، وطبقته.

وعنه: الدارقطني، وعمر الكتاني، وجماعة من البغداديين.

٣٦٢ - أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل[٣].

الإمام أبو الأعمش التجيبي القرطبي.

سمع: ابن وضاح، وطبقته.

وكان فقيهًا مجتهدًا علامة رأسًا في اللغة والنحو. أرخه عياض.

٣٦٣ - أحمد بن عبيد الله[٤].

أبو العباس الخصيبي الوزير.

(١) جذوة المقتبس للحميدي (٣٧٦).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٤).

(٣) تقدم برقم (٣٠٧).

(٤) تكملة تاريخ الطبري (١/ ٤٧، ٤٩، ٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٩٢، ٢٩٣).

توفي هو والوزير أبو علي بن مقلة في شوال. وقد ذكرنا من أخبارهما في حوادث السنين، سامحهما الله.

وقد وزر جده أحمد بن الخصيب للمنتصر. وكان هو أديبًا رئيسًا عاقلاً مليح الخط.

٣٦٤ - أحمد بن علي بن العلاء[١].

أبو عبد الله الجوزجاني.

ولد سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

وسمع: أحمد بن المقدام، وزياد بن أيوب، وغيرهما.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وعمر الكتاني، وغيرهم. وكان شيخًا صالحًا، بكاءً، ثقة.

توفي في ربيع الأول.

أخبرنا أبو حفص القواس، أنا ابن الحرستاني، أنا جمال الإسلام، وأنا ابن طلاب، أنا ابن جميع، أنا أحمد بن علي، ثنا أبو عبيدة، بن أبي السفر، ثنا زيد بن الحباب، نا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: «أن النبي ﷺ أفرد الحج»[٢].

٣٦٥ - أحمد بن محمد بن بشر بن يوسف بن ماموية[٣].

أبو الميمون القرشي الدمشقي.

سمع: محمد بن إسماعيل بن علية بدمشق، والربيع المرادي بمصر.

وعنه: جماعة آخرها أبو بكر بن أبي الحديد.

مات في رجب رحمه الله.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٩، ٣١٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٤٨، ٢٤٩).

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه مسلم (١٢١١)، وأبو داود (١٧٧٧)، والترمذي (٨٢٠)، والنسائي (٢٧١٤)، وابن ماجه (٢٩٦٤)، والدارمي (١٨١٢)، وابن حبان في صحيحه (٣٩٣٤، ٣٩٣٥).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (١/ ٤٥٤).

٣٦٦ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد[(١)] .

أبو الدحداح التميمي الدمشقي.

سمع: أباه، وموسى بن عامر، ومحمود بن خالد، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، وجماعة كبيرة.

وعنه: الطبراني، وأبو بكر الربعي وأبو بكر الأبهري، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وجماعة.

وكان يسكن بطرف العقيبة.

قال الخطيب: كان مليئًا بحديث الوليد بن مسلم، روى عن جماعة من أصحابه. قلت: وقع لنا أجزاء من حديثه.

توفي في المحرم، وقيل: في ذي القعدة.

٣٦٧ - أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير[(٢)] .

أبو عمر الأموي، مولى هشام ابن الداخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلسي القرطبي. صاحب كتاب «العقد» في الأخبار والآداب.

سمع: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح.

روى عنه: العائذي، وغيره.

ولد سنة ستٍّ وأربعين ومائتين.

وكان أديب الأندلس وفصيحها. مدح ملوك الأندلس. وكان صدوقًا ثقة، متصونًا، دينًا، رئيسًا.

وهو القائل:

الجسم في بلدٍ، والروح في بلدٍ ... يا وحشة الروح، بل يا غربة الجسد

إن تبك عيناك لي يا من كلفت به ... من رحمةٍ فهما سهمان في كبدي

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (٣/٢١٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/٢٦٨، ٢٦٩)، تهذيب التهذيب (٥/١٣٢).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/٢٨٣)، البداية والنهاية (١١/١٩٣، ١٩٤).

وله قصائد زهديات نظمها في آخر أيامه، ومنها:

ألا إنما الدنيـــا غـــضـــارة أيكةٍ إذا أخضر منها جانب جف جانب

هي الدار مـا الآمـال إلا فـجـائع عليـها، ولا الـلذات إلا مصـائب

فكم سـخنت بالأمس عين قـريرة وقرت عيـون دمعها اليـوم ساكب

فـلا تكتحل عـيناك فـيهـا بعبـرةٍ على ذاهب مـنهـا فـإنك ذاهب

وله:

وحـاملة راحًـا عـلى راحـة اليـد مـــوردةٍ تســـعى بلونٍ مــــورد

متى ما ترى الإبريـق للكاس راكعًا تصلي له من غـير طهـرٍ وتسجـد

على ياسـمين كـالـلجين ونرجسٍ كـإفـراط در في قضـيـب زبرجـد

بتـلك وهذى فـــآله يومك كـله وعنها فسل لا تسأل الناس عن غد

ستبـدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيـك بالأخـــبـار مــن لم تزود

وله:

يا لـيلة ليس في ظلمـــاتهـــا نورٌ إلا وجـــوهٌ تضـاهـيـهـــا الدنانيـــر

حـور سـقـتني كـأس الموت أعـينهـا مـاذا سـقـتني تلـك الأعين الحـور

إذا ابتـــسـمن فـدر الـثـغـر مـنتظمٌ وإن نطـقن فـــدر اللـفظ منثــــور

خل الصبى عنك واختم بالتـقى عملاً فـــإن خـاتمة الأعــمـــال تكفـيـــر

وله:

بيـضـاء مـضـمـومـة مـقـرطقـة ينقـــد عن نهــدها قـــراطقـهـــا

كـــأنمـا بات ناعــمًـــا جـــذلاً في جنـة الخلد من يعـــانقـــهـــا

أي شـــيء ألـــذ مـــن أمــلٍ نالتـه مـعـشـــوقـةٌ وعـاشـقـهـا

دعني أمـت من هوى مـــخـــدرةٍ تعلق نـفـسي بـهـا عــلائقـهـــا

من لم يمـت غـبـطة يمت هرمًـــا للمـــوت كـاسٌ والمرء ذائقـهـــا

توفي في جمادى الأولى.

٣٦٨ - أحمد بن محمد بن الحسن[١].

أبو بكر الدينوري الضراب.

حدث ببغداد عن: عبد الله بن محمد بن سنان الروحي، ومحمد بن عبد العزيز الدينوري.

وعنه: عمر بن الزيات، وابن شاهين، ويوسف القواس.

وثقه الخطيب.

٣٦٩ - أحمد بن محمد بن عمار[٢].

أبو بكر البغدادي القطان سَبَنْك.

هو جد عمر بن محمد بن سَنَبْك لأمه.

سمع: الحسن بن عرفة، وشعيب بن أيوب.

وعنه: سبطه عمر، والدارقطني ووثقه.

٣٧٠ - أحمد بن معاوية.

أبو الحسين الكاغدي الرازي.

سمع: أبا زرعة، وسليمان بن داود القزاز.

روى عنه: جماعة.

٣٧١ - أحمد بن محمد بن موسى.

أبو حامد النيسابوري القلانسي.

سمع: محمد بن يزيد، وإسحاق بن عبد الله بن رزين.

وعنه: علي بن عمر النيسابوري، وغيره.

٣٧٢ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن خلاد[٣].

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٧).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٧٥).

(٣) تاريخ بغداد (٦/ ١٦٣).

أبو إسحاق الأنماطي الهمداني.

عن: ابن ديزيل.

وعنه: أبو القاسم بن الثلاج، وابن جميع، وغيرهما.

حدث في هذه السنة، وانقطع خبره.

٣٧٣ - **إبراهيم بن محمد** بن قاسم بن هلال القرطبي[١].

سمع: عمه: إبراهيم بن قاسم، ومحمد بن وضاح.

وكان متعبدًا، رحمه الله تعالى.

٣٧٤ - **إبراهيم بن ميمون** بن إبراهيم.

أبو إسحاق الصواف.

سمع: علي بن معبد بن نوح الذي روى النسائي، عن رجلٍ، عنه، ومحمد بن عمرو السوسي، وغير واحد.

٣٧٥ - **إسحاق بن محمد** بن إسحاق[٢].

أبو عيسى الناقد. من أهل بغداد.

سمع من: الحسن بن عرفة.

روى عنه: أبو الحسن الجراحي، ويوسف الثلاج.

[حرف الحاء]

٣٧٦ - **حامد بن أحمد**[٣].

أحمد المروزي الحافظ، ويعرف بالزيدي لجمعه حديث زيد بن أبي أنيسة.

سكن طرسوس، وانتقى على خيثمة.

وحدث عن: محمد بن حمدون المروزي المتوفى بعده بسنة.

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٣٩٧).

(٣) تاريخ بغداد (٨/ ١٧١، ١٧٢)، تذكرة الحفاظ (٢٧٣، ٢٧٤).

روى عنه: الدارقطني، وابن جميع، وجماعة.

مات وله نيف وأربعون سنة.

٣٧٧ - حامد بن أحمد[1].

أبو الحسين البزاز.

عن: الرمادي.

مات سنة ثمانٍ أيضًا.

٣٧٨ - حامد بن بلال بن حسن[2].

أبو أحمد البخاري. راوي نسخة عيسى بن غنجار.

سمع: عيسى بن أحمد العسقلاني، وأسباط بن اليسع.

وعنه: أبو بكر الشافعي، وعلي بن عمر الحربي، وأبو حفص بن شاهين.

توفي في رجب.

فالحوامد الثلاثة في سنةٍ.

٣٧٩ - الحسن بن أحمد بن يزيد[3].

أبو سعيد الإصطخري شيخ الشافعية.

سمع ببغداد: سعدان بن نصر، وحفص بن عمرو الربالي، والرمادي، وحنبل بن إسحاق.

وعنه: ابن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين، وأبو الحسن بن الجندي، وغيرهم.

قال أبو إسحاق المروزي: لما دخلت بغداد لم يكن بها من يستحق أن ندرس عليه إلا ابن سريج وأبو سعيد الإصطخري.

وقال الخطيب: ولي قضاء قم. وقد ولي حسبة بغداد، فأحرق مكان الملاهي،

(١) تاريخ بغداد (٨/ ١٧٠).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ١٧٠).

(٣) المنتظم (٦/ ٣١٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢)، البداية والنهاية (١١/ ١٩٣).

وكان ورعًا زاهدًا متقللاً من الدنيا. وله تصانيف مفيدة منها: كتاب «أدب القضاء» ليس لأحد مثله.

قلت: وكان من أصحاب الوجوه في المذهب.

وقيل: إن قميصه وعمامته وطيلسانه وسراويله كان من شقة واحدة.

وعاش نيفًا وثمانين سنة.

وقد استقضاه المقتدر على سجستان.

وقد استفتاه المقتدر في الصابئين، فأفتاه بقتلهم لأنهم يعبدون الكواكب. فعزم الخليفة على ذلك، حتى جمعوا له مالاً كثيراً.

مات الإصطخري في جمادى الآخرة، رحمه الله.

٣٨٠ - الحسن بن إبراهيم(١).

أبو محمد البغدادي المقرئ ابن أخت أبي الآذان.

سمع: محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وإبراهيم بن جبلة.

وروى عنه: الدارقطني ووثقه.

٣٨١ - الحسن بن يزيد بن يعقوب بن راشد.

أبو علي الهمذاني الدقاق.

سمع: إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عبدك، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وجماعة. ويعرف في بلده بعبدان.

روى عنه: صالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر أحمد بن علي بن لال، وجماعة.

وكان صدوقًا.

له ترجمة في «طبقات شيرويه» هذا منها.

٣٨٢ - الحسين بن محمد بن سعيد(٢)

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٢).

(٢) معجم الشيوخ (٢٥٤، ٢٥٥)، تاريخ بغداد (٨/ ٩٧، ٩٨).

أبو عبد الله بن المطبقي.

بغدادي موثق.

سمع: خلاد بن أسلم، ومحمد بن منصور الطوسي، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والربيع بن سليمان المرادي.

ويقال: إنه كان علويًا لم يظهر نسبه.

قرأت على أبي حفص الطائي: أنا ابن الحرستاني حضورًا، أنا أبو الحسن بن المسلم، أنا أبو نصر بن طلاب، أنا محمد بن أحمد قال: توفي الحسين بن سعيد، يعني المطبقي، ليومين بقيا من شوال سنة ٣٢٨.

٣٨٣ - **الحسين بن يزيد** بن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير.

أبو علي المصري.

توفي في شوال.

٣٨٤ - **حمزة بن الحسين** بن عمر[١].

أبو عيسى السمسار. بغدادي، ثقة.

سمع: محمد بن أشكاب، والدقيقي، وابن وارة، وأحمد بن منصور الرمادي.

وعنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وابن شاهين، وأبو الحسين بن جميع.

وثقه الخطيب.

وقيل: إنما اسمه عمرو، ولقبه: حمزة.

وقع لي حديثه بعلو.

[حرف الخاء]

٣٨٥ - **خير**

أبو صالح. مولى عبد الله بن يحيى التغلبي.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ١٨١).

سمع من: بكار بن قتيبة، وجماعة.

وكان أسود مخصيًا، ثقة، تقبله القضاة.

كتب عنه: ابن يونس ووثقه، وقال: توفي في رمضان.

[حرف الطاء]

٣٨٦ - **الطيب بن العباس** بن محمد بن المغيرة.

أبو الحسين البغدادي الجوهري.

سمع: الحسن بن محمد الزعفراني، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعبيد الله بن سعد بن إبراهيم.

وعنه: أبو عمر بن حيويه، والدارقطني، وابن شاهين، والمرزباني.

وكان ثقة.

توفي في رجب.

روى عنه ابن جميع.

[حرف العين]

٣٨٧ - **عبد الله بن سليمان** بن عيسى[(١)].

أبو محمد الوراق الفامي. بغدادي، ثقة.

سمع: محمد بن مسلم بن وارة، وإبراهيم بن هانئ، وأحمد بن ملاعب، والعطاردي، وجماعة.

وعنه: يوسف القواس، وابن شاهين، وعبد الله بن عثمان، وأبو الحسن بن جميع.

توفي في شوال.

٣٨٨ - **عبد الله بن محمد** بن الحسن.

أبو محمد بن الشرقي، أخو أبي حامد.

---

(١) معجم الشيوخ لابن جميع (٣٠٢).

كان أسن من أبي حامد.

سمع: الذهلي، وعبد الله بن هاشم، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن منصور زاج.

وعنه: أحمد بن إسحاق الضبعي، وأبو علي الحافظ، ويحيى بن إسماعيل الحربي، وعبد الله بن حامد الواعظ، وأبو الحسن الماسرجسي، ومحمد بن أحمد بن عبدوس، ومحمد بن الحسين الحسني.

قال الحاكم: توفي في ربيع الآخر، وله اثنتان وتسعون سنة. وقد رأيته: شيخ طوال، أسمر، وله أذنان كأنهما مروحتان، وأصحاب المحابر بين يديه، ولم أرزق السماع منه.

وكان أوحد وقته في معرفة الطب. ولم يدع الشرب إلى أن مات. فذلك الذي نقموا عليه. وكان أخوه لا يرى لهم السماع منه بذلك.

٣٨٩ - عبد الله بن وهبان(١).

أبو محمد البغدادي.

حدث بمصر عن: عبد الله المخرمي، وأحمد بن الخليل البرجلاني، وعنه: الحسن بن زولاق، ومحمد بن الحسين اليمني، وكان ثقة.

٣٩٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم.

أبو طاهر الحراني.

سمع: يزيد بن عبد الصمد.

وعنه: أبو هاشم المؤدب.

٣٩١ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح الأندلسي(٢).

كان حافظًا لمذهب مالك، متصرفًا في اللغات والعربية، شاعراً ماهراً.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ١٨٢).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٨٤).

٣٩٢ - عثمان بن عبدويه بن عمرو[١] .

أبو عمرو البغدادي البزاز الكيشي.

سمع: علي بن شعيب السمسار، وابن المنادي، والحسن بن علي بن عفان.

وعنه: علي بن أحمد بن عون، وغيره.

وثقه الخطيب.

٣٩٣ - علي بن أحمد بن الهيثم[٢] .

أبو الحسن البغدادي البزار.

عن: علي بن حرب، وعباس الترقفي وجماعة.

وعنه: الدارقطني، ويوسف القواس، وابن الثلاج.

ووثقه القواس.

٣٩٤ - علي بن الحسن بن العبدة[٣] .

أبو الحسن الوراق، صاحب أبي داود السجستاني، وراوي كتابه.

روى عنه: الدارقطني، والحسين بن محمد الكاتب، وابن الثلاج.

ورخه ابن شاهين.

٣٩٥ - علي بن شيبان بن بنان الجوهري.

نزيل دمشق.

روى عن: محمد بن عبيد الله بن المنادي.

وعنه: أبو سليمان بن زبر، وأحمد بن عتبة الجويري.

٣٩٦ - علي بن محمد بن عمر بن أبان.

أبو الحسن الطبري. قاضي أصبهان.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٩).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٠).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٣٨٢).

كان رأسًا في الفقه والحديث والتصوف.

خرج في آخر عمره فمات ببلاد الجبل.

يروي عن: محمد بن أيوب الرازي، وأبي خليفة، والقاسم بن الليث الرَّسْعَنيّ، وابن سلم المقدسي.

روى عنه: والد أبي نعيم، ومحمد بن أحمد بن حشنس، وأبو بكر بن المقرئ.

٣٩٧ - عمر بن عصام بن الجراح البغدادي(١).

أبو حفص الحافظ.

روى يسيرًا عن: أحمد بن محمد القابوسي.

روى عنه ابن الثلاج.

٣٩٨ - عمر ابن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي(٢).

القاضي أبو الحسين.

ناب في القضاء عن أبيه، فلما توفي أبوه أقر على القضاء. وكان إمامًا بارعًا في العلوم الإسلامية، كبير القدر عارفًا بمذهب مالك. صنف مسندًا متقنًا.

وسمع من جده أحاديث.

وقال إسماعيل بن سعيد المعدل: كان أبو عمر القاضي يقول: مازلت مروعًا من مسألة تجيئني من السلطان، حتى نشأ أبو الحسين.

توفي في شعبان.

[حرف الغين]

٣٩٩ - غيلان بن زفر

الفقيه أبو الهيذام المازني الشافعي.

كانت له حلقة أشغال بدمشق.

كتب عنه والد تمام الرازي.

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٩).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٣٦٤)، البداية والنهاية (١١/ ١٩٤).

[حرف القاف]

٤٠٠ - **القاسم بن أحمد** بن الحارث بن شهاب.

أبو محمد المرادي المصري.

في صفر.

[حرف الميم]

٤٠١ - **محمد بن أحمد** بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ(١).

أبو الحسن المقرئ المشهور.

قرأ على: أبي حسان محمد بن أحمد العنزي، وإسماعيل بن عبد الله النحاس، والزبير بن محمد بن عبد الله العمري المدني.

صاحب: قالون، وأحمد بن إسحاق الخزاعي، وقنبل، وموسى بن جمهور، وهارون بن موسى الأخفش، وإدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن محمد بن رشدين، وبكر بن سهل الدمياطي، ومحمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وغيرهم.

وكان أسند من ابن مجاهد.

وقد سمع الحديث من: عبد الرحمن بن منصور الحارثي، وإسحاق الدبري، وبشر بن موسى، ومحمد بن الحسين الحنيني، وجماعة.

وطوف الأقاليم في طلب الكتاب والسنة، وحدث وأقرأ الناس ببغداد واستقر بها.

فقرأ عليه: المعافى بن زكريا الجريري، وأبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وعلي بن الحسين الغضائري، وأبو الحسين أحمد ابن عبد الله.

وروى عنه: أبو الشيخ، وأحمد بن الخضر الشافعي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو سعد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري.

---

(١) أخبار أصبهان (١٥٣٦)، تاريخ بغداد (١/ ٢٨٠، ٢٨١)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦).

وكان قد تخير لنفسه شواذ قراءات كان يقرأ بها في المحراب. مما يروى عن ابن مسعود وأبي بن كعب حتى فحش أمره.

قال إسماعيل الخطبي: فأنكر ذلك الناس فقبض عليه السلطان في سنة ثلاث وعشرين، وحمل إلى دار الوزير ابن مقلة، وأحضر القضاة والفقهاء، فناظروه، فنصر فعله، فاستتر له الوزير عن ذلك، فأبى. فأنكر عليه جميع من حضر، وأشاروا بعقوبته إلى أن يرجع. فأمر الوزير بتجريده وإقامته بين الهنبازين، وضرب بالدرة نحو العشر ضربًا شديدًا، فاستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة. فكتب عليه محضر بتوبته.

توفي رحمه الله في صفر.

قلت: وهو موثق النقل. وقد احتج به أبو عمرو الداني، وأبو علي الأهوازي، وسائر المصنفين في القراءات. وإنما نقم عليه رأيه لا روايته. وهو مجتهدٌ في ذلك مخطئ، والله يعفو عنه ويسامحه. وقد فعل ما يسوغ فيه الاجتهاد. وذلك رواية عن مالك، وعن أحمد بن حنبل.

وكان رحمه الله يحط على ابن مجاهد ويقول: هذا العطشي لم تغبر قدماه في هذا العلم.

وقال محمد بن يوسف الحافظ: كان ابن شنبوذ إذا أتاه رجل يقرأ عليه قال: هل قرأت على ابن مجاهد؟ فإن قال: نعم. لم يقرئه.

قلت: هذا خلق مذموم يرتكبه بعض العلماء الجفاة.

ذكره ابن شنبوذ الحاكم في تاريخه، وأنه سمع من: الحسن بن عرفة، وعلي بن حرب، ومحمد بن عوف الطائي. كذا قال الحاكم. وما أحسبه أدرك هؤلاء. فلعل الحاكم وهم في قوله أنه سمع منهم.

٤٠٢ - محمد بن إبراهيم بن عيسى (١).

أبو بكر الكناني القرطبي، المعروف بابن حيونه.

سمع: محمد بن وضاح، وإبراهيم بن باز، وقاسم بن محمد.

وكان حافظًا للفقه، مشاورًا، عظيم الوجاهة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٤٧، ٤٨).

٤٠٣ - محمد بن جعفر بن أحمد بن سليمان بن إسحاق بن بكر بن مضر المصري.

مؤذن جامع مصر.

يروي عن: الربيع، وبكار بن قتيبة.

٤٠٤ - محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن ملاس النميري[(١)] .

مولاهم، أبو العباس الدمشقي المحدث.

روى عن: جده، وموسى بن عامر المري، ومحمد بن إسماعيل بن علية، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، وأبي إسحاق الجوزجاني، وخلق كثير من الشاميين.

روى عنه: أبو القاسم الطبراني، والحسن بن منير، وأبو علي بن مهنا، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وآخرون. وكان أبوه وجده وأخو جده وابن عم أبيه وجماعة من أهل بيتهم محدثين.

توفي في جمادى الأولى.

٤٠٥ - محمد بن حامد بن إدريس.

أبو حفص الكرابيسي البخاري.

سمع من: عبد الصمد بن الفضل البلخي، وحمدان بن ذي النون.

وعنه: أحمد بن إبراهيم البلخي الحافظ.

٤٠٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم[(٢)] .

أبو الحسين البغدادي، عرف أبوه بعبيد العجل.

روى عن: زكريا بن يحيى المروزي، وموسى بن هارون الطوسي.

وعنه: الدارقطني، وأبو بكر بن شاذان.

فيه لين.

---

(١) المعجم الصغير للطبراني (٢/ ٧٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٣١).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٠).

٤٠٧ - **محمد بن سهل** بن هارون[١].

أبو بكر العسكري.

سمع: حميد بن الربيع، والحسن بن عرفة.

وعنه: أبو الحسن الجراحي، وطالب الأزدي، وأبو الحسين بن جميع.

وكان ثقة.

عاش تسعين سنة.

وقع لي من عواليه من طريق ابن جميع.

توفي في رجب.

٤٠٨ - **محمد بن صابر** بن كاتب.

أبو بكر البخاري المؤذن.

سمع: محمد بن الحسين، ومعاذ بن عبد الله الصرام، وجماعة.

وعنه: ابنه محمد، وإسحاق بن محمد بن حمدان الخطيب.

٤٠٩ - **محمد بن عبد الله**[٢].

أبو جعفر البقلي.

بغدادي، ثقة.

سمع: علي بن أشكاب، وأخاه محمداً.

وعنه: ابن المظفر، وأبو بكر الأبهري، والمعافى الجريري، وغيرهم.

٤١٠ - **محمد بن عبد الرحمن** بن عبد المؤمن بن خالد[٣].

أبو عمرو الأزدي المهلبي الجرجاني.

محدث ابن محمد.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٣١٦)، تاريخ دمشق (٢٢/ ٣٠٢).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٤٤٩).

(٣) تاريخ جرجان للسهمي (٣٩٨).

رحل إلى مصر وسمع من: يحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيوب، وجماعة من مشايخ مصر والشام والعراق.

روى عنه: أبو بكر الإسماعيلي، وغيره.

٤١١ - **محمد بن عبد الوهاب** بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب[1].

أبو علي الثقفي النيسابوري الزاهد، الواعظ، الفقيه، من ولد الحجاج بن يوسف.

ولد بقهستان سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

وسمع في كبره: محمد بن عبد الوهاب الفراء، وموسى بن نصر الرازي، وأحمد بن ملاعب البغدادي، ومحمد بن الجهم، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي، وأبو الوليد حسان بن محمد، وهما من طبقته، وأبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

وتوفي في جمادى الأولى.

قال الحاكم: شهدت جنازته فلا أذكر أني رأيت بنيسابور مثل ذلك الجمع. وحضرت مجلس وعظه وسمعته يقول: إنك أنت الوهاب.

وقال شيخنا أبو بكر أحمد بن إسحاق: شمائل الصحابة والتابعين أخذها الإمام مالك عنهم، يعني، وأخذها عن مالك يحيى بن يحيى، وأخذها عنه محمد بن نصر المروزي، وأخذها عنه أبو علي الثقفي.

سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: دخلت على ابن سريج ببغداد فسألني على من درست فقه الشافعي؟ قلت: على أبي علي الثقفي.

قال: لعلك تعني الحجاجي الأزرق؟ قلت: بلى.

قال: ما جاءنا من خراسان أفقه منه.

سمعت أبا العباس الزاهد يقول: كان أبو علي الثقفي في عصره حجة الله على خلقه.

---

(١) الأنساب (٣/ ١٣٥ ـ ١٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨٣)، شذرات الذهب (٢/ ٣١٥).

سمعت أبا بكر الصبغي يقول: مـا عرفنا الجدل والنظر حتى ورد أبو علي الثقفي من العراق.

وقال السلمي: لقي أبو علي أبا حفص النيسابوري حمدون القصار.

قال: وكان إمامًا في أكثر علوم الشرع، مقدمًا في كل فن منه. عطل أكثر علومه واشتـغل بعلم الصوفيـة، وقعد وتكلم عليهم أحـسن كلام في عيـوب النفس وآفات الأفعال. ومع علمه وكـماله خالف الإمام ابن خزيمة في مسائل منها: مـسألة التوفيق والخذلان، ومسـألة الإيمان، ومسألة اللفظ بالقرآن. فألزم الـبيت. ولـم يخرج منه إلى أن مات، وأصابه في ذلك الجلوس محن.

قال السلمي: وكان يقـول: يا من باع كل شيء بلا شيء، واشترى لا شيء بكل شيء.

وقال: أفٍّ من أشغال الدنيا إذا أقـبلت، وأفٍّ من حسراتها إذا أدبرت. العاقل لا يركن إلى شيء، إن أقبل كان شغلاً، وإن أدبر كان حسرةً.

وقال أبو بكر الرازي: سـمعت أبا علي يقول: هو ذا أنظر إلى طريق نجـاتي مثل ما أنظر إلى الشمس، وليس أخطو خطوة.

وكان أبو علي كثيراً ما يتكلم في رؤية عيب الأفعال.

٤١٢ - محمد بن علي بن الحسن بن مقلة(١).

أبو علي الوزير، صاحب الخط المنسوب.

ولي بعض أعـمال فـارس، وتنقلت به الأحـوال حتى وزر للمـقتـدر سنة ست عشرة، ثم قبض عليه بعد عامين وصادره وعاقبه ونفاه إلى فارس.

قال ابن النجـار: فأول تصرفٍ كان له وسنه إذ ذاك ست عـشرة سنة، وذلك في سنة ٢٨٨.

وقرر له كل شهـر محمد بن داود بن الجـراح ستة دنانير، ولما استـعفى علي بن عيسى من الوزارة أشار على المقتدر بأبي علي، فوزر له، ثم نفي وسجن بشيراز.

---

(١) وفيـات الأعيـان (٥/ ١١٣)، سيـر أعلام النبلاء (١٥/ ٢٢٤ ـ ٢٣٠)، شـذرات الذهب (٢/ ٣١٠، ٣١٢).

وقد حدث عن: أبي العباس ثعلب، وعن: ابن دريد.

روى عنه: ولده أحمد، وعمر بن محمد بن سيف، وأبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون، وعبد الله بن علي بن عيسى بن الجراح، ومحمد بن ثابت.

قال الصولي: ما رأيت وزيراً منذ توفي القاسم بن عبيد الله أحسن حركةً، ولا أظرف إشارةً، ولا أملح خطًا، ولا أكثر حفظًا، ولا أسلط قلمًا، ولا أقصد بلاغة، ولا أأخذ بقلوب الخلفاء من محمد بن علي. وله بعد هذا كله علم بالإعراب وحفظ للغة.

قلت: روى ابن مقلة عن ثعلب:

إذا ما تعيب الناس عابوا فأكثروا	عليك وأبدوا منك ما كنت تستر
فلا تعبن خلقًا بما فيك مثله	وكيف يعيب العور من هو أعور

وقال أبو الفضل بن المأمون: أنشدنا أبو علي بن مقلة لنفسه:

إذا أتى الموت لميقاته	فخل عن قول الأطباء
وإن مضى من أنت صب به	فالصبر من فعل الألباء
ما مر شيء ببني آدم	أمر من فقد الأحباء

وقال محمد بن إسماعيل الكاتب المعروف بزنجي قال: لما نكب أبو الحسن بن الفرات أبا علي بن مقلة لم أدخل إليه إلى الحبس ولا كاتبته خوفًا من ابن الفرات، فلما طال أمره كتب إلي:

ترى حرمت كتب الأخلاء بينهم	أَبِنْ لي، أم القرطاس أصبح غاليا؟
فما كان لو ساءلتنا كيف حالنا	وقد دهمتنا نكبة هي ماهيا
صديقك من راعاك عند مصيبةٍ	وكل تراه في الرخاء مراعيا
فهبك عدوي لا صديقي، فربما	تكاد الأعادي يرحمون الأعاديا

وأنفذ في طي الورقة ورقةً إلى الوزير، فكانت: أمسكت أطال الله بقاء الوزير، عن الشكوى حتى تناهت البلوى، في النفس والمال، والجسم والحال، إلى ما فيه شفاء

للمنتقم، وتقويم للمجترم، وحتى أفضيت إلى الحيرة والتبلد، وعيالي إلى الهتكة والتلدد[١] .

ولا أقول إن حالاً أتاها الوزير، أيده الله، في أمري، إلا بحق واجب، وظن غير كاذب، وعلى كل حال، فلي ذمام وحرمة، وصحبة وخدمة. إن كانت الإساءة أضاعتها، فرعاية الوزير، أيده الله، تحفظها ولا مفزع إلا إلى الله ولطفه، ثم كنف الوزير وعطفه. فإن رأى أطال الله بقاءه أن يلحظ عبده بعين رأفته، وينعم بإحياء مهجته، وتخليصها من العذاب الشديد، والجهد الجهيد ويجعل له من معروفه نصيبًا، ومن البلوى فرجًا قريبًا، فعل إن شاء الله.

ومن شعره:

لست ذا ذلةٍ إذا عضني الدهـ ـر ولا شامخًا إذا واتاني

أنا نارٌ في مرتقى نفس الحا سد ماءٌ جارٍ مع الإخوان

وروى الحسين بن الحسن الواثقي، وكان يخدم في دار ابن مقلة مع حاجبه، أن فاكهة ابن مقلة لما ولي الوزارة الأولى كانت تشترى له في كل يوم جمعة بخمسمائة دينار. وكان لابد له أن يشرب بعد الصلاة من يوم الجمعة، ويصطبح يوم السبت.

وحكى أنه رأى الشبكة التي كان أخرج فيها ابن مقلة الطيور الغريبة، قال: فعمد إلى مربع عظيم، فيه بستان عظيم عدة جربان شجر بلا نخل، فقطع منه قطعة من زاوية كالشابورة، فكان مقدار ذلك جربين بشباك إبريسم[٢] وعمل في الحائط بيوتًا تأوي إليها الطيور وتفرخ فيها، ثم أطلق فيها القماري، والدباسي، والنقارط، والنوبيات، والشحرور، والزرياب، والهزار الببغ، والفواخت، والطيور التي من أقاصي البلاد من المصوتة، ومن المليحة الريش مما لا يكسر بعضه بعضًا. فتوالدت ووقع بعضها على بعض. وتولدت بينها أجناس. ثم عمد إلى باقي الصحن فطرح فيه الطيور التي لا تطير، كالطواويس، والحجل، والبط، وعمل منطقة أقفاص فيها فاخر الطيور. وجعل من خلف البستان الغزلان، والنعام، والأيل، وحمر الوحش. ولكل صحن أبواب تنفتح إلى الصحن الآخر، فيرى من مجلسه سائر ذلك.

(١) التلدد: التلفت يمينًا وشمالاً من الحيرة.

(٢) الإبريسم: الحرير.

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه إن أبا علي بن مقلة حين شرع في بناء داره، التي من جملتها البستان المعروف بالزاهر، على دجلة، جمع ستين منجمًا حتى اختاروا له وقتًا لبنائه. فكتب إليه شاعرٌ:

قل لابن مقلة مهلاً لا تكن عجلاً ... واصبر فإنك في أضغاث أحلام

تبني بأنقاض دور الناس مجتهدًا ... دارًا ستهدم أيضًا بعد أيام

ما زلت تختار سعد المشتري لها ... فلم توق به من نحس بهرام

إن القرآن وبطليموس ما اجتمعا ... في حال نقضٍ ولا في حال إبرام

قال: فأحرقت هذه الدار بعد ستة أشهر، فلم يبق فيها جدار.

وعن الحسن بن علي بن مقلة قال: كان أمر أخي قد استقام مع الراضي وابن رائقٍ، وأمرا برد ضياعه. وكان الكوفي يكتب لابن رائق، وكان خادم أبي علي قديمًا. وكان ابن مقاتل مستوليًا على أمر ابن رائق، وأبو علي يراه بصورته الأولى، وكانا يكرهان أن ترد ضياع أبي علي ويدافعان. وكان الكوفي يريد من أبي علي أن يخضع له، وأبو علي يتحامق. فكنا نشير إليه بالمداراة وهو يقول: والله لا فعلت، ومن هذا الكلب أوضعني الزمان هكذا بمرة؟! فاتفق أنهما أتياه يومًا، فما قام لهما ولا احترمهما، وشرع يخاطبهما بإدلالٍ زائد. ثم أخذ يتهدد ويتوعد كأنه في وزارته. فكان ذلك سببًا في قطع يده وسجنه.

وقال محمد بن جني صاحب أبي علي قال: كنت معه في الليلة التي عزم فيها على الاجتماع بالراضي بالله وعنده أنه يريد أن يستوزره. قال: فلبس ثيابه وجاءوه بعمامة، وقد كانوا اختاروا له طالعًا ليمضي فيه إلى الدار، فلما تعمم استطولها خوفًا من فوات وقت اختيار المنجمين له فقطعها بيده وغرزها، فتطيرت من ذلك عليه.

ثم انحدرنا إلى ذلك الحاجب ليلاً، فصعدت إليه، واستأذنت له، فقال: قل له: أنت تعلم أني صنيعتك، وأنك استحجبتني لمولاي، ومن حقوقك أن أنصحك. قل له: انصرف ولا تدخل.

فعدت فأخبرته، فاضطرب وقال لابن غيث النصراني، وكان معه في السميرية: ما ترى؟ فقال له: يا سيدي ذكي عاقل، وهو لك صنيعة، وما قال هذا إلا وقد أحس بشيء، فارجع.

فسكت ثم قال: هذا محال، وهذه عصبية منه لابن رائق. وهذه رقاع الخليفة عندي بخطه، يحلف لي فيها بالأيمان الغليظة كيف يخفرني. ارجع وقل له يستأذن.

فرجعت فأعلمته، فحرك رأسه وقال: ويحك يتهمني؟ قل له: والله لا استأذنت لك أبدًا، ولا كان هذا الأمر بمعاونتي عليك.

فجئت فحدثته، فقام في نفسه أن هذا عصبية من ذكي لابن رائق وقال: لو عدلنا إلى باب المطبخ.

فعدلنا له وقال: اصعد واستدع لي فلانًا الخادم. فأتيته، فعدا مسرعًا يستأذن له، فجئته فأخبرته فقال: ارجع وقف في موضعك لئلا يخرج فلا يجدك.

فرجعت فخرج إلي وجاء معي إلى السميرية، وسلم عليه، ولم يقبل يده وقال: قم يا سيدي.

فأنكر ذلك ابن مقلة وقال لي سراً: ويحك ما هذا؟ قلت: ما قال لك ذكي.

قال: فما نعمل؟ قلت: فات الرأي.

فأخذ يكرر الدعاء والاستخارة، وقال: إن طلعت الشمس ولم تروا لي خبراً فانجوا بأنفسكم.

قال: ومضى، وغلق الخادم الباب غلقًا استربت منه. ووقفنا إلى أن كادت الشمس أن تطلع فقلنا: في أي شيء وقوفنا، والله لا خرج الله بنا أبدًا. فانصرفنا وكان آخر العهد به.

فلما بلغنا منازلنا قيل: قد قبض على ابن مقلة، وقطعت يده من يومه بحضرة الملأ من الناس.

وقال إبراهيم بن الحسن الديناري: سمعت الحسن ابن الوزير ابن مقلة يحدث أن الراضي بالله قطع لسان أبيه قبل موته وقتله بالجوع. قال: وكان سبب ذلك أن الراضي تندم على قطع يده، واستدعاه من الحبس واعتذر إليه. وكان بعد ذلك يشاوره في الأمر بعد الأمر، ويعمل برأيه ويخلو به، ورفهه في محبسه، ونادمه سراً على النبيذ، وأنس به ونبل في نفسه، وزاد ندمه على قطع يده.

فبلغ ابن رائق، فقامت قيامته، فدس إلى الخليفة من أشار عليه بأن لا يدنيه،

وقال له: إن الخلفاء كانت إذا غضبت لم ترض، وهذا قد أوحشته فلا تأمنه على نفسك.

فقال: هذا محال، فهو قد بطل عن أن يصلح لشيء، وإنما تريدون أن تحرموني الأنس به.

فقيل له: ليس الأمر كما يقع لك، وهو لو طمع في أنك تستوزره لكلمك، فإن شئت فأطمعه في الأمر حتى ترى فقد كان أبي يتعاطى أن يكتب باليسرى، فجاء خطه أحسن من كل خط، لا يكاد أن يفرق بينه وبين خطه باليمين، وجاءتني رقاعه مرات من الحبس باليسرى، فما أنكرته.

قال: وتوصل ابن رائق إلى قوم من الخدم بأن يقولوا لابن مقلة إن الخليفة قد صح رأيه على استيزارك، وسيخاطبك على هذا، وبشرناك بهذا لنستحق البشارة عليك. فلم يشك في الأمر وقالوا هم للراضي: جربه وخاطبه بالوزارة لترى ما يجيبك به. فخاطبه بذلك، فأراه أبي نفوراً شديداً وقصوراً عنه. فأخذ الراضي يحلف له على صحة ما في نفسه من تقليده ولو علم أن فيه بقية لذلك وقيامًا به.

فقال: يا أمير المؤمنين إذا كان الأمر هكذا فلا يغمك الله بأمر يدي، فإن مثلي لا يراد منه إلا لسانه ورأيه وهما باقيان. وأما الكتابة فلو كنت باطلاً منها لما ضرني ذلك، وكان كاتب ينوب عني. ولست أخلو من القدرة على تعليم العلامات باليسرى. ولو أنها ذهبت اليسرى أيضًا حتى أحتاج أن أشد قلمًا على اليمنى لكنت أحسن خطًا.

فلما سمع ذلك تعجب واستدعى دواةً فكتب باليسرى خطًا لا يشك أنه خطه القديم، ثم شد على يمينه بالقلم. فكتب به في غاية الحسن. فقامت قيامة الراضي واشتد خوفه منه. فلما قام إلى محبسه أمر أن تنزع ثيابه عنه، وأن يقطع لسانه ويلبس جبة صوف، ولا يترك معه في الحبس إلا دورق يشرب منه، ووكل به خادمًا صبيًا أعجميًا، فكان لا يفهم عنه ولا يخدمه.

ثم فرق بينه وبين الخادم، وبقي وحده. فكان الخدم يقولون لي بعد ذلك إنهم كانوا يرونه من شقوق الباب يستقي بفيه ويده الصحيحة من البئر للوضوء والشرب.

ثم أمر الراضي أن يقطع عنه الخبز، فقطع عنه أيامًا ومات. وكان مولده في سنة ٢٧٢.

وقال غيره: استوزره القاهر بالله ثم نكبوه. ثم وزر للراضي بالله قليلاً، ثم مسك سنة أربعٍ وعشرين وضرب وعلق وصودر، وأخذ خطه بألف ألف دينار، ثم تخلص.

ثم إن أبا بكر محمد بن رائق لما استولى على الأمور وعظم عند الراضي احتاط على ضياع ابن مقلة وأملاكه. فأخذ في السعي بابن رائق وألب عليه، وكتب إلى الراضي يشير عليه بإمساكه، وضمن له إن فعل ذلك وقلده الوزارة استخرج له ثلاثة آلاف ألف دينار. وسعى بالرسالة علي بن هارون المنجم، فأطمعه الراضي بالإجابة. فلما حضر حبسه، وعرف ابن رائق بما جرى، وذلك في سنة ستٍّ وعشرين. فطلب ابن رائق من الراضي قطع يد ابن مقلة.

فقطعت وحبس. ثم ندم الراضي وداواه حتى برئ. فكان ذلك لعل بدعاء ابن شنبوذ المقرئ عليه بقطع اليد. فكان ينوح ويبكي على يده ويقول: كتبت بها القرآن وخدمت بها الخلفاء.

ثم أخذ يراسل الراضي ويطمعه في الأموال. وكان يشد القلم على زنده ويكتب. فلما قرب بجكم التركي، أحد خواص ابن رائق، من بغداد، أمر ابن رائق بقطع لسان ابن مقلة فقطع.

ولحقه ذرب، وقاسى الذل، ومات في السجن وله ستون سنة.

ومن شعره قوله:

قد سئمت الحياة لما توثقت ... بأيمانهم فبانت يميني
بعت ديني لهم بدنياي حتى ... حرموني دنياهم بعد ديني
ولقد حطت ما استطعت بجهدي ... حفظ أرواحهم فما حفظوني
ليس بعد اليمين لذة عيشٍ ... يا حياتي! بانت يميني فبيني

٤١٣ - **محمد بن القاسم بن محمد بن بشار**[1].

أبو بكر بن الأنباري النحوي اللغوي العلامة.

(١) تاريخ بغداد (٣/ ١٨١ ـ ١٨٦)، الأنساب (١/ ٣٥٥)، وفيات الأعيان (٤/ ٣٤١، ٣٤٣)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٩).

ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وسمع بإفادة أبيه من: محمد بن يونس الكديمي، وثعلب، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الهيثم البزاز، وأبيه.

قال الخطيب: كان صدوقًا دينًا من أهل السنة. صنف في القراءات، والغريب والمشكل، والوقف، والابتداء.

روى عنه: أبو عمر بن حيويه، وأحمد بن نصر الشذائي، وأبو الفتح بن بدهن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، والدارقطني، ومحمد ابن أخي ميمي، وأحمد بن محمد ابن الجراح.

وقال أبو علي القالي تلميذه: كان أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن.

وقال أبو علي التنوخي: كان ابن الأنباري يملي من حفظه، وما أملى قط من دفتر.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهدًا متواضعًا. حكى الدارقطني أنه حضره في مجلسٍ يوم جمعة فصحف اسمًا فأعظمت له وهمه وهبته. فلما انقضى المجلس عرف مستمليه، فلما حضرت الجمعة الثانية قال ابن الأنباري للمستملي: عرف الجماعة أنَّا صحفنا الاسم الفلاني ونبهنا ذلك الشاب على الصواب.

وقال محمد بن جعفر التميمي: ما رأيت أحفظ من الأنباري ولا أغزر بحرًا من علمه.

وحدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقًا. وحدثني أبو الحسن العروضي أنه اجتمع هو وابن الأنباري عند الراضي بالله، وكان قد عرف الطباخ ما يأكل ابن الأنباري، فسوى له قليةً يابسة فأكلنا من ألوان الطعام وهو يعالج تلك القلية فلمته، فضحك الراضي وقال: لم تفعل هذا؟ قال: أبقي على حفظي.

قلت: كم تحفظ؟ قال: ثلاثة عشر صندوقًا.

قال التميمي: وهذا ما لا يحفظ لأحد قبله. فحدثت أنه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير بأسانيدها.

وقال لي أبو الحسن العروضي، قال: كان ابن الأنباري يتردد إلى أولاد الراضي بالله فسألته جارية عن تفسير رؤيا فقال: أنا حاقن، ومضى. فلما عاد من الغد عاد وقد صار عابراً. مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني، وقيل: إنه أملى كتاب «غريب الحديث» في خمسة وأربعين ألف ورقة.

وله كتاب « شرح الكافي» في ألف ورقة، وكتاب «الأضداد» وما رأيت أكبر منه، وكتاب «الجاهليات» في سبعمائة ورقة. وله تصانيف سوى هذا معروفة.

وكان إمامًا في نحو الكوفيين.

وكان أبوه أديبًا لغويًا له مصنفات.

ولأبي بكر كتاب «المذكر والمؤنث» ما عمل أحد أتم منه.

توفي ليلة النحر ببغداد.

٤١٤ - محمد بن القاسم بن محمد البياني(١) .

أبو عبد الله.

بالأندلس في المحرم. وقد مر والده في سنة ٢٧٦.

يكنى أبا عبد الله البياني.

روى عن: أبيه، وبقي، ومحمد بن وضاح، والعباس بن الفضل البصري، ومالك بن عيسى القتبي، ومحمد بن عبد السلام الخشني.

روى عنه: ابنه محمد بن أحمد، وخالد بن سعد، وسليمان بن أيوب، وآخرون.

مات بالأندلس، وكان صدوقًا.

وقد مر في العام الماضي، فإنه مات في آخره فيضم أحدهما إلى الآخر.

٤١٥ - محمد بن مهلهل(٢) .

أبو عبد الله القرطبي الزاهد.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٤، ٢٥٥)، تذكرة الحفاظ (٣٤٩، ٣٥٠).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٤٨).

سمع من: عبيد الله بن يحيى الليثي، وغيره.

وكان منقطعًا إلى الله، مقبلاً على شأنه مجتهداً في العبادة حسن الاستنباط.

توفي في جمادى الأولى.

٤١٦ - محمد بن يعقوب[١].

أبو جعفر الكليني الرازي.

شيخ فاضل شهير، من رؤوس الشيعة وفقهائهم المصنفين في مذاهبهم الرذلة.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الصيمري، وغيره.

وكان ببغداد وبها مات. وقبره ظاهر عليه لوح.

والكليني: بضم الكاف وإمالة اللام والياء ثم بنون. قيده الأمير.

٤١٧ - موسى بن جعفر بن قرين[٢].

أبو الحسن العثماني الكوفي.

عن: محمد بن عبد الملك الدقيقي، والربيع بن سليمان، وابن حبان المدائني، وطبقتهم بالعراق، والشام، والجزيرة، ومصر.

وعنه: أبو بكر الأبهري، والدارقطني، وجماعة.

وثقه الخطيب وقال: جاوز ثمانين سنة.

[الكنى]

٤١٨ - أبو الحسن المزين[٣].

من مشايخ الصوفية.

بغدادي، اسمه فيما قيل علي بن محمد.

قال السلمي: صحب الجنيد، وسهل بن عبد الله.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨٠)، لسان الميزان (٥/ ٤٣٣)، الوافي بالوفيات (٥/ ٢٢٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٦٠).

(٣) الأنساب (٥٢٧، ٥٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٣٢)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٩).

وأقام بمكة مجاوراً حتى مات.

وكان من أورع المشايخ وأحسنهم حالاً.

سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا الحسن المزين يقول: الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب. والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة.

وحكى أيضًا عنه محمد بن أحمد النجار، وغيره.

ومن كلامه: أحسن العبيد حالاً من كان محمولاً في أفعاله وأحواله، لا يشاهد غير واحد، ولا يأنس إلا به، ولا يشتاق إلا إليه.

وهذا هو أبو الحسن المزين الصغير.

فأما:

* أبو الحسن المزين الكبير.

فبغدادي أيضًا، له ترجمة في «تاريخ السلمي»، مختصرة، وأنه جاور بمكة سنين ومات بها.

واسمه علي بن محمد.

* أبو سعيد الإصطخري[١].

هو حسن بن أحمد. تقدم.

٤١٩ -أبو محمد المرتعش الزاهد[٢].

هو عبد الله بن محمد.

نيسابوري، من محلة الحيرة.

صحب أبا حفص، وأبا عثمان ببلده، والجنيد.

وأقام ببغداد وصار أحد مشايخ العراق.

قال أبو عبد الله الرازي: كان مشايخ العراق يقولون: عجائب بغداد في التصوف ثلاثة: إشارات الشبلي، ونكت أبي محمد المرتعش، وحكايات جعفر الخلدي.

(١) وفيات الأعيان (٢/ ٧٤ ـ ٨٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢).

(٢) حلية الأولياء (١٠/ ٣٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٣٠، ٢٣١)، البداية والنهاية (١١/ ١٩٢).

وكان المرتعش بمسجد الشونيزية.

قلت: وحكى عنه محمد بن عبد الله الرازي، وأحمد بن عطاء الروذباري، وأحمد بن علي بن جعفر.

وسئل بماذا ينال العبد المحبة؟ قال: بموالاة أولياء الله ومعاداة أعدائه.

وقيل له: إن فلانًا يمشي على الماء.

فقال: عندي إن من مكنه الله من مخالفة هواه، أعظم من المشي على الماء.

وسئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: رؤية فضل الله.

وسماه الخطيب جعفرًا، وقال: كان من ذوي الأموال فتخلى عنها، وسافر الكثير. ثم سكن بغداد.

وحكي عنه أنه قال: جعلت سياحتي أن أمشي كل سنة ألف فرسخ حافيًا حاسرًا.

٤٢٠ - أم عيسى(١).

بنت الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي.

كانت عالمة تفتي، فيما قيل.

توفيت في هذه السنة ببغداد.

وفيات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

[حرف الألف]

٤٢١ - أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد(٢).

أبو عثمان الأزدي القاضي.

ولي قضاء مصر، وتوفي بها في رمضان.

روى عن: إسماعيل القاضي وطبقته.

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٩٦).

(٢) الولاة والقضاة للكندي (٤٨٣ - ٤٨٥، ٥٣٥ - ٥٤٠).

وكان ثقة، كريمًا، جوادًا. ولي قضاء ديار مصر ثلاث مرات. المرتين الأولتين من قبل أخيه هارون بن إبراهيم، والثالثة من قبل الخليفة القاهر.

وذلك في رمضان سنة إحدى وعشرين. وكان يتردد إلى الطحاوي، ويسمع منه.

وكان ذا حياءٍ مفرط، لا يكاد يسمع حديثه بحيث يضرب به المثل.

قيل: إنه حج، فلبى بأخفض صوت يكون، حتى كان النساء يرفعن أصواتهن أكثر منه.

ثم عزل بعد خمسة أشهر. ومات فقيرًا. إنما كفنه محمد بن علي المادرائي.

٤٢٢ - **أحمد بن إبراهيم** بن معاذ.

أبو علي السيرواني. نزيل نسف.

سمع: إسحاق الدبري، وعبيدًا الكشوري، وعلي بن عبد العزيز البغوي. وحدث بنسف.

٤٢٣ - **أحمد بن محمد** بن حمدان[(١)].

أبو علي. عرف بالبربهاري.

روى عن: أحمد بن الوليد الفحام، وابن أبي العوام.

وعنه: عبد الله بن عدي، وأبو القاسم بن الثلاج.

٤٢٤ - **أحمد بن محمد** بن يونس[(٢)].

أبو إسحاق الهروي البزاز الحافظ.

صنف تاريخًا لهراة. وكان ثقة مأمونًا.

يروي عن: عثمان بن سعيد الدارمي، ومن بعده.

وعنه: الرئيس أبو عبد الله بن أبي ذهل، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وجماعة.

توفي في شعبان.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٨).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ١٢٦).

٤٢٥ - إسحاق بن إبراهيم بن موسى الفقيه[(١)] .

أبو القاسم الغزال.

عن: ابن عرفة، وعلي بن إشكاب.

وعنه: يوسف القواس، وعبد الله بن عثمان الصفار، وجماعة.

[حرف الباء]

٤٢٦ - بجكم الأمير

ذكر في الحوادث.

٤٢٧ - بختيشوع بن يحيى الطبيب[(٢)] .

ببغداد.

كان بارعًا في الطب، له ذكرٌ.

[حرف الجيم]

٤٢٨ - جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير.

أبو القاسم الجروي المصري. ثم البغدادي.

روى عن: أحمد بن المقدام العجلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وغيرهما ببغداد. فيما أرى، وبمصر.

وعنه: محمد بن الحسن الفارسي شيخ اللالكائي، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن حميد بن زريق المخزومي، وغيرهما.

توفي بتنيس في شعبان. وهو آخر من حدث بديار مصر عن المذكورين. وكان قد سكن تنيس.

وكان من كبراء الناس.

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٣٩٨).

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٣٧٨).

سمع أيضًا: أبا هاشم الرفاعي، وعمر بن محمد بن التل.

وعاش أزيد من تسعين سنة.

روى عنه: أبو بكر محمد بن علي التنيسي الحذاء، وأحمد بن محمد الأزهر.

ومحله الصدق.

٤٢٩ - **جعفر بن محمد** بن سعيد الدمشقي.

عن: أبي زرعة النصري، وغير واحدٍ.

روى عنه: أبو هاشم عبد الجبار المؤدب، وعبد الوهاب الكلابي.

٤٣٠ - **جعفر بن أحمد**[(١)].

أبو محمد القارئ. بغدادي يعرف بالبارد.

سمع: السري بن يحيى، وموسى بن هارون.

وعنه: ابن المظفر، والدارقطني، وغيرهما.

[حرف الحاء]

٤٣١ - **الحسن بن أحمد** بن سعيد الرهاوي[(٢)].

سمع من: جده، وجماعة.

مقبول.

روى عنه: ابن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين.

وتوفي بالرها.

٤٣٢ - **الحسن بن أحمد** بن الربيع[(٣)].

أبو محمد الأنماطي.

سمع: عمر بن شبة، والحسن بن عرفة، وعلي بن إشكاب، وحميد بن الربيع.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٢٢).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٠).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٢).

وعنه: أبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وابن شاهين، ويوسف القواس، وابن جميع.

مات في ذي القعدة.

٤٣٣ - الحسن بن إدريس[١].

أبو القاسم القافلاني.

عن: عبد الله بن أيوب مولى بني هاشم، وعيسى بن أبي حرب.

وعنه: ابن حيويه، والدارقطني، وأبو القاسم بن الثلاج، وابن جميع في معجمه.

وهو الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان. أرخه ابن قانع.

٤٣٤ - الحسن بن علي بن خلف[٢].

أبو محمد البربهاري الفقيه العابد. شيخ الحنابلة بالعراق. وكان شديدًا على المبتدعة، له صيت عند السلطان وجلالة، وكان عارفًا بالمذهب أصولاً وفروعًا.

أخذ عن المروذي، وصحب سهل بن عبد الله التستري.

وحكى أبو علي الأهوازي أنه سمع أبا عبد الله الحمرائي يقول: لما دخل الأشعري بغداد جاء إلى البربهاري فجعل يقول: رددت على الجبائي وعلى النصارى والمجوس، وقلت وقالوا.

فقال البربهاري: ما أدري مما قلت قليلاً ولا كثيرًا، ولا نعرف إلا ما قاله أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

قال: فخرج من عنده وصنف كتاب «الإبانة»، فلم يقبله منه.

وقد صنف أبو محمد البربهاري مصنفات، منها: «شرح السنة»، يقول فيه: واحذر صغار المحدثات من الأمور، فإن صغار البدع تعود كبارًا. والكلام في الرب

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٨)، المنتظم (٦/ ٣٢٣).

(٢) طبقات الحنابلة (٢/ ١٨ - ٤٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٩٠ - ٩٣)، الأعلام (٢/ ٢١٠)، شذرات الذهب (٢/ ٣١٩).

تعالى محدث وبدعة وضلالة، فلا تتكلم في الرب إلا بما وصف به نفسه. ولا تقول في صفاته: لم، ولا كيف.

والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره، ليس مخلوقًا؛ لأن القرآن من الله وما كان منه فليس بمخلوق والمراء فيه كفرٌ.

وقال أبو عبد الله بن بطة: سمعت أبا محمد البربهاري يقول: المجالسة للمناصحة فتح باب الفائدة، والمجالسة للمناظرة، غلق باب الفائدة. وسمعته لما أخذ الحاج يقول: يا قوم، إن كان من يحتاج إلى معونة بمائة ألف دينار ومائة ألف دينار خمس مرات عاونته.

قال ابن بطة: لو أرادها حصلها من الناس.

وقال أبو الحسين بن الفراء: كان للبربهاري مجالدات ومقامات في الدين كبيرة، وكان المخالفون يغيظون قلب السلطان عليه. ففي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة أرادوا حبسه، فاستتر وقبض على جماعة من كبار أصحابه، وحملوا إلى البصرة، فعاقب الله الوزير ابن مقلة وسخط عليه الخليفة وأحرق داره، ثم سملت عينا الخليفة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين. وأعاد الله البربهاري إلى حشمته وزادت، حتى إنه لما حضر جنازة نفطويه النحوي تقدم في الصلاة عليه، وعظم جاهه، وكثر أصحابه، فبلغنا أنه اجتاز بالجانب الغربي، فعطس، فشمته أصحابه، فارتفعت صيحتهم حتى سمعها الخليفة وهو في روشن فسأل: ماذا؟ فأخبر بالحال، فاستهولها.

ثم لم تزل المبتدعة يوحشوا قلب الراضي بالله عليه إلى أن نودي في بغداد أن لا يجتمع من أصحاب البربهاري نفسان. فاختفى البربهاري إلى أن توفي مستترًا في رجب من هذه السنة، ودفن بدار أخت توزون مختفيًا.

فقيل: إنه لما كفن وعنده الخادم صلى عليه وحده، فنظرت من الروشن ست الخادم، فرأت البيت ملآن رجالاً بثياب بيض، يصلون عليه. فخافت وطلبت الخادم تهدده، كيف أذن للناس. فحلف أن الباب لم يفتح.

ويقال: إنه تنزه عن ميراث أبيه لم يأخذه، وكان سبعين ألفًا.

قال ابن النجار: روى عنه: أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان المغربي، وأبو الحسين بن سمعون، وابن بطة.

فعن ابن سمعون أنه سمع البربهاري يقول: رأيت بالشام صومعة بها راهب منقطع، وحولها رهبان يستلمونها ويتمسحون بها لأجل الراهب، فقلت لحدث منهم: بأي شيء أعطي هذا فقال: سبحان الله، رأيت الله تعالى يعطي شيئًا على شيء!؟ ومن شعر البربهاري:

من قنعت نفسه ببلغتها أضحى غنيًا وظل متبعا
لله در القنوع من خلق كم من وضيعٍ به ارتفعا
تضيق نفس الفتى إذا افتقرت ولو تعزى بربه اتسعا

في تاريخ محمد بن أحمد بن مهدي أن في سنة ثلاث وعشرين أوقع بأصحاب البربهاري، فاستتر وتتبع أصحابه، ونهبت منازلهم. ولم يظهر إلى أن مات. وعاش سبعًا وسبعين سنة.

وكان في آخر عمره قد تزوج بجارية بكر، رحمه الله تعالى.

٤٣٥ - الحسن بن علي بن سوار.

أبو علي المصري الحريري.

قال ابن يونس: حدث عن محمد بن هلال، ويونس بن عبد الأعلى، وعيسى ابن مثرود.

كتبت عنه وما علمت عليه إلا خيرًا.

توفي رحمه الله في جمادى الآخرة.

٤٣٦ - الحسن بن محمد بن أبي الشوك الزيات[١].

بغدادي، ثقة.

سمع: العطاردي، وأبا فروة الرهاوي، وهلال بن العلاء.

وعنه: أبو بكر الوراق، والدارقطني، وعمر بن شاهين، وأبو أحمد الفرضي.

وكان ثقة.

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٤١٩).

[حرف السين]

٤٣٧ – **سعيد بن سفيان الأندلسي البجاني**(١).

رحل إلى المشرق، وسمع من: يونس بن عبد الأعلى، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وإسحاق الدبري.

٤٣٨ – **سلمان بن قريش الأندلسي**.

يروي عن: علي بن عبد العزيز، ومحمد بن وضاح.

وولي قضاء مدينة ماردة. وسمع الناس منه بقرطبة في هذا العام في أوله. وتوفي في المحرم منه.

وكان فصيحًا بليغًا، ثقة. وولي قضاء بطليوس.

[حرف العين]

٤٣٩ – **العباس بن علي** بن الفضل الهاشمي.

أبو الفضل الخاطب.

دمشقي. سمع: علي بن حرب، وأبا أمية الطرسوسي.

وعنه: عبد الوهاب الكلابي، وموسى بن محمد، وغيرهما.

٤٤٠ – **عباس بن محمد** بن عبد العظيم(٢).

أبو القاسم السليحي الإشبيلي.

سمع: محمد بن جنادة، وبقي بن مخلد، وجماعة.

وكان ذا ديانة وفضل.

روى عنه: عباس بن أصبغ، وغيره.

٤٤١ – **العباس أخو محمد** وعبيد الله بنو القاضي موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي(٣).

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٦٧).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٩٧، ٢٩٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٨).

روى عن: الكديمي، وجماعة.

وعنه: الدارقطني، وابن الثلاج.

٤٤٢ - عبد الله بن أحمد بن ثابت بن سلام[(١)] .

أبو القاسم البغدادي البزاز.

سمع: حفصًا الربالي، ويعقوب الدورقي، وابن أبي مذعور، وسعدان بن نصر.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف القواس، وابن جميع.

وكان ثقة مسنًا.

٤٤٣ - عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي القاضي[(٢)] .

أبو محمد.

بغدادي مشهور.

ولد سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

وسمع: عباسًا الدوري، وأبا بكر الصغاني، وأبا داود السختياني، وحنبل بن إسحاق، ويوسف بن مسلم، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وهذه الطبقة التي على رأس السبعين ومائتين.

روى عنه: ابنه أبو سليمان محمد، والدارقطني، وأحمد بن القاضي الميانجي، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن أبي الحديد.

ولي قضاء مصر سنة ست عشرة وثلاثمائة، وعزل سنة سبع عشرة وأعيد هارون ابن حماد، واستخلف أخاه أحمد. ثم وليها سنة عشرين، وعزل سنة إحدى وعشرين، ثم وليها سنة تسع وعشرين، وتوفي بعد شهر.

قلت: توفي في ربيع الأول.

وقال الخطيب: كان غير ثقة.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٧، ٣٨٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣١٥، ٣١٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٩١)، لسان الميزان (٣/ ٢٥٣، ٢٥٤)، النجوم الزاهرة (٢/ ٢٩٦)، شذرات الذهب (٢/ ٣٢٣).

وقال محمد بن عبيد الله المسبحي: تقلد ابن زبر، وكان من سكان دمشق، القضاء على مصر.

وكان شيخًا ضابطًا من الدهاة، ممشيًا لأموره. وكان عارفًا بالأخبار والكتب والسير. صنف في الحديث كتبًا، وعمل كتاب «تشريف الفقر على الغنى».

وعن يحيى بن مكي العدل قال: لو كان أبو محمد بن زبر عادلاً ما عدلت به قاضيًا.

قال أبو عمر محمد بن يوسف الكندي: أخبرني علي بن محمد المصري أنه رأى القاضي ابن زبر بدمشق اجتاز بسوق الأساكفة فشغبوا عليه ودقوا بشفارهم على تخوتهم قائلين كلامًا قبيحًا وهو يسلم عليهم ويتطارش، ويظهر أنهم يدعون له.

وقال عبد الغني بن سعيد: سمعت الدارقطني يقول: دخلت على أبي محمد بن زبر وأنا حدث، وهو يملي الحديث من جزء والمتن من جزء، فظن أني لا أتنبه على هذا.

قال ابن زولاق: استناب على الحكم أبا بكر بن الحداد الفقيه وولاه وقف المرستان، وقرر له في الشهر ثلاثين ديناراً. وكان يصول على الشهود بأقبح قول. وبسط يده في الأموال.

واعترض في التركات والوصايا. وألف سيرة في الدولتين، وألف في الحديث كتبًا.

قال لنا أبو عمر محمد بن يوسف الكندي: أخذ من محمد بن بدر على قبوله وتزكيته ألف دينار. وكان قوي النفس واسع الحيلة. جاءه أبو جعفر الطحاوي فأدى عنده شهادة، فقام وأجلسه معه وانحرف إليه وقال: حديث كتبته عن رجلٍ عنك منذ ثلاثين سنة.

قال: فأملاه عليه.

وقيل: إنه بذل على القضاء ألف دينار لمحمد بن طغج.

٤٤٤ - عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد[(١)] .

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨٧، ٢٨٨)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٣).

أبو القاسم المروزي الأصل، والبغدادي المعروف بحامض رأسه، وبالحامض.

سمع: الحسن بن أبي الربيع، وسعدان بن نصر، وأبا يحيى العطار، وأبا أمية الطرسوسي وغيرهم.

وعنه: أبو عمر بن حيويه، والدارقطني، وأبو بكر الأبهري، والمعافى الجريري، وعمر بن أحمد الواعظ، وأبو الحسين بن جميع.

وكان ثقة، توفي في رمضان.

٤٤٥ - عبد الملك بن يحيى الزعفراني العطار.

بغدادي.

سمع: عبد الرحمن بن محمد بن منصور.

وعنه: الدارقطني، وأبو القاسم بن الثلاج.

وكان ثقة.

٤٤٦ - عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه.

أبو القاسم النيسابوري المزكي.

سمع: أحمد بن يوسف، ومحمد بن يزيد، وإسحاق بن عبد الله السلميين.

وعنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي، وأبو علي الحافظ، فمن بعدهما.

وعاش أربعًا وثمانين سنة.

٤٤٧ - عبيد الله بن موسى بن إسحاق الأنصاري الخطمي[1].

أبو الأسود. أخو أحمد والعباس.

سمع: إبراهيم بن عبد الله العبسي، ومحمد بن سعد العوفي.

وعنه: ابن المظفر، والدارقطني، وأبو حفص بن شاهين.

وكان ثقة.

توفي في رجب.

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٥٢).

٤٤٨ - علي بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى.

أبو الحسن الخولاني المصري.

ثقة، صالح.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

توفي في رجب.

٤٤٩ - عمار بن خرز بن عمرو العذري(١).

أبو القاسم الجسريني قاضي الغوطة.

حدث عن: محمد بن عبد الله بن يزيد البعلبكي، وعطية بن أحمد الجهني، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.

وعنه: أبو الحسين الرازي، وأحمد بن عتبة، وعبد الوهاب الكلابي.

٤٥٠ - عمر بن محمد بن رجاء(٢).

أبو حفص العكبري.

روى عن: عبد الله بن الإمام أحمد، وموسى بن حمدون العكبري.

وعنه: أبو عبد الله بن بطة.

وكان عبدًا صالحًا دينًا، ثقة، كبير القدر، من أئمة الحنابلة. قال ابن بطة: إذا رأيت الرجل العكبري يحب أبا حفص بن رجاء، فاعلم أنه صاحب سنة.

ولنا رجلان من أئمة الحنابلة بعد الثمانين وثلاثمائة كل منهما يكنى أبا حفص العكبري.

[حرف الميم]

٤٥١ - متى بن يونس(٣).

رأس الفلسفة.

(١) الإكمال لابن ماكولا (٢/٤٥٦، ٤٥٧).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٢٣٩)، طبقات الحنابلة (٢/٥٦، ٥٧).

(٣) الكامل في التاريخ (٨/٣٣٨).

أخذ عنه الفارابي.

أرخه المؤيد.

٤٥٢ - محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن صالح.

أبو المغيث الأموي، مولاهم الدمشقي الصفار.

سمع: بكار بن قتيبة، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكلابي.

٤٥٣ - محمد بن أحمد بن دلويه.

أبو بكر الدقاق.

نيسابوري صدوق.

سمع: أحمد بن حفص، ومحمد بن يزيد السلميين، ومحمد بن إسماعيل البخاري.

وعنه: عبد الله بن سعد، وأبو علي الحافظ، ومحمد بن الحسين العلوي، وحمزة المهلبي، وآخرون.

توفي في جمادى الآخرة.

٤٥٤ - محمد بن أيوب بن المعافى[(١)].

أبو بكر العكبري.

سمع: الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحربي، وجماعة.

وعنه: ابن بطة.

وكان صالحًا زاهدًا ثقة.

قال ابن بطة: ما رأيت أفضل منه.

مات في رمضان.

قلت: آخر من روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان العكبري.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٨٤).

٤٥٥ – محمد، وقيل أحمد أبو إسحاق أمير المؤمنين الراضي بالله[١] بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن أبي أحمد الموفق ولي العهد بن المتوكل.

ولد سنة ٢٩٧. وأمه أمةٌ رومية.

وكان قصيراً أسمر نحيفًا، في وجهه طول.

بويع بالأمر بعد عمه القاهر لما سملوا القاهر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

قال الخطيب أبو بكر: وللراضي فضائل منها أنه آخر خليفة له شعرٌ مدون، وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس الندماء، وكانت جوائزه وأموره على ترتيب المتقدمين منهم.

ومن شعره:

كل صفوٍ إلى كدر كل أمرٍ إلى حذر
ومصير الشباب للمو ت فيها أو الكبر
دَرَّ دَرُّ المشيب من واعظٍ ينذر البشر
أيها الأمل الذي تاه في لجة الغرر
أين من كان قبلنا ذهب الشخص والأثر
رب فاغفر لي الخطيـ ـئة يا خير من غفر

توفي في ربيع الأول، وله ٣٢ سنة.

٤٥٦ – محمد بن أبي جعفر[٢].

الأستاذ أبو الفضل المنذري الهروي اللغوي الأديب.

روى عن: عثمان بن سعيد الدارمي، وغيره.

ورحل فأخذ العربية، عن: ثعلب، والمبرد.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمذاني (٨٩ ـ ٩٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/١٠٣، ١٠٤)، شذرات الذهب (٢/٣٢٤).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/٢٩٧)، بغية الوعاة (١/٢٩).

وله عدة مصنفات منها: كتاب «نظم الجمان»، وكتاب « الملتقط»، وكتاب «الفاخر»، وكتاب «الشامل».

روى عنه: أبو منصور الأزهري فأكثر، وحامد بن محمد المالينى، والعباس القرشي.

وقد ملأ الأزهري «التهذيب» بالرواية عنه.

توفي في هذه السنة في رجب.

٤٥٧ - محمد بن حسين بن زيد.

أبو جعفر التنيسي.

حدث عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

وطال عمره.

قال ابن يونس: ثقة، عاقل. كان له بتنيس منزلة جليلة ومحل ويسار.

توفي بتنيس في شعبان.

٤٥٨ - محمد بن حمدويه بن سهل المروزي[١].

أبو نصر الغازي المطوعي.

قدم بغداد، وحدث عن: سليمان بن معبد السنجي، ومحمود بن آدم، وعبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمي، وغيرهم.

وعنه: أبو عمر بن حيويه، والدارقطني، ويوسف القواس، وأبو إسحاق المزكي، ومحمد بن أحمد السليطي، وآخرون.

قال الدارقطني: ثقة حافظ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا عبد الرحيم بن السمعاني كتابةً، أنا عمر بن أحمد ابن منصور، أنا موسى بن عمران الأنصاري، أنا محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه الغزي: ثنا محمود بن آدم المروزي، ثنا سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل قال: قال حذيفة لعبد الله: عكوفًا بين دارك ودار

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٨٠، ٨١)، تذكرة الحفاظ (٨٧٢).

أبي موسى، وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: «لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة»[(١)].

فقال عبد الله: لعلك نسيت وحفظوا، وأخطأت فأصابوا.

٤٥٩ - محمد بن خالد بن وهب[(٢)].

أبو بكر التيمي القرطبي الفقيه.

قاضي أكشونية.

سمع من أبيه، ومن: ابن وضاح، وسعيد بن حمير.

٤٦٠ - محمد بن سعيد بن حماد البغدادي[(٣)].

أبو سالم الجلودي.

سمع: الحسن بن عرفة، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وأبا جعفر بن المنادي، وروى «السنن» لأبي داود، عنه.

روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وأبو الفتح القواس ووثقه.

٤٦١ - محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب بن الوليد بن عمر الأموي.

المرواني الأندلسي.

بالأندلس.

لم يذكره ابن الفرضي.

قال ابن يونس: يعرف بالحبيبي، روى عن أهل بلده.

٤٦٢ - محمد بن العباس بن شجاع[(٤)].

أبو مقاتل المروزي، ثم البغدادي.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/٣١٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٢٠)، وعبد الرزاق في المصنف (٨٠١٦) موقوفًا، والطبراني في الكبير (٩/٩٥١١) موقوفًا أيضًا، وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٨٦).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/٤٩).

(٣) تاريخ بغداد (٥/٣١١).

(٤) تاريخ بغداد (٣/١١٥).

حدث عن: أحمد العطاردي، وابن أبي الدنيا.

وعنه: يوسف القواس، وغيره.

٤٦٣ - **محمد بن العباس** بن مهران المستملي[(١)] .

عن: محمد بن عيسى المدائني، وابن أبي العوام.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

توفي في شعبان ببغداد.

٤٦٤ - **محمد بن عبيد الله** بن محمد بن العلاء البغدادي[(٢)] .

أبو جعفر الكاتب.

سمع: أحمد بن بديل اليامي، وعلي بن حرب.

وعنه: الدارقطني، وأبو الحسن الجراحي، وإسماعيل بن الحسن الصرصري، وابن جميع.

وقع لي حديثه عاليًا.

توفي في جمادى الأولى.

قال الدارقطني: ثقة، مأمون.

٤٦٥ - **محمد بن عبيد الله** بن محمد بن رجاء[(٣)] .

الوزير أبو الفضل البلعمي التميمي البخاري.

واحد عصره في العقل والرأي.

سمع: أبا الموجه محمد بن عمرو، والإمام محمد بن نصر المروزيين. وله كتاب «تلقيح البلاغة»، وكتاب «المقالات»، وغير ذلك. ثم إن الحاكم بعد أن قال أكثر من هذا روى أحاديث، عن جماعة، عنه. وهو وزير صاحب ما وراء النهر وخراسان إسماعيل بن أحمد.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ١١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣١).

(٣) الكامل في التاريخ (٨/ ٣٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٩٢)، الوافي بالوفيات (٤/ ٥).

وكـان جده الأعلى قـد استـوى على بلعم، وهي من بلاد الروم، حين دخلهـا مسلمة بن عبد الملك. فأقام بها وكثر نسله بها، فنسبوا إليها.

سمع أكـثر الكتب من محمـد بن نصر. وكان يتنحل مـذهبه، وله يد طولى في الإنشاء والبلاغة.

مات في صفر.

٤٦٦ - **محمد بن علي** بن إسماعيل[(١)].

أبو عبد الله الأيلي.

سمع: إسحاق الدبـري، ومقدام بن داود الرعيني، وأحمد بن محـمد بن يحيى ابن حمزة بالشام، ومصر، واليمن.

وعنه: الدارقطني، وابن أخي ميمي، ومحمد بن الحسن بن المأمون، وآخرون.

وثقه الخطيب.

وتوفي في شوال.

٤٦٧ - **محمد بن علي** بن الفياض البغدادي الكاتب.

أملى بدمشق عن: الكديمي.

وعنه: أبو بكر بن أبي الحديد.

٤٦٨ - **محمد بن القاسم** بن محمد[(٢)].

أبو عبد الله الأزدي ابن بنت كعب.

بغدادي، ثقة صالح.

سمع: الحسن بن عرفة، والهيثم بن سهل، وعلي بن حرب.

وعنه: الدارقطني، ويوسف القواس، وأبو القاسم بن الثلاج.

وتوفي في ربيع الآخر عن سنٍّ عالية.

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٧٧).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ١٨٦).

٤٦٩ - **محمد بن منير بن محمد بن عنبسة.**

أبو جعفر المصري.

عن: يونس بن عبد الأعلى.

وعنه: أبو الحسين الرازي، وأبو بكر بن أبي الحديد.

٤٧٠ - **منصور بن محمد بن علي بن قرينة بن سوية**[١].

وضبطه ابن ماكولا «قرينة»، وقال غيره: «مزينة». كذا في نسخة صحيحة «بتاريخ نسف» للمستغفري، وكذا في نسخة «بصحيح البخاري». أبو طلحة البزدوي النسفي الدهقان. ويقال فيه: البزدي.

دهقان قرية بزدة.

وثقه ابن ماكولا وقال: كان آخر من حدث «بالجامع الصحيح» عن البخاري.

قال جعفر المستغفري: يضعفون روايته من جهة صغره حين سمع. ويقولون: وجد سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين دهقان توين. وقرأوا كل الكبار من أصل حماد بن شاكر.

وسمع منه أهل بلده، وصارت إليه الرحلة في أيامه. ثم قال المستغفري: ثنا عنه أحمد بن عبد العزيز المقرئ، ومحمد بن علي بن الحسين.

ومات سنة تسعٍ وعشرين.

٤٧١ - **موسى بن عيسى بن مهدي.**

أبو القاسم الدباغ.

سمع: أبا أمية الطرسوسي.

مات في شوال بمصر.

[حرف الياء]

٤٧٢ - **يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي الأزرق**[٢].

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٤٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧٩، ٢٨٠)، لسان الميزان (٦/ ١٠٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢١، ٣٢٢)، المنتظم (٦/ ٣٢٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨٩)، البداية والنهاية (١١/ ٢٠١).

الكاتب.

بغدادي الدار، أنباري المولد.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

وسمع: جده، والزبير بن بكار، وبشر بن مطر، ويعقوب بن شيبة السدوسي، والحسن بن عرفة، وجماعة.

وعنه: ابن المظفر، والدارقطني، وابن جميع، وأبو الحسين بن المتيم، وإبراهيم ابن عبد الله بن خرشيد قولة، وآخرون.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعت أبي يقول: خرج عن يدي إلى سنة خمس عشرة وثلاثمائة نيفٌ وخمسون ألف دينار في أبواب البر.

قال أبو القاسم التنوخي: كان كاتبًا جليلاً، متصرفًا. وكان متخشنًا في دينه، أمارًا بالمعروف.

توفي في آخر السنة.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران: أخبركم أبو محمد المقدسي سنة خمس عشرة وستمائة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا علي بن محمد، ثنا عبيد الله بن أبي مسلم، ثنا يوسف بن يعقوب الأزرق، ثنا بشر بن مطر، ثنا سفيان، عن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد، في قوله عز وجل: ﴿**لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم**﴾ [النساء:١٤٨]. قال: ذلك في الضيافة.

إذا أتيت رجلاً فلم يضفك، فقد رخص لك أن تقول.

وفيات سنة ثلاثين وثلاثمائة

[حرف الألف]

٤٧٣ - أحمد بن إبراهيم بن سعد الخير الأزدي.

عن: أبيه، وعمه خطاب.

وعنه: أبو هاشم المؤدب، وغيره بدمشق.

٤٧٤ - أحمد بن أحيد بن فرينام.

أبو محمد الوراق.

سمع: أبا عيسى الترمذي، وعبيد الله بن واصل البخاري.

وعنه: أهل ما وراء النهر.

٤٧٥ - أحمد بن سليمان بن فرينام البخاري.

عن: أبي صفوان إسحاق بن أحمد السلمي، وعبيد الله بن واصل، وجماعة.

وعنه: حفيده عبد الرحمن بن محمد، وسهل بن عثمان السلمي.

٤٧٦- أحمد بن عبادة بن علكدة[١] .

أبو عمر الرعيني القرطبي.

سمع: محمد بن وضاح، والخشني.

وحج فسمع من ابن المنذر كتابه في الاختلاف.

توفي في رجب.

٤٧٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل النيسابوري.

أبو حامد الجلودي.

سمع: أيوب بن الحسن، ونحوه.

وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبد الله العلوي.

٤٧٨ - أحمد بن ماجد بن عمرويه.

أبو حامد البخاري المتكلم.

روى عن: سفيان بن عبد الحكيم، وغيره.

وعنه: سهل بن عثمان السلمي البخاري.

٤٧٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصلحي[٢] .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٣٤)، جذوة المقتبس (١٤٠).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٨٥، ٣٨٦).

أبو عبد الله.

عن: أبي أمية، ويزيد بن محمد الرهاوي.

وعنه: الدارقطني، وعمر الكتاني، وجماعة.

عاش إحدى وثمانين سنة.

٤٨٠ - **أحمد بن محمد** بن ميمون بن هارون بن مخلد[١].

أبو الحسين البغدادي الكاتب.

ولي الوزارة للمتقي لله ابن المقتدر سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، فبقي شهراً وعزل، فنصب أبو عبد الله البريدي.

ومات بعد أشهر في المحرم مسجونًا، وله خمسون سنة.

٤٨١ - **أحمد بن محمد** بن يحيى بن بلال[٢].

أبو حامد النيسابوري، ويعرف بالخشاب لسكناه بالخشابين.

سمع: الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن يوسف.

وبالحجاز: الحسن بن محمد الزعفراني، وبحر بن نصر الخولاني، وجماعة.

وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو عبد الله بن منده، وعاصم بن يحيى الزاهد، والحسين بن محمد الستوري، وطائفة سواهم.

توفي يوم عيد الأضحى.

وقد رآه أبو عبد الله الحاكم ولم يسمع منه.

٤٨٢ - **أحمد بن محمود** بن طالب بن حيت[٣]، بحاء مهملة وياء ساكنة ثم تاء مثناة، ابن موسى.

أبو حامد البخاري الصرام.

حدث عن: أبي عبد الله بن أبي حفص، ويعقوب بن عرمل.

(١) تكملة تاريخ الطبري (١/ ١٢٢)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٧٢، ٣٧٣).

(٢) الأنساب (٥/ ١٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٨٤، ٢٨٥)، البداية والنهاية (١١/ ٢٠٤).

(٣) المشتبه في أسماء الرجال (١/ ١٨٠، ٢٧٣).

توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة وكتب هنا سهواً.

روى عنه: سهل بن عثمان السلمي.

عاش مائة وخمسين سنة.

٤٨٣ - إسحاق بن محمد[١].

أبو يعقوب النهرجوري الصوفي، أحد المشايخ. صحب الجنيد، وعمرو بن عثمان المكي، وجاور بمكة مدة، وبها مات.

قال أبو عثمان المغربي: ما رأيت في مشايخنا أنور من النهرجوري.

قال السلمي: سمعت محمد بن عبد الله الرازي: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول في الفناء والبقاء: هو فناء رؤية قيام العبد لله، وبقاء رؤية قيام الله في الأحكام.

وعنه قال: الصدق موافقة الحق في السر والعلانية، وحقيقة الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة.

وقال إبراهيم بن فاتك: سمعت أبا يعقوب يقول: الدنيا بحر، والآخرة ساحل، والمركب التقوى، والناس سفر.

وعنه قال: اليقين مشاهدة الإيمان بالغيب.

أرخ موته أبو عثمان المغربي.

[حرف الباء]

٤٨٤ - بدر الخرشني.

الأمير، حاجب المتقي لله[٢].

هرب إلى الشام لما غلب محمد بن رائق على بغداد فأكرمه الإخشيد وولاه إمرة دمشق فوليها في هذه السنة شهرين، ومات، فولي بعده الحسين بن لؤلؤ.

---

(١) حلية الأولياء (١٠/ ٣٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٣٢، ٢٣٣)، الوافي بالوفيات (٨/ ٤٢٣، ٤٢٤).

(٢) تجارب الأمم (١/ ٣٢٢، ٣٣٣ - ٣٣٥)، الكامل في التاريخ (٨/ ٢٨٣، ٣٠٧، ٣١٤).

[حرف التاء]

٤٨٥ - تبوك بن أحمد بن تبوك بن خالد[(١)] .

أبو محمد السلمي، مولاهم الدمشقي.

سمع: أباه، وهشام بن عمار.

وعنه: أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي، والحسن بن محمد بن درستويه.

وورخ موته الرازي.

وروى الأهوازي عن ابن درستويه عنه.

[حرف الجيم]

٤٨٦ - جعفر بن علي بن سهل[(٢)] .

أبو محمد الدقاق الحافظ.

بغدادي.

روى عن: محمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن زكريا الغلابي، وإبراهيم الحربي.

وعنه: أبو محمد بن ماسي، وأبو أحمد الغطريفي، والدارقطني، وابن جميع الصيداوي.

وقع لنا حديثه بعلو.

قال أبو زرعة: محمد بن يوسف الجرجاني كان فاسقًا كذابًا.

[حرف الحاء]

٤٨٧ - الحسن بن الحسين بن منصور.

أبو محمد النيسابوري النصراباذي السمسار.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٣/٣٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٠)، شذرات الذهب (٢/ ٣٢٦).

(٢) معجم الشيوخ لابن جميع (٢٤٠).

أحد العباد المشهورين بطلب العلم، المنفقين مالهم على الحديث.

سمع: محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأحمد بن يوسف السلمي.

وعنه: ابنه أبو الحسن، وأبو علي الحافظ.

٤٨٨ - الحسين بن أحمد بن صدقة[١].

أبو القاسم الفارسي، ثم البغدادي الفرائضي الأزرق.

سمع: محمد بن حمزة الطوسي، وزكريا المروزي، وعباس بن محمد الدوري، وأحمد بن الوليد الفحام، ومحمد بن المنادي؛ وكان عنده «تاريخ أحمد بن أبي خيثمة» عنه.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو الحسين بن جميع، وابن الصلت الأهوازي.

قال الخطيب: كان ثقة.

٤٨٩ - الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان[٢].

أبو عبد الله الضبي البغدادي المحاملي القاضي.

ولد في أول سنة خمسٍ وثلاثين. وأول سماعه سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

سمع: أبا هشام الرفاعي، وعمرو بن علي الفلاس، وعبد الرحمن بن يونس السراج، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدورقي، وأحمد بن المقدام، وأحمد بن إسماعيل السهمي، وخلقًا كثيرًا.

وروى عنه: دعلج، والدارقطني، وابن جميع، وإبراهيم بن خُرشيد قولة، وابن الصلت الأهوازي، وأبو عمر بن مهدي، وأبو محمد بن البيع.

قال الخطيب: كان فاضلاً دينًا صادقًا، شهد عند القضاة، وله عشرون سنة. وولي قضاء الكوفة ستين سنة.

وقال ابن جميع: عند المحاملي سبعون رجلاً من أصحاب ابن عيينة.

---

(١) معجم الشيوخ لابن جميع (٢٥٧)، تاريخ بغداد (٨/٦، ٧).

(٢) تاريخ بغداد (٨/١٩ - ٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/٢٥٨ - ٢٦٣)، الوافي بالوفيات (١٢/٣٤١).

وقال أبو بكر الداوودي: كان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل.

استعفى من القضاء قبل سنة عشرين وثلاثمائة، وكان محموداً في ولايته. عقد سنة سبعين ومائتين في داره مجلساً للفقه، فلم يزل أهل العلم والنظر يختلفون إليه.

وقال محمد بن الحسين الإسكاف: رأيت في النوم كأن قائلاً يقول: إن الله ليدفع عن أهل بغداد البلاء بالمحاملي.

آخر من روى عن المحاملي عالياً سبط السِّلفي، وبالإجازة ابن عبد الدائم. ولعله قد تفرد بالرواية عن مائة شيخ.

ومن شيوخه: البخاري، وأبو حاتم، والحسن بن الصباح البزار، والحسن الزعفراني، ومحمد بن المثنى الزمن، ومحمد بن الوليد البسري، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وطبقتهم.

وأول سماعه في سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

قال حمزة بن محمد بن طاهر: سمعت ابن شاهين يقول: حضر معنا ابن المظفر مجلس المحاملي، فقال لي: يا أبا حفص، ما عدمنا من أبي محمد بن صاعد إلا عينيه. يريد أن المحاملي في طبقة ابن صاعد.

أملى المحاملي مجلساً في ثاني عشر ربيع الآخر من السنة، ثم مات بعد ذلك المجلس بأحد عشر يوماً رحمه الله.

حديثه بعلو عن سبط السلفي.

٤٩٠ - **الحسين بن محمد** بن إبراهيم[(١)].

أبو عبد الله التميمي البقال الدمشقي.

روى عن: أبي زرعة الدمشقي، وزكريا خياط السنة.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو سليمان بن زبر.

[حرف الخاء]

٤٩١ - **خليل بن إبراهيم** الأندلسي[(٢)].

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٥٨).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٤٠).

يروي عن: عبيد الله بن يحيى بن يحيى، وغيره.

وكان عبدًا صالحًا.

[حرف الزاي]

٤٩٢ - زكريا بن أحمد ابن المحدث يحيى بن موسى خت[1].

أبو يحيى البلخي.

ولي قضاء دمشق أيام المقتدر.

وحدث عن: يحيى بن أبي طالب، وأبي حاتم الرازي، وعبد الرحمن بن مرزوق البزوري، وعبد الصمد بن الفضل البلخي، ومحمد بن الفضل البخاري، ومحمد بن سعد العوفي، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين الرازي، وأبو بكر وأبو زرعة ابنا أبي دجانة، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وخلق كثير.

وكان من كبار الشافعية وأصحاب الوجوه.

تكرر ذكره في «المهذب» و «الوسيط».

فمن غرائبه: أن القاضي إذا أراد نكاح من لا ولي لها له أن يتولى طرفي العقد.

قال الرافعي: يقال إنه لما كان قاضيًا بدمشق تزوج امرأة ولى أمرها لنفسه.

ومن غرائبه قال: لو شرط في القراض أن يعمل رب المال مع العامل جاز. حكاه عنه العبادي في الرقم له.

[حرف العين]

٤٩٣ - عبد الله بن باذان[2].

أبو محمد الأصبهاني المقرئ.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٩٣، ٢٩٤)، البداية والنهاية (١١/ ١٣١، ٢٠٤)، شذرات الذهب (٢/ ٣٢٦، ٣٢٧).

(٢) غاية النهاية (١/ ٤١٠، ٤١١).

قرأ على: محمد بن عبد الرحيم.

وحدث عن: جعفر بن الصباح، وغيره.

وعنه: أبو سنم بن شهدل.

توفي في شعبان.

٤٩٤ - عبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله[(١)].

أبو محمد القبري الأندلسي المراكشي.

أصله من قَبْره.

سمع الكثير من: بقي بن مخلد، ومحمد بن عبد السلام الخشني، وجماعة.

وسمع الناس عنه كثيراً.

قال ابن الفرضي: ثنا عنه جماعة، وتوفي في رمضان عن ٧٧ سنة.

٤٩٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن هاشم[(٢)].

أبو عيسى الأنباري.

عن: إسحاق بن سيار النصيبي، وإسحاق بن خالد البالسي.

وعنه: الدارقطني، والجراحي، وابن الثلاج.

٤٩٦ - عبد الغافر بن سلامة بن أحمد بن عبد الغافر[(٣)].

أبو هاشم الحضرمي الحمصي.

حدث في عدة مدن عن: كثير بن عبيد، ويحيى بن عثمان، ومحمد بن عوف الحمصيين.

وعنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وابن جامع الدهان، وابن الصلت الأهوازي، وأبو عمر الهاشمي، وابن جميع الغساني.

قال الخطيب: كان ثقة، مات بالبصرة فيما بلغني، وله بضعٌ وتسعون سنة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١/ ٢٢٦)، جذوة المقتبس للحميدي (٢٦٦، ٢٦٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٨٩).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ١٣٦ ـ ١٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٩٤)، البداية والنهاية (١١/ ٤٠٢).

٤٩٧ - عبد الملك بن أحمد بن أبي حمزة البغدادي[١].

أبو العباس الزيات.

سمع: الحسن بن عرفة، والحسن بن أبي الربيع، وحفص بن عمرو الربالي، وغيرهم.

وعنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الفضل محمد بن المأمون، ومحمد بن نجاح، ومحمد بن أحمد بن جميع.

وثقه الخطيب.

وتوفي في جمادى الأولى.

أخبرنا ابن القواس: أنا ابن الحرستاني حضوراً، أنا جمال الإسلام، أنا أبو نصر الخطيب، أنا ابن جميع: ثنا عبد الملك بن أحمد، ثنا حفص بن عمرو الربالي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ نهى عن النفخ في الطعام والشراب»[٢].

٤٩٨ - عبد الملك بن محمد بن بكر السعدي الأندلسي[٣].

سمع الكثير من: ابن لبانة الأندلسي، وغيره.

وارتحل إلى المشرق، فسمع من: يحيى بن صاعد، وطبقته.

وصنف في نصرة مالك.

ومات كهلاً.

٤٩٩ - علي بن الحسن بن سليمان بن شعيب الكيساني.

روى عن: جده، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٢٩، ٤٣٠)، شذرات الذهب (٢/ ٣٢٧).

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه أبو داود (٣٧٢٨)، والترمذي (١٨٨٨)، وابن ماجه (٣٢٨٨)، وأحمد في المسند (١/ ٢٢٠)، والدارمي في سننه (٢١٣٤)، وصححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود (٣٧٢٨).

(٣) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٧٣).

وكان ثقة، فقيرًا مؤدبًا.

مات في شعبان. قاله ابن يونس.

٥٠٠ - **علي بن محمد** بن عبيد بن عبد الله بن حساب[١].

أبو الحسن البغدادي البزاز الحافظ.

سمع: عباسًا الدوري، والحنيني، وأحمد بن أبي غرزة.

وعنه: الدارقطني، وابن جميع. وأبو الحسين بن المتيم، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقة عارفًا.

توفي في شوال. وقد ولد سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

وروى عن خلقٍ سوى من ذكرنا.

٥٠١ - **عمر بن سهل** بن إسماعيل[٢].

أبو بكر القرميسيني الدينوري الحافظ.

سمع: الحسن بن سلام السواق، وإبراهيم بن أبي العنبس، وأبا قلابة الرقاشي.

وعنه: صالح بن أحمد الهمذاني، وابن تركان، والهمدانيون.

وكان ثقة عارفًا بالفن.

[حرف الميم]

٥٠٢ - **محمد بن أحمد** بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل[٣].

أبو جعفر الذهلي الشيباني.

سمع: أباه، وعمه زهيرًا، وإبراهيم بن خالد الهسنجاني.

وعنه: أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبندوني، وأبو بكر الوراق، والدارقطني.

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٧٣، ٧٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٨٦)، شذرات الذهب (٢/ ٣٢٧).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٧٩).

(٣) تاريخ بغداد (١/ ٣٠٩).

٥٠٣ – محمد بن أحمد بن عمرويه[١] .

أبو عبد الله النيسابوري البيلي، بباءٍ موحدة، المعدل.

سمع: علي بن الحسن الدرابجردي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء.

وعنه: أبو أحمد محمد بن الفضل، وغيره.

٥٠٤– محمد بن إبراهيم بن علي العلوي الحسيني أبو جعفر.

حدث عن النسائي وغيره بمصر.

٥٠٥ – محمد بن بدر بن عبد العزيز المصري[٢] .

قاضيها.

روى عن: علي بن عبد العزيز البغوي.

وولي قضاء مصر.

كتب عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو سعيد بن يونس. وكان أبوه روميًا صيرفيًا.

وتفقه على مذهب أبي حنيفة.

وأخذ عن: الطحاوي.

وكان ثقة.

روى «غريب الحديث» لأبي عبيد، عن علي، عنه.

وحدث بدمشق، وولي قضاء مصر ثلاث مرات.

أخباره في آخر الطبقة.

٥٠٦ – محمد بن خالد بن وهب بن الصغير[٣] .

أبو بكر السهمي القرطبي.

سمع: أباه، ومحمد بن وضاح.

وكان حافظًا للفقه، يعتمد على قول ابن الماجشون.

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٢٦)، الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٠٢)، المشتبه في أسماء الرجال (١/ ١٠٨).

(٢) الولاة والقضاة للكندي (٤٨٦، ٤٨٨ ـ ٤٩٠)، حسن المحاضرة (٢/ ٩٠).

(٣) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٤٩).

٥٠٧ - محمد بن رائق[١] .

أبو بكر الأمير ابن الأمير أبي مسلم المعتضدي.

كان بطلاً شجاعًا مقدامًا، وافر الحرمة، عظيم السطوة، عالي الهمة. قدم دمشق، وأخرج عنها بدرًا الإخشيدي، فأقام أشهرًا، ثم توجه إلى مصر، فالتقى هو ومحمد بن طغج الإخشيد صاحب مصر، فهزمه الإخشيد، ورجع ابن رائق فأقام بدمشق أشهرًا، ثم سار إلى الموصل قاصدًا بغداد، فدخلها وخلع عليه المتقي لله خلعة الأمارة وألبسه الطوق والسوار، وقلده الأمور.

ثم خرج مع المتقي لله إلى الموصل لحرب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان. وجرت له أمور طويلة. وقتل بالموصل كما ذكرنا في الحوادث.

قال الصولي: أنشدنا الأمير محمد بن رائق في فتاه مشرق:

يصفر لوني إذا بصرت به خوفًا ويحمر وجهه خجلاً
حتى كأن الذي بوجنته من دم قلبي إليه قد نقلا

٥٠٨ - محمد بن عبد الله بن قرن[٢] .

أبو عبد الله الفرغاني الوراق، المعروف بأخي أرغل.

سكن دمشق، وحدث عن: علي بن حرب، وعباس الترقفي، وعباس الدوري، وأبي قلابة.

وعنه: أبو هاشم المؤدب، وعبد الله بن محمد بن أيوب الحافظ، وشافع بن محمد الإسفرائيني، وعبد المحسن بن عمر الصفار، وعبد الوهاب الكلابي. توفي في ذي القعدة بدمشق.

٥٠٩ - محمد بن عبد الله[٣] .

أبو بكر الصيرفي البغدادي.

---

(١) الكامل في التاريخ (٨/ ٣٨٢، ٣٨٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٢٥، ٣٢٦)، الوافي بالوفيات (٣/ ٢٨٥).

(٢) تاريخ دمشق (٣٧/ ٢٤٢).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٤٤٩، ٤٥٠)، الكامل في التاريخ (٨/ ٣٩٢)، شذرات الذهب (٢/ ٣٢٥).

تفقه على ابن سريج.

قيل: كان أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي. وله كتاب في الشروط في غاية الحسن.

وله مصنفات في أصول المذهب وفروعه.

وكان صاحب وجه.

سمع: أحمد بن منصور الرمادي.

روى عنه: علي بن محمد الحلبي، وسمع منه بمصر.

وتوفي في رجب.

ومن غرائب وجوهه إيجاب الحد على من وطئ في النكاح بلا ولي إذا كان يعتقد تحريم ذلك.

٥١٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن سلم[١].

أبو بكر الحميري. مولاهم المصري النحوي المعروف بالملطي.

إمام جامع عمرو بن العاص.

روى عن: بكار بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق، وجماعة.

وكان ربما تمنع من الرواية. وكان يعلم أولاد الملوك النحو.

توفي في ربيع الآخر. قاله ابن يونس.

٥١١ - محمد ابن المحدث عبد الصمد بن الفضل البلخي.

أبو ذر.

وجد مقتولاً بنهر بلخ في شوال.

٥١٢ - محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج[٢].

أبو عبد الله القرطبي.

(١) بغية الوعاة (١/ ١٤٣، ١٤٤).

(٢) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٤١ - ٢٤٣)، الوافي بالوفيات (٤/ ٣٧).

سمع: محمد بن وضاح، وعبد الله بن خالد، ويحيى بن هلال.

ورحل سنة أربعٍ وسبعين مع قاسم بن أصبغ فسمع: أحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن الجهم السمري، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعلي بن عبد العزيز البغوي، والمطلب بن شعيب المصري، وجماعة.

وكان مفتيًا، فقيهًا، مشاورًا، مالكيًا، حافظًا، ثقة.

صنف كتابًا على «سنن أبي داود» كما فعل ابن أصبغ.

وذهب بصره في أواخر أيامه.

مولده سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وتوفي في منتصف شوال.

روى عنه: عباس بن أصبغ الحجازي، وابنه أحمد بن محمد، وطائفة بالأندلس.

اشتهر ذكره، وولي الصلاة بقرطبة بعد أحمد بن بقي.

٥١٣ - محمد بن عبيد الله بن زياد البغدادي[(١)].

أبوأحمد، يعرف بابن زبورا.

سمع: أبا بكر بن أبي الدنيا، وتمتام، وجعفر بن محمد بن كزال.

وعنه: الدارقطني، وغيره.

٥١٤ - محمد بن عمر بن حفص[(٢)].

أبو جعفر الجورجيري الأصبهاني.

سمع: إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، وإسحاق بن الفيض، ومسعود بن يزيد القطان، ومحمد بن عاصم الثقفي، وحجاج بن يوسف بن قتيبة، وإبراهيم بن عبد الله الجمحي.

وعنه: الحافظ ابن إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن منده، وعثمان البرجمي، وآخرون.

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٢).

(٢) أخبار أصبهان (٢/ ٢٧٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧١، ٢٧٢)، شذرات الذهب (٢/ ٣٢٨).

توفي في ربيع الأول.

يقع حديثه عاليًا في «الثقفيات».

٥١٥ - محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة[١] .

أبو عبد الله القرطبي.

سمع من: عمه محمد بن عمر الحافظ.

ورحل، فسمع من: حماس بن مروان بالقيروان.

وكان عارفًا بمذهب مالك، حافظًا له.

ولي قضاء البيرة، وله مصنف في الفقه.

وكان جاهلاً بالآثار عايبًا لأهلها. لم يكن بالمرضي.

٥١٦ - محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس[٢] .

أبو عبد الله الهروي الحافظ، الفقيه الشافعي.

أحد الرحالين في العلم.

سمع: محمد بن حماد الطهراني، والربيع المرادي، وأحمد بن البرقي، ومحمد ابن عوف الحمصي، والحسن بن مكرم، والعباس بن الوليد البيروتي، وخلقًا سواهم.

وعنه: الطبراني، والزبير بن عبد الواحد الأسداباذي، وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ، وأبو بكر الأبهري، وآخرون.

توفي في رمضان، وقد كمل المائة وتجاوزها بأشهر.

وآخر من حدث عنه: أبو بكر بن أبي الحديد.

وثقه الخطيب.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٥١، ٥٢).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٤٠٥، ٤٠٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٢ - ٢٥٤)، البداية والنهاية (١١/ ٢٠٤).

[حرف الهاء]

٥١٧ - هارون بن عبد الملك بن عبد الله القيسي الأندلسي.

يروي عن: بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، وجماعة.

وكان رجلاً صالحًا. مذكور في «تاريخ ابن الفرضي».

وهو قرطبي. أرخه ابن يونس أيضًا.

[الكنى]

٥١٨ - أبو صالح العابد[1].

وإليه ينسب مسجد أبي صالح الذي بين الجسر الغيدي والفواخير.

صحب: أبا بكر بن سيد حمدويه.

حكى عنه: الموحد بن إسحاق، وعلي بن القجة، وأبو بكر محمد بن داود الدُقّي، وغيرهم.

واسمه مفلح بن عبد الله. ساح بجبل لبنان في طلب العباد. قال: رأيت في جبل اللكام رجلاً عليه مرقعة جالسًا على حجر، فقلت: يا شيخ ما تصنع ههنا؟ قال: أنظر وأرعى.

قلت: ما أرى بين يديك إلا الحجارة، فما تنظر وترعى؟! فتغير وقال: أنظر خواطر قلبي، وأرعى أوامر ربي. فبحق الذي أظهرك عليّ إلا جُزت عني.

فقلت له: كلمني بشيء أنتفع به حتى أمضي.

قال: من لزم الباب أثبت في الخدم، ومن أكثر الذنوب أكثر الندم، ومن استغنى بالله أمن العدم.

وروى عنه الدقي قال: الجسم لباس القلب، والقلب لباس الفؤاد، والفؤاد لباس الضمير، والضمير لباس السر، والسر لباس المعرفة.

ورخ موته ابن زبر.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٨٤، ٨٥)، البداية والنهاية (١١/ ٢٠٤، ٢٠٥)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٥).

* أبو يعقوب النهرجوري

اسمه إسحاق.

مر.

من كان حياً في هذا الوقت ولم أعرف تاريخ وفاته فكتبتهم تخميناً لا يقيناً

[حرف الألف]

٥١٩ - أحمد بن جعفر بن عبد ربه الكاتب[١].

حدث في سنة ثلاثين عن: عمر بن شبة.

روى عنه: أبو القاسم بن الثلاج، وأبو الفتح بن مسرور.

٥٢٠ - أحمد بن خالد بن مصعب الحزوري.

آخر من حدث بالري عن محمد بن حميد الرازي.

وسمع بنيسابور محمد بن يحيى الذهلي.

آخر من حدث عنه علي بن عمر الفقيه بالري.

٥٢١ - أحمد بن كيغلغ الأمير[٢].

ولي نيابة دمشق. ثم ولي سنة إحدى وعشرين نيابة.

وجرت بينه وبين محمد بن تكين حروب.

وله شعرٌ جيد.

٥٢٢ - أحمد بن مطرف البستي القاضي[٣].

روى عن: أحمد بن عبيد الله النرسي، وعبد الله بن أبي مسرة.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٦٩).

(٢) الوافي بالوفيات (٧/ ٣٠١، ٣٠٢)، وفيات الأعيان (٥/ ٦٢، ٦٣)، الكامل في التاريخ (٧/ ٥٤٠، ٥٤١).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ١٧١).

وعنه: علي بن أحمد الرفاء السامري.

٥٢٣ - أحمد بن يعقوب[١].

التائب المقرئ، المحقق أبو الطيب الأنطاكي.

رأى أحمد بن جبير، وقرأ على أصحابه.

واعتمد على أبي المغيرة عبيد الله بن صدقة، فقرأ عليه بخمس روايات.

ثم قرأ على محمد بن حفص الخشاب صاحب السوسي.

وسمع من: أبي أمية الطرسوسي، وعثمان بن خرزاذ، وعدة.

قال الداني: له كتاب حسنٌ في القراءات السبع، وهو إمام في هذه الصناعة. ضابط بصير بالعربية.

روى عنه القراءة: علي بن محمد بن بشر، وعبيد الله بن عمر البغدادي، ومبارك بن علي.

نا أحمد بن أبي عبد الملك، نا علي بن محمد، نا أحمد بن يعقوب التائب برواية ورش.

وقال بعض أصحابه: لم يكن بعد ابن مجاهد أحفظ منه لحروف القرآن وعلمه. كان إمام أهل الشام في زمانه في القراءة.

وقد ذكر التائب في كتابه أنه أدرك أحمد بن جبير وسنه نحو العشرين، ولم أقرأ عليه.

٥٢٤ - أحمد بن يونس الضبي الأصبهاني[٢].

عن: سميه أحمد بن يونس.

وعنه: ابن المظفر، والدارقطني.

شيخ، محله الصدق.

---

(١) غاية النهاية (١/ ١٥١).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٤).

٥٢٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله[١] .

أبو عيسى الصيرفي.

عن: أحمد بن ملاعب، وعبد الله بن روح المدائني.

وعنه: الدارقطني، وابن جميع.

٥٢٦ - أحمد بن علي بن عيسى[٢] .

أبو عبد الله الرازي.

قدم بغداد، وحدث عن: موسى بن نصر، وأبي حاتم محمد بن إدريس الرازيين.

وعنه: عمر الزيات، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وأبو القاسم عبيد الله الصيدلاني.

بقي إلى سنة سبعٍ وعشرين.

٥٢٧ - إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة[٣] .

أبو إسحاق الشهرزوري الحافظ.

سمع: أبا زرعة بالري، والحسن بن محمد الزعفراني ببغداد، وعمرو بن عبد الله الأودي بالكوفة. ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ بمكة، ومحمد بن عوف بحمص، والعباس بن الوليد ببيروت، والربيع بن سليمان بمصر، وخلقًا كبيرًا.

وكان من العالمين المكثرين.

روى عنه: أهل الري، وقزوين أحمد بن علي بن حبيش الرازي، وأبو بكر بن يحيى الفقيه، وعلي بن أحمد، وأحمد بن الحسن القزوينيان، وعمر بن أحمد بن شجاع وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٤٤).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٩).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٢٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٤٩، ٢٥٠)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٤٦).

٥٢٨ - إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء[١]

أبو إسحاق الأنصاري الصرفندي.

سمع: بكار بن قتيبة، وأبا أمية الطرسوسي، وجماعة.

وعنه: شهاب الصوري، وابن جميع، وعبد الله بن علي بن أبي العجائز.

وصرفنده: حصنٌ بالساحل.

٥٢٩ - إبراهيم بن نصر بن عنبر الضبي السمرقندي.

سمع: علي بن خشرم، ومحمد بن علي بن حسن بن شقيق.

وعنه: أبو سعيد بن رمح النسوي، ومحمد بن أحمد بن مت الأشتيخني، وإسماعيل بن حاجب الكشاني.

توفي في حدود العشرين أو بعدها.

٥٣٠ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن صالح[٢].

أبو إسحاق بن الحكمي الأستراباذي.

عن: أحمد بن منصور الرمادي، وسعدان بن نصر.

وعنه: محمد بن جعفر المستغفري، وأبو أحمد بن عدي.

قال جعفر المستغفري: متهم بالكذب، لا يحتج بحديثه.

٥٣١ - إسماعيل بن هارون البزاز[٣].

عن: الحسن بن أبي الربيع، وجماعة.

وعنه: الدارقطني، ومحمد بن أحمد بن عبدان.

[حرف الثاء]

٥٣٢ - ثواب بن يزيد بن ثواب[٤].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ١٩٨)، معجم البلدان (٣/ ٤٠٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٦٠، ٥٦١).

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١١٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٤٧)، لسان الميزان (١/ ٤٣٤).

(٣) تاريخ بغداد (٦/ ٣٠١).

(٤) تاريخ بغداد (٧/ ١٤٨).

أبو بكر الموصلي.

عن: محمد بن أحمد بن المثنى، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وأبي يعلى.

وعنه: ابن عدي، وابن المقرئ، وأبو بكر بن شاذان.

وحدث بمصر، ومكة.

[حرف الجيم]

٥٣٣ - جعفر بن سليمان.

أبو أحمد المشحلائي الحلبي.

سمع الحروف من أبي شعيب السوسي. وهو آخر أصحابه وفاةً.

روى عنه القراءة: أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون، وعبد الله بن مبارك. وهو من قرية مشحلايا.

٥٣٤ - جعفر بن محمد بن علي الهمداني[١].

المعروف بالمليح.

روى عن: أبي حاتم الرازي، وهلال بن العلاء، وابن ديزيل، وأحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة، وخلق كثير.

روى عنه: أبو يعلى عبد الله بن محمد الصيداوي، وأحمد بن عتبة الجوبري، وابن جميع الصيداوي.

[حرف الحاء]

٥٣٥ - الحسن بن محمد بن سعدان[٢].

أبو علي العرزمي.

كوفي.

سمع: الحسن بن علي بن عفان.

---

(١) معجم الشيوخ لابن جميع (٢٣٩، ٢٤٠).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٤١٨).

وعنه: عمر الكتاني، وابن الجندي، والدارقطني في سننه، وجماعة.

٥٣٦ - **الحسن بن علي** بن يحيى[١].

أبو علي البجلي الشعراني الطبراني المقرئ.

عن: أحمد بن شيبان الرملي، ومحمد بن خلف العسقلاني، وجماعة.

وعنه: أبو بكر المقرئ، وأبو بكر بن أبي الحديد السلمي، وآخرون.

٥٣٧ - **الحسن بن الوليد** بن موسى الكلابي[٢].

الدمشقي المعدل المعروف بابن الأبرش.

روى عن: بكار بن قتيبة القاضي، وأبي زرعة الدمشقي، وجماعة.

روى عنه: ابنه عبد الوهاب الكلابي، وصالح بن عبد الله المستملي.

٥٣٨ - **الحسين بن عيسى العرقي**[٣].

أبو الرضا.

روى عن: يوسف بن بحر، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وجماعة.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع، وأبو بكر بن شاذان، وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي.

٥٣٩ - **الحسين بن محمد** بن إبراهيم الدمشقي[٤].

ابن البقال، أبو عبد الله.

روى عن: أبي زرعة البصري.

وعنه: أبو سليمان بن زبر، وغيره.

٥٤٠ - **الحسين بن محمد** بن أحمد[٥].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٣٦).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٥٥).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٣١٧)، تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٤٩).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٣٥٨).

(٥) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٥١).

أبو عبد الله قاضي طرابلس.

روى عن: أنس بن السلم، وغيره.

روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وعبد الوهاب الكلابي.

وقد روى عن عبد الرحمن بن جبير، عن سفيان بن عيينة.

وحدث في سنة ثمانٍ وعشرين.

٥٤١ - الحسين بن محمد بن عبد الله بن عبادة.

أبو القاسم العجلي الواسطي.

حدث ببغداد عن: هلال بن العلاء، وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي، وأبي أسامة الحلبي، وغيرهم.

وعنه: أبو حفص الكتاني، ويوسف القواس.

ثقة.

[حرف الدال]

٥٤٢ - دينار بن بنان بن دينار الرملي الجوهري(١) .

الشاهد.

حدث عن: جعفر بن سليمان النوفلي، والحسن بن جرير الصوري، وغيرهما.

وعنه: عمر بن عبد الله الرملي، وأبو الحسين الكرخي.

وبنان: بنون ثقيلة، من «الإكمال»، وغيره.

[حرف السين]

٥٤٣ - سعيد بن الحسين الدراج الزاهد(٢) .

كان كبير القدر.

(١) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٦٦)، تاريخ دمشق (١٣/ ١٨٤).

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ١٠٥).

صحب إبراهيم الخواص.

وبقي إلى بعد العشرين وثلاثمائة.

[حرف العين]

٥٤٤ - العباس بن الفضل بن حبيب[(١)].

أبو الفضل السامري الحافظ، ويعرف بالدباج.

أكثر التطواف، وحدث عن: محمد بن إسماعيل الترمذي، والكديمي، وطبقتهما.

روى عنه: محمد بن عبد الله الشيباني، ومحمد بن موسى السمسار، وعبد الوهاب الكلابي، وابن جميع الصيداوي، وآخرون.

قال أبو الحسين الرازي: هو شيخ حافظ، كتبت عنه بدمشق.

٥٤٥ - العباس بن عبد الله بن محمد بن عصام[(٢)].

أبو الفضل المزني البغدادي الفقيه الشافعي.

عن: هلال بن العلاء، وعباس الدوري، وعبد الكريم الديرعاقولي، وبكر بن سهل الدمياطي، وخلق.

وعنه: عبد الله بن إبراهيم الأبندوني، وأبو زرعة أحمد بن الحسين، وجماعة.

قال عبد الرحمن بن أحمد الأنماطي: كان كذابًا أفاكًا. استعدي عليه بقزوين، وقدم علينا همدان سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة.

وقال الخطيب: لم يكن ثقة.

٥٤٦ - عبد الله بن أحمد بن وهيب الدمشقي[(٣)].

أبو العباس بن عدبس.

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٣)، تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٢٥٤، ٢٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٩٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٥).

(٣) تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٤، ٣٨٥)، الإكمال لابن ماكولا (٦/ ١٥١)، تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٢٩١).

عن: أبي أمية الطرسوسي، وابن إسحاق الجوزجاني، والعباس بن الوليد بن مزيد.

٥٤٧ - عبد الله بن علي[١].

أبو بكر الخلال.

حدث ببغداد عن: عباس الترقفي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وأحمد بن ملاعب.

وعنه: الدارقطني، وعمر الكتاني، وجماعة.

٥٤٨ - عبد الله بن الفضل بن جعفر[٢].

أبو محمد الوراق، وراق الديرعاقولي.

عن: الحسين بن محمد بن أبي معشر، ويحيى بن أبي طالب، وعبد الله بن محمد بن شاكر.

وعنه: موسى السراج، وأحمد بن الفرج، وأبو القاسم بن الثلاج.

مستقيم الحديث.

٥٤٩ - عبد الله بن المغلس الأندلسي الدمشقي الزاهد.

كان عالمًا عابدًا مجاب الدعوة. به يضرب المثل في الفضل والعبادة ببلده. وله ذرية بوشقة.

٥٥٠ - عبد العزيز بن موسى[٣].

أبو القاسم البغدادي بدهن.

سمع: علي بن حرب، وأبا عتبة الحمصي، وقعنب بن المحرر.

وعنه: ابنه أحمد، وابن الشخير، والدارقطني، والقواس.

وثقه الخطيب.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ١١، ١٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٥٥).

٥٥١ - عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر[(١)] .

أبو طالب الأنباري. أحد شيوخ الشيعة. ويعرف بابن أبي زيد. كان إخبارياً علامة. صنف كتاب «الخط والقلم».

وروى عن: إسحاق بن موسى الرملي، ومحمد بن حنيفة بن ماهان، وثعلب، ويوسف القاضي.

وعنه: محمد بن زهير بن أخطل، وعلي بن عبد الرحيم بن دينار الواسطي، وأبو الحسن أحمد بن الجندي.

٥٥٢ - عثمان بن جعفر بن محمد بن حاتم[(٢)] .

أبو عمرو بن اللبان الأحوال.

بغدادي، ثقة.

سمع: محمد بن الوليد البسري، وحفص بن عمرو الربالي، وعباد بن الوليد العنبري، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وعمر بن شبة.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وأبو حفص الكتاني، وأبو الحسن بن الجندي، ومحمد بن جميع الغساني.

وقع لي حديثه بعلو.

وقد أرخ ابن قانع موته سنة ٣٢٤.

٥٥٣ - عثمان بن مروان[(٣)] .

أبو القاسم النهاوندي شيخ الصوفية.

أكثر السياحة، وصحب أبا سعيد الخراز أربع عشرة سنة. والجنيد وسمنون.

أخذ عنه: أبو بكر النقاش، وابن مقسم، وأبو عبد الله البروجردي، وعمر بن زمبل.

ودخل الشام.

---

(١) لسان الميزان (٤/ ٩٥، ٩٦)، معجم المؤلفين (٦/ ٢٣٧).
(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٧)، المنتظم (٦/ ٢٨٧).
(٣) تاريخ دمشق (٢٧/ ٢٣٨).

روى الماليني، عن الحارث بن عدي، عنه.

وقال قيس بن عبد العزيز: ورد علي ابن مردان، فاجتمع عليه جماعة من الصوفية ومعهم قوال، فاستأذنوه، فأذن لهم. فأنشد القوال قصيدة فتواجدوا، ولم يتحرك ابن مردان رحمه الله تعالى.

٥٥٤ - عرس بن فهد(١).

أبو جابر الأزدي الموصلي.

عن: علي بن حرب، والحسن بن عرفة، ومحمد بن أحمد بن أبي المثنى.

وعنه: أبو الفضل الشيباني، وأبو بكر بن أبي موسى الهاشمي، وعيسى بن الوزير، وابن جميع الصيداوي.

وثقه الخطيب.

٥٥٥ - علي بن الحسن بن هارون السقطي(٢).

بغدادي.

سمع: ابن عرفة، والحسن الزعفراني.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وجماعة.

حدث سنة إحدى وعشرين. وكان ثقة.

٥٥٦ - علي بن محمد بن سختويه بن نصر.

الحافظ أبو الحسن النيسابوري.

سمع: تمتام، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وطبقتهم.

أكثر عنه أبو أحمد الحاكم.

٥٥٧ - علي بن محمد بن أبي سليمان أيوب بن حجر(٣).

أبو الطيب الرقي ثم الصوري.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٨٣)، المشتبه في أسماء الرجال (٢/ ٢٥٤).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٨١).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٣٣١)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٥٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٣٢).

سمع: أباه، ومؤمل بن إهاب، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع المؤذن، ومحمد ابن عوف الطائي، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أحمد الملطي، وأحمد بن محمد بن هارون البردعي، وعبد الله ابن محمد بن أيوب القطان، وأحمد بن محمد بن مزاحم الصوري، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن بن جميع، وجماعة.

وثقه ابن عساكر.

٥٥٨ - علي بن محمد بن أحمد بن فور.

أبو الحسن النيسابوري الوراق.

سمع: أحمد بن يوسف السلمي، وعبد الرحمن بن بشر، وطبقتهما.

وعنه: بشر بن محمد القاضي، ومحمد بن حامد البزاز.

قيل: توفي سنة عشرين، وقيل: سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

٥٥٩ - عمر بن يوسف الزعفراني[١].

حدث عن: الحسن بن عرفة، والحسن بن محمد بن الصباح، وسعدان بن نصر.

وعنه: يوسف القواس، وأبو حفص بن الزيات.

وكان ثقة. تأخر موته.

٥٦٠ - عمرو بن عصيم بن يحيى الصوري[٢].

سمع: مؤمل بن إهاب، ومحمد بن إبراهيم الصوري، والحسن بن الليث.

وعنه: أحمد بن عتبة الجوبري، وأبو يعلى بن أبي كريمة، وأبو المفضل محمد الشيباني، وأبو الحسين بن جميع.

مولده سنة ٢٣٩.

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٨).

(٢) معجم الشيوخ (٣٥٦)، تاريخ دمشق (٣٣/ ٤٠).

[حرف القاف]

٥٦١ - القاسم بن عبد الله بن بلبل الزعفراني(١) .

عن: أبي زرعة، وعباس الدوري، وطبقتهما.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، والقواس، وصالح بن أحمد الحافظ، وقال: صدوق.

[حرف الميم]

٥٦٢- محمد بن إبراهيم بن الفضل.

أبو بكر النيسابوري المعمري الفحام.

سمع: محمد بن يحيى الذهلي.

وعنه: محمد بن محمد بن محمش.

٥٦٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خنبش(٢) .

أبو بكر البعلبكي القاضي.

سمع: عبد الله بن الحسين المصيصي، ويحيى بن أيوب العلاف المصري.

وعنه: أبو محمد بن ذكوان البعلبكي، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ، وغيرهما.

٥٦٤ - محمد بن أحمد بن أبي مهزول(٣) .

أبو الحسن المصيصي المعدل.

سمع: يوسف بن مسلم.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وابن جميع.

٥٦٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن شيبان(٤) .

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٦).

(٢) الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٤٢).

(٣) معجم الشيوخ لابن جميع (٦١).

(٤) تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٨٥).

أبو جعفر الرملي الخلال.

سمع: أحمد بن عبد الله بن البرقي، وأبا أمية، ومحمد بن حماد الظهراني.

وعنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبو الحسين ابن جميع، وآخرون.

٥٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي[١].

أبو الحسن الصفار.

حدث بدمشق عن: أبي قلابة الرقاشي، والكديمي.

وعنه: أبو بكر الربعي، وعبد الوهاب الكلابي، وغيرهما.

ولم يذكره الخطيب في تاريخه.

٥٦٧ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ[٢].

أبو بكر المزني البغدادي، نزيل الرقة.

حدث عن: أبي حفص الفلاس، وأحمد بن المقدام، وطبقتهما.

وعنه: الطبراني، ومحمد بن المظفر، وعلي بن لؤلؤ الوراق. قال الخطيب: توفي بعد العشرين وثلاثمائة.

٥٦٨ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.

أبو الحسن المروزي.

سمع: علي بن حجر.

روى عنه: أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني، وطاهر بن محمد بن سهلويه النيسابوري، والحسن بن أحمد المخلدي، ومحمد بن الحسين العلوي، وهذا أعلى سندٍ عند البيهقي.

٥٦٩ - محمد بن إسماعيل بن سلمة الأصبهاني[٣].

(١) تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٨٥).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٢٥٤).

(٣) أخبار أصبهان (٢/ ٢٦٢).

سمع: عمرو بن علي الفلاس، وغيره.

وهو من كبار شيوخ أبي عبد الله بن منده.

٥٧٠ - محمد بن بدر[١].

القاضي أبو بكر، مولى يحيى بن حكيم، الكتاني، المصري، والفقيه الحنفي، كان أبوه روميًا صيرفيًا موسرًا، خلف لمحمد مائة ألف دينار سوى الأملاك، ولمحمد يومئذ عشرون سنة.

فكتب الحديث والفقه، ولازم الطحاوي، وتعلم الفروسية ولزم الرباط.

وسمع من: علي بن عبد العزيز البغوي، وأبي الزنباع روح بن الفرج، وأبي يزيد القراطيسي.

وكان من محبته للقضاء قد جلس قاضيًا في بستان وعدل جماعة، ووقف عن قوم على سبيل النزهة، وخدم القضاة مدة.

ثم رام الشهادة أيام الكريزي إبراهيم بن محمد، وأيام أبي عثمان، فتعذرت عليه. وكانت له تجارة ببغداد، فكتب إلى من يثق به يسعى له في القضاء في سنة ست عشرة وثلاثمائة. فعلم بذلك أبو عثمان، فكتب إلى أخيه يستنجد به، وكتب محضراً يتضمن القدح في محمد بن بدر، فكتب فيه كباراً وأئمة، وفيه أنهم لا يعلمون أباه خرج من الرق إلى أن مات. وأطلق في محمد بن بدر كل قول، وأسجله أبو عثمان أحمد بن إبراهيم عليه وحكم بفسقه.

واستتر حينئذٍ محمد بن بدر. فقام معه القاضي أبو هاشم المقدسي، وأخذه ليلاً إلى تكين أمير مصر، وحدثه بأمره، فطلب المحاضر والسجلات، فستر بعضها. وكان تكين سيئ الرأي في أبي عثمان.

ثم تمشت حال ابن بدر، وولي قضاء ابن زبر، فداخله وعدله عنده الفقيه أبو بكر ابن الحداد. وبذل جملة من الذهب.

وكان ذا هيبة جميلة وتجمل وافر وغلمان.

---

(١) الولاة والقضاة للكندي (٤٨٦، ٤٨٨ - ٤٩٠)، حسن المحاضرة (٢/ ٩٠).

ولما قدم ابن قتيبة على القضاء قام ابن بدر بأمره، وفرش له الدار التي يسكنها، فكتب قتيبة إلى محمد بن الحسن بن أبي الشوارب يشكره.

وكان قتيبة حاكمًا من قبل محمد ومحمد مقلد من جهة الخليفة الراضي بالله.

ثم إن ابن أبي الشوارب هذا كتب بالعهد على قضاء مصر إلى محمد بن بدر، فجاء العهد وأمر مصر إلى وزيرها محمد بن علي المادرائي، وأميرها أحمد بن كيغلغ. وأحمد من تحت أمر المادرائي ونهيه. فامتنع المادرائي من قبول الكتاب، فذهب إليه أبو عبد الله بن الطحاوي وقال: لو كان أبي حيًا لجاءك في أمره. فأذن له، فتأخر عنه طائفة من كبار العدول، فعدل خلقًا في عدتهم، واستقامت أحواله.

وكان مبالغًا في إكرام الأيتام والنظر لهم. وكان لا يتأخر عن قضاء حقوق الشهود الذين تأخروا عنه. يعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم.

فلما استولى الإخشيد على مصر تلقاه محمد بن بدر، ثم عزل، ثم ولي، ثم عزل ثم ولي ثالثًا.

وكان مليح الخط، عارفًا بالقضاء، كثير السلام على الناس في الطرق.

مات سنة ثلاثين وله ٦٦ سنة. وقد مر من أخباره.

٥٧١ - محمد بن بشر بن موسى بن مروان(١)

أبو بكر القراطيسي الأنطاكي.

حدث بدمشق، وبغداد عن: الحسن بن عرفة، والحسن بن محمد الزعفراني، والربيع المرادي، وبحر بن نصر الخولاني.

وعنه: الدارقطني، وأبو الفتح القواس، والكلابي.

مات بعد العشرين بيسير.

٥٧٢ - محمد بن ثابت بن أحمد(٢).

أبو بكر الواسطي.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٩٠).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٢٨٤)، المنتظم (٧/ ٨٠).

حدث ببغداد عن: شعيب الصريفيني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي.

وعنه: ابن شاهين، وابن جميع، والكتاني.

وكان ثقة.

٥٧٣ - محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي الكوفي.

سمع: علي بن المنذر الطريقي.

وعنه: محمد بن عبد الله الجعفي.

٥٧٤ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الصباح[(١)].

أبو بكر بن أبي الذيال الثقفي الأصبهاني الزاهد.

إمام مسجد سوق الصاغة بدمشق. ثم سكن بيت المقدس.

سمع: إبراهيم بن فهد، وعثمان بن خرزاذ، والحسن بن جرير الصوري.

وعنه: محمد بن أحمد بن يوسف الجندري، وعمر بن داود بن سلمون، وأبو بكر بن أبي الحديد.

صحب سهل بن عبد الله الأصبهاني ببلده.

٥٧٥ - محمد بن الحسين[(٢)].

أبو جعفر الجهني الهمداني الطيان.

رحل وسمع: محمد بن الجهم، ويحيى بن أبي طالب.

وكتب الكثير.

وعنه: ابن المظفر، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، والدارقطني، وأبو الحسين ابن البواب، وغيرهم.

وثقه الدارقطني.

وأما حمزة السهمي فقال: سألت أبا محمد بن غلام الزهري، وأبا بكر بن عدي

(١) تاريخ دمشق (٣٧/ ٣٤٧ - ٣٥٠).

(٢) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٧١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٢)، لسان الميزان (٥/ ١٣٨، ١٣٩).

المنقري عنه فقالا: ليس بالمرضي. وحكيا عنه أنه قال: كان عندنا بهمدان برد شديد، وكان على سطحنا مري في آنيـة فانكسرت الآنية وانصب الـمُرِيّ، فجـمد حتى صار مثل الجلد، فقطعت منه خفين ولبستهما وركبت به إلى السلطان.

قال حمزة: ورأيت له أحاديث منكرة الإسناد والمتن لا أصل لها.

٥٧٦ - **محمد بن خالد** بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة.

أبو علي قاضي بيت لهيا.

سمع: جده لأمه أحمد بن محمد بن يحيى، ونوح بن عمرو بن جوي.

وعنه: علي بن عمرو الحـريري، وشافع بن محمد الإسفرائيـني، وأبو محمد بن ذكوان، وأبو بكر بن المقرئ مات بعد العشرين.

٥٧٧ - **محمد بن داود** بن بنوس[(١)].

أبو السري الفارسي ثم البعلبكي.

حدث عن: أبي المضـاء محـمد بن الحسن بن ذكـوان البعلبكي، وعلي بن عـبد العزيز البغوي، وجماعة.

وعنه: أبو محمد بن ذكوان البعلبكي، وأحمد بن جحاف الأزدي.

وبقي إلى بعد سنة عشرين وثلاثمائة.

٥٧٨ - **محمد بن سليمان** بن أيوب.

أبو علي البصري المالكي، شيخ الدارقطني.

سمع: أحمد بن عبدة، وأبا الأشعث العجلي، وطبقتهما. ورحل الناس إليه.

وعنه: الدارقطني، وزاهر السرخسي، وعبد الواحد بن شاه، وجماعة.

وكان صدوقًا.

٥٧٩ - **محمد بن العباس** بن سهيل الخصيب الضرير[(٢)].

---

(١) تاريخ دمشق (١١/ ٥٩٩)، معجم البلدان (٥/ ٢٨٧).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ١١٣)، مـيزان الاعتدال (٣/ ٥٩٠)، المغنـي في الضعفاء (٢/ ٥٩٦)، لسـان الميزان (٥/ ٢١٤).

روى عن: لوين، وأبي هشام الرفاعي، وجماعة.

وعنه: أبو القاسم بن الثلاج.

وكان غير ثقة، يضع الحديث.

بقي إلى بعد العشرين وثلاثمائة ببغداد.

٥٨٠ - **محمد بن العباس** بن عبدة[١].

أبو بكر الأصبهاني.

نزل بغداد، وحدث عن: يونس بن حبيب.

وعنه: محمد بن المظفر، وعمر بن بشران.

وثقه بعض الحفاظ.

٥٨١ - **محمد بن العباس** بن مهدي[٢].

أبو بكر الصائغ.

سمع: عباسًا الدوري، وطبقته.

روى عنه: عبد الله بن عثمان الصفار، وابن جميع.

وثقه الخطيب.

وتوفي قبل الثلاثين.

٥٨٢ - **محمد بن عبد الله** بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[٣].

الأموي. مولاهم أبو الفضل الفقيه.

ولي القضاء ببغداد في خلافة المتقي لله.

٥٨٣ - **محمد بن عبد الله** بن إبراهيم[٤].

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ١١٤).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ١١٥).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٤٤٩).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٠).

أبو بكر الأسدي الأكفاني.

بغدادي نبيل، ثقة.

سمع: أحمد بن عبد الجبار العطاردي.

وعنه: ابنه القاضي أبو محمد عبد الله، وغيره.

وقد روى أيضًا عن فوران صاحب الإمام أحمد.

* محمد بن عبد الملك التاريخي.

في الطبقة الماضية.

٥٨٤ - محمد بن عثمان بن سمعان.

أبو بكر الواسطي المعدل.

كان محدثًا حافظًا.

سمع من بحشل «تاريخ واسط».

روى عنه: أحمد بن بيري، وعلي بن الحسن الصلحي.

٥٨٥ - محمد بن عزير[(١)].

أبو بكر السجستاني.

مصنف «غريب القرآن». وهو كتاب نفيس قد أجاد فيه.

قيل: إنه كان يقرأه على أبي بكر بن الأنباري ويصلح له فيه.

ويقال: إنه صنفه في خمس عشرة سنة.

وكان رجلاً صالحًا فاضلاً.

روى عنه هذا الكتاب: أبو عبيد الله بن بطة. وعثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، وأبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري المقرئ، وغيرهم.

وكان ببغداد.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢١٦، ٢١٧)، الوافي بالوفيات (٤/ ٩٥).

ذكره ابن النجار وما ذكر له وفاةً، وقال: لا أدري قدم إلى سجستان أو أصله منها. والصحيح في اسم أبيه عزير. هكذا رأيته براء بخط ابن ناصر الحافظ، وذكر أنه شاهده بخط يده، وبخط غير واحدٍ من الذين كتبوا كتابة عنه، وكانوا متقنين.

قال: وذكر لي شيخنا أبو محمد بن الأخضر أنه رأى نسخةً بغريب القرآن بخط مصنفه وفي آخرها: وكتب محمد بن عزير، بالراء المهملة.

وحكى أبو منصور بن الجواليقي، عن أبي زكريا التبريزي قال: رأيت بخط ابن عزير، وعليه علامة الراء غير المعجمة.

وقال الحافظ عبد الغني في «المختلف»: محمد بن عزيز بمعجمتين. قلت: والأول أصح، والثاني تصحيف لا يكاد يعرف الناس سواه.

وقيل: كان أبوه يسمى عزيراً وعزيزاً، فالله أعلم.

وقال ابن ناصر. ملكت نسخة «بكتاب الملاحن»، وقد كتبها عن ابن دريد في سنة عشرٍ وثلاثمائة، وكتب في آخرها: وكتب محمد بن عزير، بالراء، السجستاني.

قال ابن ناصر: وقد كتب نسخة عن المصنف، وفيه الترجمة تأليف محمد بن عزير بالراء غير معجمة. وكذلك رأيت نسخة بخط محمد بن نجدة، وكان في غاية الإتقان، خطه حجة، محمد بن عزير السجستاني، الأخيرة راء غير معجمة.

قلت: إنما جسر الدهماء على النطق بالزاي تقييده الدارقطني، وعبد الغني، والخطيب، والأمير، له بزاي مكررة.

٥٨٦ - محمد بن علي بن الحسين(١).

أبو جعفر، وأبو عيسى التخاري بنقطتين.

سمع: أحمد بن ملاعب، وغيره.

وكتب عنه: الدارقطني.

٥٨٧ - محمد بن عيسى بن محمد(٢).

أبو حاتم الوسقندي الرازي.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٧٨)، الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٤٩)، الأنساب (٣/ ٢٧).

(٢) معجم البلدان (٥/ ٣٧٦).

وثقه الخليلي في «الإرشاد» وقال: سمع: أبا حاتم الرازي، ومحمد بن أيوب، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن غالب، وعلي بن عبد العزيز البغوي.

وعنه: علي بن عمر الفقيه، ومحمد بن إسحاق الكيساني، وغيرهما.

٥٨٨ - محمد بن قارن بن العباس.

أبو بكر الرازي.

سمع: أبا زرعة، والمنذر بن شاذان، وأحمد بن منصور الرمادي.

وله تصانيف.

٥٨٩ - محمد بن القاسم بن كوفي الكراني الأصبهاني.

من كبار شيوخ ابن منده.

سمع من: يحيى بن واقد الطائي النحوي، ومحمد بن عاصم الثقفي.

٥٩٠ - محمد بن موسى(١) .

الأستاذ أبو بكر الفرغاني الزاهد، شيخ الصوفية.

نشأ بواسط، واستوطن مرو. وكان من أكابر تلامذة الجنيد والنوري.

قيل: لم يتكلم أحد في أصول التصوف قبله. وكان عالمًا لشريعة الإسلام، وله كلام نافع.

ومن كلامه: قد ابتلينا بزمان ليس فيه آداب الإسلام، ولا أخلاق الجاهلية، ولا أحلام ذوي المروءات.

٥٩١ - محمد بن موسى بن إسحاق(٢) .

الفقيه أبو عبد الله السرخسي الحنفي.

ولاه القاهر بالله قضاء الديار المصرية فسار إليها وأقام بها. قدم في سنة اثنتين وعشرين، وعزل أبو عثمان أحمد بن إبراهيم بن حماد.

قال ابن زولاق: كان حافظًا لقول أبي حنيفة، عفيفًا عن الأموال ستيرًا. وقف

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٤).

(٢) الولاة والقضاة للكندي (٤٨٦، ٥٤٨ ـ ٥٥٠)، حسن المحاضرة (٢/ ٩٠).

عن قبول الجماعة، وعن كثير من الأحكام. حدثت أنه قال للشهود: كم هذا المجيء في كل يوم، أما لكم معايش؟ سبيلكم أن لا تجيئوا إلا لحاجةٍ أو شهادة.

وكان يحب المذاكرة بالعلم؛ وكان ذا صلاح وورع. وحفظ عنه أنه قال: ما وصلت إلى مصر حتى علمت أني مصروف لأني لا أصلح للذي وليته. وكانت ولايته سبعة أشهر وأيام.

ورجع إلى بغداد، وولي بعده ابن بدر.

٥٩٢ - محمد بن يعقوب بن الحجاج التيمي[١].

أبو العباس البصري المعدل المقرئ.

قرأ على: محمد بن وهب الثقفي، وأبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، وغيرهما.

وحدث عن: أبي داود السجستاني.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أشته، وعلي بن محمد بن خشنام المالكي، وأبو أحمد السامري، وآخرون.

وانفرد بالإقامة في بلده. وكان بصيراً بقراءة يعقوب، عدلاً حجةً مشهوراً.

٥٩٣ - محمود بن محمد

أبو العباس الرافقي.

كان يسكن مدينة بغراص من الثغر.

سمع: أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني، وعبد الله بن الهيثم العبدي.

[حرف النون]

٥٩٤ - نصر بن أحمد[٢].

أبو القاسم البصري، الشاعر المعروف بالخبزرزي.

---

(١) غاية النهاية (٢/ ٢٨٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٩٦)، الأنساب (٥/ ٤٠ ـ ٤٢)، أمالي المرتضى (١/ ٥٧٥).

قرئ عليه ديوانه ببغداد.

روى عنه: المعافى الجريري، وأبو الحسين بن الجندي، وجماعة.

[حرف الهاء]

٥٩٥ - هارون بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي القاضي[(١)].

من بيت العلم والقضاء ببغداد.

ولي ببغداد قضاء الديار المصرية، فبعث إلى مصر كتابه باستنابة أبي علي عبد الرحمن بن إسحاق الجوهري، فحكم على الديار المصرية من جهته نحواً من سنة، ثم صرفه وبعث من جهته أخاه أبا عثمان أحمد بن إبراهيم بن حماد، وذلك في حياة والدهما. فدخل أبو عثمان مصر في ربيع الآخر سنة ٣١٤، وقرئ عهده بالجامع، وقرئ عهد أخيه من قبل المقتدر.

وأكرمه متولي مصر تكين لأبوته، فنظر في القضاء والأوقاف والمواريث. وكان كثير الحياء والخجل، قليل الكلام جميل الصورة. وقد حدث بمصر عن: إبراهيم الحربي، وإسماعيل القاضي، وطبقتهما. ولم يزل يتولى القضاء إلى آخر سنة ست عشرة وثلاثمائة فعزل أخوه بابن زبر.

وقد حدث أخوه هارون، صاحب الترجمة، عن: عباس الدوري، وطبقته.

روى عنه: الطبراني.

ومات أبوهما سنة ٢٣. كما ذكرنا.

[الكنى]

٥٩٦ - أبو بكر بن أبي سعدان الزاهد[(٢)].

شيخ الصوفية محمد بن أحمد.

ويقال: أحمد بن محمد بن أبي سعدان البغدادي، العارف. ذكره السلمي في تاريخه مختصراً وقال: لم يكن في زمانه أعلم بعلوم هذه الطائفة منه.

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٠)، حسن المحاضرة (٢/ ٩٠).

(٢) حلية الأولياء (١٠/ ٣٧٧)، تاريخ بغداد (٤/ ٣٦١)، طبقات الصوفية للسلمي (٤٢٠ - ٤٢٣).

وكان أستاذ شيخنا أبي القاسم الرازي. سمعت أبا القاسم يقول: سمعت ابن صديق وأبا العباس الفرغاني يقولان: لم يبق في هذا الزمان لهذه الطائفة إلا رجلان: أبو علي الروذباري، وأبو بكر بن أبي سعدان. وأبو بكر أفهمهما.

٥٩٧ - أبو بكر بن طاهر الأبهري(١) .

هو محمد، وقيل: عبد الله بن طاهر الطائي، أوحد مشايخ أبهر. كان في أيام الشبلي، ويتكلم على علم الظاهر وعلم الحقيقة، وكان مقبولاً على جميع الألسنة.

كتب الحديث الكثير ورواه. قال ذلك فيه السلمي. ثم قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا بكر بن طاهر يقول، وسئل عن السماع، فقال: لذة كسائر اللذات.

قال مهدي بن أحمد: ما نفعني صحبة شيخٍ كما نفعني صحبة أبي بكر عبد الله ابن طاهر الأبهري. سمعت منصور بن عبد الله: سمعت ابن طاهر يقول: عطاياه لا تحمل إلا مطاياه.

وقيل: سئل ابن طاهر عن الحقيقة، فقال: كلها علم.

فسئل عن العلم، فقال: كله حقيقة.

وقال إبراهيم بن شيبان: ما رأى ابن طاهر مثل نفسه.

---

(١) حلية الأولياء (١٠/ ٣٥١، ٣٥٢)، المنتظم (٧/ ٣٢٤).

الفهـــرس العام للكتـــاب

الموضوع **رقم الصفحة**

الطبقة الثالثة والثلاثين
(٣٢١ - ٣٣٠ هـ)
(أحداث سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة)

(أحداث سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة)

(أحداث سنة أربع وعشرين وثلاثمائة)

(أحداث سنة خمس وعشرين وثلاثمائة)

(أحداث سنة ست وعشرين وثلاثمائة)

(أحداث سنة سبع وعشرين وثلاثمائة)

(أحداث سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة)

(أحداث سنة تسع وعشرين وثلاثمائة)

(أحداث سنة ثلاثين وثلاثمائة)

ذكر رجال الطبقة الثالثة والثلاثون
مرتبة كل سنة على حروب المعجم
سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ومن توفي بها
(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الحاء)

(حرف الدال)

(حرف العين)

(حرف القاف)

(حرف الميم)

(وفيات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة)

(حرف الألف)

(وفيات خمس وعشرين وثلاثمائة)

(حرف الألف)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف السين)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(وفيات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(الكنى)

(وفيات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة)

(حرف الألف)

(حرف الميم)

(حرف الهاء)

(الكنى)

من كان حيّا في هذا الوقت ولم أعرف تاريخ وفاته فكتبتهم تخمينًا لا يقينًا

(حرف الألف)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الدال)

(حرف السين)

(حرف العين)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(الكنى)

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٢٢٤١٠ ٥٩٠٤١٧٥